الموسوعة الثقافية المدرسية

١٠

لطلاب المرحلة الثانوية

المستورُ الشَّاهِد في المسرحيَّاتِ والمشاهِد

إعداد

عبد العزيز الفقيري

الطبعة الأولى

الألوكة

موقع الموسوعة الثقافية المدرسية

www.alukah.net

الألوكة
www.alukah.net

الدستور الشاهد
في
المسرحيات والمشاهد

تأليف
أبو عبد الله

ح أبوعبدالله، ١٤٣٥هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
أبوعبدالله
منجم الفقرات الثقافية./ أبوعبدالله- تيماء، ١٤٣٥هـ
٤٢٦ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم
ردمك: ٤-٥٦٠٥-٠١-٦٠٣-٩٧٨
١- الثقافة العامة ٢- التعليم الابتدائي أ. العنوان
ديوي ٣٧١,٣٣٦ ١٤٣٥/٦١٦٩
رقم الإيداع: ١٤٣٥/٦١٦٩
ردمك: ٤-٥٦٠٥-٠١-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م

التأليف والإعداد
عبدالعزيز جايز الفقيري

تحقيق ومراجعة
أ.د/ مضاوي الغيث

مستشار الموسوعة
أ/

تقديم
د.
د.
د.
د.
د.

مشرف الطباعة
د. حسن الشريف

مقاس الكتاب: ١٧ × ٢٤

نوع الورق: أصفر كريمي

الصفحات:

التصحيح والمراجعة
محمد فهمي
سحر الشريف
سمية الورداني
علي فرحات حلوة
مصطفى حسن
يوسف محمد أبو القاسم
مصطفى حسن حسن
أحمد هارون
أبو القاسم عبدالرحمن
أيوب محمد فضل
عبدالله مختار

ألوان الكتاب : لونين

التجليد: فاخر كرتوني

عدد الأجزاء:

التصميم والإخراج الفني والتنسيق والخطوط
الطيبين +966 554267436

الألوكة
www.alukah.net

الألوكة
www.alukah.net

أجمل هدية من يديك

أخي القارئ الكريم:

هذا الكتاب هو من أجلك، وقد بذل فيه الكثير من الجهد؛ ولكن كما قال الإمام الشافعي (أبى الله أن يتم إلا كتابه) فالخطأ والزلل في صنائع البشر وجهودهم وارِد بمقتضى الجبلة البشرية؛ إذ لا عصمة لأحد بعد الأنبياء.

ولهذا .. قد تجد في هذا الكتاب أخطاء إملائية، أو نحوية، أو غيرها، فلا تتردد في إبلاغنا بها، وإرسالها إلينا.

وبما أن الكتاب أُلف لك ومن أجل أن تنتفع به، فإننا ندعوك أن تستشعر - وأنت تقرأه - أنه لك .. فرحمك الله يا من أهديت إلينا عيوبنا.

لإرسال ملاحظاتك عن طريق عناوين المؤلف في آخر الكتاب.

جزاك الله خيرًا على كل حرف كتبته .. وستكون - بإذن الله - شريكنا في الأجر والنفع.

قبل أن نبدأ
حكم المسرحيات الإسلامية

سُئل فضيلة الشيخ: محمد بن صالح العثيمين – رحمه الله – هذا السؤال:

ما هو حكم التمثيليات والمسرحيات الإسلامية؟

فأجاب – رحمه الله بقوله – : القيام بالتمثيليات اختلف فيه علماء عصرنا؛ فمنهم من يقول أنه لا يجوز القيام بالتمثيليات إطلاقًا، وعللوا قولهم؛ بأن التمثيلية كذب لأن الرجل يقوم بدور فلان مثلًا ليس هو فلانًا .. وحينئذ يكون كاذبًا في دعواه لأن الكذب ما كان خلاف الحقيقة.

وقال بعض أهل العلم: إنه لا بأس بالتمثيليات، وإنه ليس فيها الكذب وذلك لأن الكذب هو الإخبار بخلاف الحقيقة والواقع، وهذا الرجل ممثل، وهو لا يقول إنني فلان نفسه، ولكنه يقول أنا أمثل فلانًا .. أي: أفعل فعلًا يشبه فعل فلان، وهذا واقع وحقيقة.

والحاضرون يعلمون هذا كلهم أنه هذا هو المراد بالتمثيلية، بخلاف من جاء إليك في بيتك ودق الباب وقال: أنا فلان وهو يكذب .. فهذا هو الكذب.

أما الرجل يقوم بدور إنسان آخر؛ فإنه لم يكذب وليس يدعي أنه هو نفسه.

فبناء على هذا؛ لا تكون المسألة كذب.

ولكن إذا اشتملت المسرحية على شيء محرم؛ كأن يستلزم تنقص ذوي

الفضل فإنها لا تجوز، وعلى هذا فأرى أن الصحابة - رضي الله عنهم - لا يمثلون ولا سيما الخلفاء الراشدون منهم.

كذلك إذا تضمنت شيئًا محرمًا كما لو قام فيها الرجل بدور المرأة، أو المرأة بدور الرجل؛ لأن هذا من باب التشبه، وقد لعن الرسول ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال.

كذلك إذا اشتملت على محاكاة البهائم والحيوان، فإن هذا لم يرد في القرآن والسنة إلا في مقام الذم: قال الله تعالى: ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ ﴾ (الأعراف: ١٧٥ - ١٧٦)، فالمقام هنا مقام ذم.

وكقوله تعالى: «مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا» (الجمعة: ٥).

وقول النبي ﷺ: «العائد في هبته كالكلب يقيء ثم يعود في قيئه»[١].

فإذا اشتملت التمثيلية على محرم صارت حرامًا من هذا الوجه، لا لأنها كذب!

والله أعلم.

(١) أخرجه البخاري عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

الألوكة
www.alukah.net

المحتوى

قبل أن نبدأ حكم المسرحيات الإسلامية	٧
المقدمة	١٣
(١) المسرح المدرسي	١٤
(٢) المشاهد الإذاعية	٢٢
المسرحية الأولى نهاية .. التفحيط	٣١
المسرحية الثانية المسلم لا يفقد الأمل	٣٨
المسرحية الثالثة المعاكسات ..	
ما لا ترضاه لأهلك؛ لا ترضاه لغيرك	٥٥
المسرحية الرابعة التدخين .. القاتل البطيء	٦٤
المسرحية الخامسة المخدرات .. كلها بسبب حبة	٧٣
المسرحية السادسة مستشفي الرازي	٨١
المسرحية السابعة الغلو في الدين	٩٤
المسرحية الثامنة الاختناق	١٠١
المسرحية التاسعة طفاية الحريق	١٠٩
المسرحية العاشرة الإغماء	١١٨
المسرحية الحادية عشر المشاجرات نهايتها؛ ندم وحسرات	١٢٥
المسرحية الثانية عشر التفوق الدراسي	١٣١

المسرحية الثالثة عشر أعطني القرآن ١٤١
المسرحية الرابعة عشر تلك القيود ١٥٤
المسرحية الخامسة عشر شهادة الزور ١٦٢
المسرحية السادسة عشر العمل ليس عيبًا ١٧٢
المسرحية السابعة عشر القنوات الفضائية الماجنة ..
فشل ديني، وفشل دراسي ١٨٠
المسرحية الثامنة عشر الهاتف النقال ..
محاسن الاستعمال، ومساوئ الاستعمال ١٨٧
المسرحية التاسعة عشر الشبكة العنكبوتية ..
سلاح ذو حدين ١٩٦
المسرحية العشرون الرضا ٢٠٤
المسرحية الحادية والعشرون اجعل لك طموحًا ٢١٨
المسرحية الثانية والعشرون الحسد .. الداء الفتاك ٢٢٦
المسرحية الثالثة والعشرون تعلم .. كيف توفر مالك؟! ٢٣٥
المسرحية الرابعة والعشرون في التأني السلامة ..
وفي العجلة الندامة ٢٤٤
المسرحية الخامسة والعشرون إنها القراءة ٢٥٠
المسرحية السادسة والعشرون الشاعر والسوقة ٢٦٧
المسرحية السابعة والعشرون بائع الحكمة ٢٨٠

الألوكة
www.alukah.net

الفصل الثاني (غرفة نوم الملك) ٢٨٦
الفصل الثالث (في قاعة العرش) ٢٩٢
المسرحية الثامنة والعشرون أمل من بغداد ٢٩٦
المسرحية التاسعة والعشرون عمك وخالك ٣٠٥
المسرحية الثلاثون مسرحية الضياع ٣١٤
٢٠ مشهدًا إذاعيًا ٣٢٥
المشهد الأول أهمية المهارات ٣٢٧
المشهد الثاني كل نفسٍ ذائقة الموت ٣٣١
المشهد الثالث ماذا يقول الأطباء؟ () ٣٣٣
المشهد الرابع شباب الجيل ٣٣٧
المشهد الخامس القاضي الذكي ٣٤٠
المشهد السادس طريقك إلى السعادة الحقيقية ٣٤٤
المشهد السابع الفراغ القاتل ٣٤٨
المشهد الثامن حوار مع تارك الصلاة ٣٥٢
المشهد التاسع حتى تكون حُرًّا ٣٦٠
المشهد العاشر فرصتك لتتوب في رمضان ٣٦٤
المشهد الحادي عشر تاج الأمنيات ٣٧٠
المشهد الثاني عشر خطوات القراءة المتعمقة ٣٧٣

المشهد الثالث عشر (٧) خطوات للنجاح
في حياتك وتحقيق أهدافك ٣٧٧
المشهد الرابع عشر خطوات لاتخاذ القرار ٣٨٣
المشهد الخامس عشر الخطوات العملية لتحقيق السعادة ٣٨٨
المشهد السادس عشر صرخة في القدس ٣٩٤
المشهد السابع عشر خيرُ جليس ٣٩٩
المشهد الثامن عشر حوار بين العلم والجهل والعدل ٤٠٣
المشهد التاسع عشر القدس وبني صهيون ٤٠٦
ملحق مقدمات خاصة بالمشاهد ٤١١
مقدمة للمشاهد «١» ٤١٣
مقدمة للمشاهد «٢» ٤١٤
مقدمة للمشاهد «٣» ٤١٥
مقدمة للمشاهد «٤» ٤١٦
مقدمة للمشاهد «٥» ٤١٧
نموذج طلب لولي الأمر ٤١٩
الخاتمة ٤٢١

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا ونبينا محمد عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

ثم أما بعد:

تحتاج الجماعات المدرسية إلى العديد من المشاهد التمثيلية والمسرحيات التربوية، إلا أن الجهد الذي يتطلبه إعدادها يجعل من همة بعض المعلمين تضعف وبذلك يخسر الطالب الجانب التربوي والثقافي والاجتماعي الذي يقدمه له المسرح، والمشهد.

وقد احتوى هذا الكتاب على (٣٠) مسرحية مدرسية، و(٢٠) مشهدًا إذاعيًا، تهدف كل مسرحية ومشهد إلى زرع فكرة، ورسم طريق أمام الطلاب.

من هذه المسرحيات والمشاهد ما كتبته، ومنها ما جمعته من مصادر مختلفة، مع التصرف.

وقبل أن أخوض في التفاصيل؛ أود أن أفرق بين المسرح المدرسي المعروف، وبين المشهد الإذاعي المجهول!.

وسوف أعرف لكم كلًا من الاثنين بالتفصيل - بإذن الله - .

(١) المسرح المدرسي [١]

من خلال هذه الصفحات، سأحاول إن شاء الله التعريف بالمسرح المدرسي كنشاط يحتاج إلى جهد إضافي حتى يتسنى له أن يلعب دوره كاملًا، لاسيما وأن المسرح المدرسي من الدعامات الأساسية التي بإمكانها تكوين شخصية المتعلم، وجعله يكتسب الشجاعة الأدبية اللازمة لاكتساح ميادين الحياة المتعددة.

ولا تفوتني الفرصة هنا دون توجيه نداء إلى كل الفعاليات التعليمية التي تهتم بالمسرح المدرسي كي نجعل جميعًا من هذا الركن نافذة مفتوحة من أجل التطوير واكتساب مزيد من الخبرات والتجارب.

أولًا: المسرحية التربوية:

المسرحية التربوية هي: نموذج أدبي فني يحدث تأثيرًا تربويًا في المتلقي معتمدًا على عدة عناصر أدبية أساسية منها: الحبكة الدرامية، والشخصيات، والحوار، وتقنيات مساعدة ومنها: الملابس، والإضاءة، والمؤثرات، والديكور.

ثانيًا: عناصر بناء المسرحية:

١- موضوع المسرحية وشكلها:

يجب ألا يتنافى مع المعايير الدينية أو الأخلاقية أو الجمالية، ولا يفصل موضوع المسرحية عن شكلها؛ فإذا كانت ذات شكل كوميدي كان الموضوع

---

(١) تم اقتباس هذه المقدمة التي تتحدث عن المسرح المدرسي من موقع المدرس على الشبكة العنكبوتية. (بتصرف).

كوميديًا ذا هدف تربوي سليم.

٢- الشخصية:

يجب أن تتناسب الشخصيات مع أدوار المسرحية، فدور القائد مثلا يجب أن يتميز من يقوم به؛ بالقوة الجسمية، وحسن التصرف، والقدرة على الكلام، والجرأة.

٣- البناء الدرامي:

وهو أن تسير الأحداث بتفاصيلها المختلفة بحيث تجعل الوصول إلى النتيجة أمرًا واقعيًا، ويكون لكل حدث سبب منطقي دون مفاجآت أو مصادفات مفتعله، ويعتمد البناء الدرامي السليم على الإثارة والتشويق بعيدًا عن التعقيد والغموض.

٤- الصراع:

وهو إما صراع داخلي، وتعني الدوافع النفسية لدى الممثل، وإما أن يكون صراعًا خارجيًا بين عدة أفراد ينتمون إلى المجتمع.

وهناك ثلاثة أنوع من الصراع أو ما يسمى (التحريك الدرامي) هي: الحركة العضوية التي تظهر واضحة عن طريق أعضاء الشخص وحواسه، والحركة الفكرية وهي التي يكون فيها الصراع بين مجموعة من أفكار الشخص نفسه، أما الحركة الثالثة فهي: حركة الشخصيات وتعني التداخل والحوار بين شخصيات المسرحية.

٥- السيناريو:

وهو علم مستقل يوضح طريقة سير المسرحية مكتوبة بالتفصيل ويشمل: الشخصيات وأدوارهم والحوار والحبكة والمؤثرات والديكور، وجميع أحداث المسرحية بكل تفاصيلها الأدبية وتقنياتها، وكلما كان السيناريو مرنًا اتصف بالجدية والتميز.

٦- الحوار:

يصور فكرة المسرحية، وهو «الكلام» الذي يجب أن يحفظه الممثلون «الطلاب» مع حضور المشاعر وإتقانها، بحيث لا يكون حوارًا باهتًا يبدو سخيفًا دون ظهور الانفعالات.

ثالثًا: تقنيات العمل الدرامي المسرحي:

١. الديكور:

ويصنع من الحديد والخشب والملابس والبلاستيك، وغيرها بحيث تصنع الهيئة العامة لموقع الحدث، وتصور القيمة الجمالية للمكان، ويعمل على ربط الأحداث بالواقع من خلال اختصار الحوار أحيانًا.

٢- الملابس:

وهنا يراعي الكاتب مناسبة الملابس للأشخاص والحدث والتاريخ والمكان.

٣- الإضاءة:

الأفضل في مسارح الأطفال خاصة المسارح المفتوحة المعتمدة على ضوء الشمس، ولكن إذا استدعى الأمر أضواء معينة فيعد مفيدًا ومهمًا لنجاح المسرحية.

٤- المؤثرات الصوتية:

وهي تضفي مع الديكور في المسرح جوًا وتأثيرًا فاعلًا لإيصال الهدف.

٥- الماكياج:

ويهدف إلى مساعدة الممثل «الطالب» على تمثيل الشخصية وتقريبها من المشاهد، بحيث تجعلها مرتبطة بالواقع.

رابعًا: أدوار المسرح المدرسي في التربية والتعليم:

- تثري قدرة الطالب على التعبير عن نفسه، وبالتالي قدرته على التعامل مع المشكلات والمواقف.

- تعلم الطالب إطاعة الأقران في المواقف، وتطور مهارات القيادة والمشاعر الإنسانية؛ كالشفقة، والمشاركة، والتعاون.

الثقة بالله ثم بالنفس، وتقوية روابط الأخوة في الله.

- تعزيز القيم والعادات الإسلامية الرفيعة النبيلة، ومحاربة العادات السيئة والمخلة بأخلاق المسلم.

تنمية الحواس وتطويعها عند الحاجة.

تعريف الطالب بالآخرين، وتفحص شخصياتهم، وهي نوع من الفِراسة.

تشعره بالمتعة، وبالتالي الإقبال على التعلم.

تسهل المواد الدراسية عن طريق مسرحتها بأسلوب مشوق.

خامسًا: أهم أشكال المسرحية التربوية:

١. المسرحية الكوميدية:

يتم فيها نقد سلوك غير تربوي بأسلوب هزلي مرح، وفيها شخصيات وأحداث فكاهية مع أهمية أن يكون طرحًا قيمًا بعيدًا عن الأساليب الإعلامية العامة التي تركز على المردود الاقتصادي على حساب الطرح الهادئ المتزن.

٢- المسرحية التراجيكوميديا:

وتعني الملهاة الباكية، وتتميز بمزج من الحوادث المأساوية والمشاهد الجادة، ولابد أن تنتهي - كسائر أشكال المسرحية التربوية - نهاية سعيدة.

٣. المأساة:

وتسمى «مسرحية تراجيدية» والتي تتميز بالجدية، وليس فيها أي نوع من الهزل، ولا ترمي إليه.

٤- المسرحية الإنشادية:

وهي التي تعتمد على حوار عن طريق الأناشيد، أو الحوار بين الحق والباطل شعرًا.

سادسًا: كيف تعد مسرحية مدرسية؟:

(١) إعداد النص، وهنا يمكن أن نستثمر طاقات الطلاب الذين يمتلكون الحس الكتابي، وتدريبهم على كتابة المسرحية، وإعطائهم مفاتيح الكتابة.

(٢) اختيار الطلاب الذين يتفق بعدهم الجسمي والنفسي وميولهم، مع الأدوار المرسومة للمسرحية، ومن المهم أن يتحسس المربي مراحل النمو عند الأطفال والشباب؛ ليستطيع بالتالي تقديم مسرحية مناسبة لأعمارهم، وقادرة على إحداث الأثر المطلوب.

(٣) التأكد من حماس الطلاب للمشروع، وندع لهم المجال للأفكار والاقتراحات مهما كانت ظريفة أو غير عملية.

(٤) بناء الديكور والخلفيات بالتعاون بين المعلم وطلابه.

(٥) إعطاء المشروع الأهمية البالغة، وذلك بأن توزع بطاقات دعوة لحضور المسرحية على الطلاب، والمعلمين، وأولياء الأمور، والمسئولين.

* ويراعى عند الحوار:

ـ أن يكون يسيرًا سهلًا غير معقد الأسلوب.

ـ قصر الجمل، ومراعاة توزيع الحديث بين الطلاب (أبطال المسرحية).

– أن يكون الحوار فاعلًا، بمعنى تداخل الشخصيات في أثناء الحوار، مما يؤدي إلى استمرار الحركة المسرحية التي هي نمو الأحداث وازدياد حدة الصراع.

ـ أن يكون الحوار بناء، بحيث تؤدي كل جملة إلى تطور الأحداث والسير بالمسرحية إلى الأمام.

ـ اختيار الملابس والديكورات التي تناسب الزمان والمكان للمسرحية.

سابعًا: جمهور المسرح المدرسي:

يمكن تقسيم جمهور التلاميذ المستفيدين من المسرح المدرسي إلى ثلاث فئات هي:

١. مرحلة الخيال (من سن ٦. ١٢ سنة):

وتكون ذات فكرة يسيرة، ويغلب عليها الخيال، و هناك أمثلة كثيرة لمسرحيات أدبية تربوية مشهورة تعبر عن هذه المرحلة منها: مسرحية تحكي قصة «الأرنب الذي أنقذ ذئبًا من المصيدة» وهي تربي في الأطفال احترام الآخرين، وعدم تحقيرهم والاستهزاء بقدراتهم.

٢. مرحلة المغامرة والبطولة (من ١٣. ١٥سنة):

وفيها حكايات البطولة التي تمتزج فيها الحقيقة بالخيال، وتنتهي بانتصار البطل، وتتصف مسرحيات هذه المرحلة: بمشاهد الشجاعة في الحق – الواقعية – المعلومات المفيدة والواضحة – تأكيد القيم الدينية والأخوة الإسلامية – التعاون – التطوير والابتكار مثل: المسرحيات التاريخية.

٣. مرحلة بناء الشخصية والاتجاهات (١٦. ١٨سنة):

وتعد هذه الفترة من أهم مراحل حياة الشاب، وفيها تتبلور الشخصية وتكتسب خصائصها الحياتية المقبلة، وهنا ينبغي أن نؤصل فيهم مفهوم الثقافة بكل مشاربها، والانتقال بتفكير الشاب إلى البحث والمناقشة والوصول إلى علل الأشياء نتيجة للقناعة لا فرض الواقع، وذلك سينمي ثقته بذاته واحترامه للآخرين.

وفي هذه المرحلة يبدأ إعداد الشاب للحياة العملية، أو الانتقال إلى

الألوكة
www.alukah.net

مراحل علمية جديدة «الجامعة» ، أو الدخول في معترك الحياة العامة، وبذلك يرسم لنفسه طريق المستقبل، لذا يراعى في المسرح المدرسي اهتمامه بتأهيل التفكير في المستقبل، والمهن أو الأنشطة التي تتناسب وقدراته، والمسرحيات التي تحث على القيم وتحارب العادات السيئة.

والمسرح المدرسي علم قائم بذاته، ويحتاج إلى دراسة متعمقة من المعلمين للاستفادة من هذه الوسيلة الإعلامية التربوية المهمة.

(٢) المشاهد الإذاعية

تحتاج المشاهد التمثيلية في المدرسة إلى عناية واهتمام من قبل إدارة المدرسة، والمعلمين، وكذلك من قبل الطلاب. إلا أن هذه العناية ليست موجودةً عند الكثيرين - إلا ما رحم ربي - ؛ فأنا شخصيًا لا أذكر أنني قد شاهدت مشهدًا تمثيليًا خلال مسيرتي الدراسية إلا مرةً واحدة في المرحلة الثانوية، وأذكر أن موضوع المشهد كان يتحدث عن بر الوالدين.

المهم أنني خلال الاثنتي عشرة سنة التي قضيتها في محاضن العلم لم أشاهد فيها إلا مشهدًا تمثيليًا إذاعيًا واحدًا.

وأرجوا عدم الخلط بين المشهد التمثيلي الإذاعي الذي تقدمه جماعة الإذاعة المدرسية وبين المسرحيات المدرسية المختلفة التي تقدمها جماعة المسرح أو غيرها من الجماعات الأخرى.

حيث إن المشهد التمثيلي الإذاعي يعتمد على فكرة معينة، وهدف واحد، وموضوع واحد، كما أن وقته محدد وقصير يعرض في فترة الإذاعة الصباحية أمام الطابور، ويقدمه طلاب جماعة الإذاعة المدرسية، أو غيرهم من طلاب الجماعات الأخرى .. هذه هي المشاهد التمثيلية الإذاعية.

أما المسرحية؛ فهي أضخم وأوسع لأنها تقدم في المسرح، وتتطلب عددًا أكبر من الطلاب؛ فضلًا على أن وقتها الذي تقدم فيه يكون أكبر.. هذه تسمى المسرحيات المدرسية.

يوجد في هذا الكتاب - بحمد الله - (٢٠) مشهدًا إذاعيًا، يهدف كل مشهد إلى زرع فكرة، ورسم طريق أمام الطلاب.

وقد عمدت إلى البحث والتمحيص بل والعصف الذهني لمحاولة إيجاد طريقة لتسهيل طريقة عرض هذه المشاهد والمسرحيات على المعلمين والطلاب عند محاولتهم إخراج هذه المشاهد والمسرحيات.

لذا؛ لمعت في ذهني طريقة وضع جدول لكل مشهد ومسرحية يسمى بـ(محتويات المشهد[1]) بحيث أذكر فيها الآتي:

١- أدوات المشهد: حيث أقوم بحصر جميع ما يتطلبه المشهد من أدوات ووسائل، حتى يتسنى لأي شخص تجهيز الأدوات المطلوبة في المشهد بكل سهولة بدلًا من أن يقوم بقراءة المشهد كاملًا ومن ثم استخراج أدوات ومتطلبات المشهد.

٢- الغرض من الأداة: وفي هذه الجملة قمت بإيضاح الغرض من هذه الأداة المطلوبة في المشهد، مثلًا: إذا كان المشهد يتطلب كتابًا أذكر بأن الغرض من الأداة هو: لتمثيل دور قراءة الكتب. ومثال آخر: إذا كان المشهد يتطلب مريولا طبيًا أذكر بأن الغرض من الأداة هو: لتمثيل شخصية الطبيب.. وهكذا. كل هذا في سبيل توضيح وتبيين الغرض من الأداة المطلوبة في المشهد.

٣- قيمة الأداة: وهنا أذكر السعر المادي للأداة المطلوبة من المشهد لكي يكون المشرف على علم بقيمتها، ومستعد لدفع المبلغ، أو الاستعانة بالإدارة المدرسية.

---

(١) محتويات المشهد؛ ليست خاصة بالمشاهد بل هي أيضًا للمسرحيات، لذا .. كل ما ذكر وشرح عن محتويات المشهد، هو أيضًا ينطبق على محتويات المسرحية.

وفي الكثير من الأحيان لا أذكر القيمة في حال كانت الأداة المطلوبة تتوفر في المنزل مثل: (صحن، أو إبريق شاي)، ، أو يستطيع المعلم توفيرها مثل: (الهاتف النقال)، أو تستطيع المدرسة توفيرها مثل: (الطاولات، أو الكراسي)، وهكذا.. بحيث يتم توفير مبالغ من قيمة المشهد أو المسرحية، من خلال توفيرها من قبل المعلمين أو المدرسة أو المنزل بدلًا من شرائها من الأسواق، وهي متوفرة في المنازل وبالإمكان استعارتها وعرضها في المشهد ومن ثم إرجاعها.

لذا؛ على المشرف على المشهد أن يحاول قدر الإمكان أن يقوم بتدبير وتجميع أدوات المشهد من خلال جهوده الذاتية أو المدرسة، وفي حالات الحاجة إلى الشراء فعليه المبادرة إلى شراء ما يتطلبه المشهد، والله – عز وجل – هو من يعوضه خيرًا في الدنيا وفي الآخرة.

وفي هذا المقام أود من إدارات المدارس، ومسئولي النشاط المدرسي في جميع مدارس البنين والبنات ضرورة العناية بدعم ما تحتاجه الأنشطة المدرسية عمومًا، والمشاهد والمسرحيات المدرسية خصوصًا من مال وأدوات؛ فهذا واجبٌ عليهم يجب أن يقدموه للطلاب.

وتحت هذا الجدول المهم الذي سميته بـ(محتويات المشهد) ذكرت عدة نقاط مهمة أيضًا؛ بل في غاية الأهمية، وهي مكملة للجدول.

وسوف أذكرها الآن وأشرح كل واحدة منها بإذن الله:

أولًا: عدد الطلاب المشاركين في المشهد:

وهنا أذكر جميع الشخصيات المشاركة في المشهد بحيث يساعدك على

اختيار الطلاب، وإعطائهم الشخصيات مباشرةً، وبكل سهولة. مثلًا: إذا كان من بين طلاب المشهد (محمد، وماجد، وسمير) مباشرةً بعد قراءتك للمشهد تقول للطلاب الذين اخترتهم: أنت تمثل شخصية محمد في هذا المشهد، وأنت تمثل شخصية ماجد في هذا المشهد، وهكذا تستطيع ترتيب الشخصيات مباشرة دون الرجوع إلى المشهد ومحاولة جمعها وفرزها.

ثانيًا: مدة المشهد:

وهنا قمت بحساب الوقت المتوقع أن يستغرقه عرض المشهد؛ طبعًا المشاهد لم تطبق، ولكن نستطيع توقع مدتها من خلال طول نصها من قصره، ومن خلال كمية الأدوات المطلوبة، والخروج والدخول من وإلى المشهد؛ كل هذه العوامل تساعد وتساهم في زيادة أو نقصان وقت المشهد؛ لذا قمت بوضع قاعدة بأن أعتبر أن الصفحة الواحدة من نص المسرح يجب ألا يتجاوز تنفيذها وعرضها ثلاث دقائق، يعني إذا كان المشهد يتكون من ثلاث صفحات فإن عرضه يتطلب تسع دقائق بناءً على قاعدة أن كل صفحة يستغرق عرضها ثلاث دقائق.

بالطبع.. سيكون لهذه القاعدة شواذ كثيرة، فتارة يطول المشهد، وتارة ينقص؛ إلا أنني أقطع الشك باليقين بأن الفارق سيكون ضئيلًا وفي حدود معقولة؛ المهم أن ضبط الوقت وإمكانية معرفة الوقت المستغرق تتبين وبكل وضوح من خلال عمل التجارب (البروفات) للمشهد المراد عرضه.. عندها ينكشف الغطاء عن الوقت الذي سيستغرقه المشهد.

وعامل الوقت أرجو ألا يمر على مسامعكم من دون الشعور بأهميته؛

حيث إن الوقت المخصص لعرض المشهد هو وقت الإذاعة المدرسية والذي لن يتجاوز ربع الساعة إلا في حالات نادرة وشبه مستحلية؛ بل إن حتى ربع الساعة مستحيل في بعض المدارس وللأسف الشديد.

لذا؛ حتى لا يتعرض مشرف الإذاعة وكذلك طلاب المشهد للإحراج أو التوبيخ من إدارة المدرسة؛ عليهم التقيد بالوقت، والصبر، واحتساب الأجر على ما يقدمونه من عمل من الله تعالى.

ثالثًا: عدد أدوات المشهد:

في هذه النقطة قمت بذكر عدد الأدوات المطلوبة في المشهد من خلال إحصائها في جدول (محتويات المشهد)، وذكرت أيضًا عدد الأدوات التي تتوفر في المنزل مثلًا أو المدرسة وهكذا.

رابعًا: تكلفة المشهد الإجمالية تقريبًا:

وهنا نبين التكلفة الإجمالية التي يتطلبها المشهد من خلال حساب سعر الأدوات التي يتطلب شراؤها من الأسواق، مع العلم بأن هناك العديد من المشاهد التي لا تتطلب أي تكلفة مالية إطلاقًا، بل بعض المشاهد لا تتطلب أدوات مطلقًا.

وقد تم حساب قيمة الأدوات بالريال السعودي، وبشكل تقريبي غير دقيق، مع العلم بأن هناك مشاهد ومسرحيات لا تتجاوز تكلفتها عشرة ريالات فقط.

خامسًا: أهداف المشهد:

دون هدف لن نصل إلى نتيجة؛ لذا .. حرصنا كل الحرص على وضع أهداف لأي مشهد في هذا الكتاب، حتى نصل إلى نتائج مرضية مما نقدمه من

مشاهد ومسرحيات.

ولا شك بأن أهدافنا نابعة من كون أن المشهد ما هو إلى رسالة توصل نصيحة، أو توجيه، أو فكرة لطالب هو في أمس الحاجة إليها.

* الملاحظات: وهي نقطة قد أضيفها أحيانًا داخل نص المشهد أو خلف جدول المحتويات؛ أبين في هذه الملاحظات بعضًا من الجوانب التي يجب أن تعمل لتحقيق هدف ما أو للوصول إلى نتيجة ماء. مثلًا: أذكر بأن هذا المقطع من نص المشهد يتطلب أن يسجل في شريط لكي يعرض من خلال جهاز التسجيل في أثناء تقديم المشهد عبر مكبرات الصوت، وهكذا.. أدون ما أراه مناسبًا من هذه الملاحظات.

بعد هذا البيان والإيضاح لما يحتويه الكتاب من طرق وأدوات؛ أود التذكير بأنني قد ذكرت العديد من الأشياء المهمة والضرورية بما يتعلق بواقع المشاهد المدرسية، وما ذا ينتظر منها أن تقدمه في كتابي (الباحث في الإذاعة المدرسية) لذا؛ يستحسن الرجوع إليه.

لكن أود هنا الحديث بإيجاز عن ثلاثة أمور عالقة في النفس أود التنبيه عليها وهي كالآتي:

١- التجارب (البروفات):

وهي عملية عرض المشهد وتجربته من قبل الطلاب ومشرف المشهد قبل عرضه على الجمهور؛ لأن الخطأ أمام الجمهور ليس كالخطأ خلف الجمهور، ولسنا معصومين من الخطأ، بل إن الخطأ دافع إلى الأمام وليس مدعاة للقلق أو الحزن الشديد كما يظنه البعض.. لذا؛ على مشرف المشهد الاهتمام بأمر التجارب وتكرارها حتى يتأكد من إتقان الطلاب للمشهد تمامًا، ومن ثم التوكل على الله، وتشجيع الطلاب؛ بل ومحاولة تكريمهم بعد نهاية المشهد

ولو بفطور صباحي قد لا يكلف إلا عشرة ريالات.

٢- كيف نبدأ عرض المشهد:

طبعًا في اليوم الذي يعرض فيه المشهد لا يكون هناك برامج للإذاعة المدرسية إطلاقًا سوى القرآن والحديث ومقدمة قصيرة جدًا لكي يتم توفير الوقت كاملًا لعرض المشهد، ولولا الله ثم أهمية الابتداء بالقرآن والسنة لوفرنا الوقت للمشهد.. لذا؛ على مشرف المشهد ألا يتنازل عن البدء بالقرآن ولو من السور القصار كسورة الإخلاص، وذكر حديث نبوي لا يتجاوز سطر أو سطرين ومن ثم الانطلاق في عرض المشهد.

وقد خصصت خمس مقدمات للمشاهد التمثيلية؛ بحيث يتم اختيار إحداها كمقدمة للمشهد. وفيها حرصت على الاختصار والاكتفاء بذكر برنامجين ألا وهما الكتاب والسنة فقط، ومن ثم التنويه بعنوان المشهد، وهي موجودة في آخر هذا الكتاب.

٣- إعداد المشاهد:

لن أتكلم بإسهاب عن كيفية إعدادها لأن هذا الموضوع بحر يحتاج إلى بواخر للإبحار في أمواجه، وهو في الحقيقة قد يحتاج إلى كتاب أو كتب ولكن لأن هذا لم يتم، أود الحديث بما يتيسر لي على عجالة وفي ثلاث نقاط فقط:

أولًا: أن لكل مشرف للمشهد طريقة خاصة في إعداده للمشاهد، بل يعد إعداد المشهد بحد ذاته والإشراف عليه سبيل وطريق لإخراج جهود المشرفين، وإبراز إنجازاتهم؛ فلكل شخصٍ منا مميزات ومواهب يجب احترامها، وفسح المجال لها، ليتسنى لنا إخراجها.

ثانيًا: إشراك الطلاب في عملية إعداد المشاهد، مثلًا: إذا كان المشهد يتطلب إعداد لوحة مكتوبة لتُعرض في المشهد، نقوم بشراء لوحة بيضاء بريال واحد، ومن ثم توكيل أحد الطلاب بكتابة العبارات المطلوب كتابتها في اللوحة؛ فمن خلال هذه الطريقة نستفيد أمرين مهمين:

الأول: نكتشف المواهب الموجودة عند الطلاب، ونتيح الفرصة لهم، وكذلك نساهم في زرع الثقة في نفوسهم.

الثاني: نوفر بهذه الطريقة الكثير من المبالغ المالية، فبدلًا من أن نذهب بهذه اللوحة إلى الخطاط ونطلب منه كتابة العبارات التي نريدها ومن ثم ندفع له مبلغًا ما، نستطيع توفير هذا المبلغ من خلال الاستعانة بالطلاب في مثل هذا العمل أو غيره من الأعمال والأدوات التي يتطلبها المشهد.

ثالثًا: تساهم عملية إعداد المشهد على خلق روح ألفة ومحبة بين الطلاب المشاركين في المشهد فيما بينهم وكذلك مع المشرف على المشهد.

ويساهم أيضًا على إظهار التميز المدفون في كوامن الطلاب، وإتاحة المجال لتطبيق ما يرونه من أفكار وإضافات قد تخدم المشهد، وتساهم في إنجاحه.

وفي النهاية تبقى كل هذه الأشياء في الذاكرة، يحلو تذكرها بعد فترة من الزمان، ويؤنس بها.. لذا؛ أود طرح فكرة مهمة تتعلق في حفظ المشاهد ألا وهي: تصوير المشهد التمثيلي من خلال كاميرا تعد وتجهز لهذا الغرض، ويوكل أحد الطلاب بهذه المهمة، أو أحد المعلمين، وذلك للعديد من الفوائد منها: للتوثيق والحفظ؛ فهذا المشهد يمكن عرضه بعد تصويره في أي مكان، وكذلك ليحفظ في سجلات المدرسة ويدون في أنشطتها، وكذلك كما ذكرت

لغرض الذكرى واسترجاع الذكريات بعد مرور سنوات على عرضه.

* بقي أن أذكر بأن كل مشهد أو مسرحية يتطلب تقييمًا خاصًا.. لذا؛ قمت بإرفاق استمارة للتقييم في آخر هذا الكتاب، يتم إعطاؤها لأحد المعلمين أو الإداريين في المدرسة بعد نهاية المشهد أو المسرحية، ومن ثم يقوم هو بتعبئتها من خلال تقييم المشهد أو المسرحية، وتحفظ هذه الاستمارة في ملف خاص بالمشاهد أو المسرحيات بعد الاستفادة من الملاحظات المقدمة.

الألوكة
www.alukah.net

المسرحية الأولى
نهاية .. التفحيط

الفصل الأول

بداية المسرحية...

أربعة شباب يتحدثون مع بعضهم البعض وهم: (ماجد، ماهر، طارق، بدر).

ماجد: من منكم ذهب مساء أمس إلى ميدان التفحيط.

ماهر: أنا لم أذهب لكن أتتني أخبار تقول بأن الجماهير في يوم أمس كانت كثيرة جدًا.

طارق: يقال بأن المفحط (قشطة) كان موجودًا وقام بعمل أكثر من عشرة عُقَد.

بدر: عشرة عُقد .. إذًا التفحيط حامٍ بالأمس يا شباب.

يدخل شاب خامس اسمه (صياد الأخبار) فيرحبون به.

ماجد: هاه .. أخبرنا عن التفحيط مساء أمس؟

صياد الأخبار: بالتأكيد .. وهل هذه الفرصة تستحق التفويت؟

طارق: أخبرنا ما الذي حدث؟

صياد الأخبار: هل تصدقون بأنني لم يعجبني إلا المفحط قشطة؟

بدر: ولماذا؟

صياد الأخبار: لا ننتظر عشر دقائق إلا ويخرج لنا بحركة جديدة.

ماجد: أخبرنا ما هي الحركات الجديدة؟

صياد الأخبار: هل سمعتم بحركة ترقيص السيارة؟!

ماهر: أول مرة أسمعها.

صياد الأخبار: هل سمعتم بحركة (بري الإطارات)؟!

طارق: ولماذا.. هل الإطارات أصبحت قلمًا رصاصًا لكي يُبرى؟

الجميع يضحكون.

صياد الأخبار: اسمعوا .. اتفقت مع قشطه لكي يأتي إلينا اليوم في الساحة الأمامية من المدرسة، ويخرج لنا من حركاته الجديدة .. نريد تشجيعًا، لكي يتشجع في التفحيط فيخرج لنا جميع حركاته.

بدر: ممتاز؛ متى أخبرك بأنه سوف يحضر؟

صياد الأخبار: هو قال لي أنه في الساعة التاسعة صباحًا سوف يكون في الساحة، وسوف نسمع التفحيط من كل مكان.

ماجد: طيب الآن الساعة التاسعة بالضبط.

الفصل الثاني

يصمت جميع الطلاب الخمسة.

يُسمع صوت تفحيط.

يقوم جميع الطلاب الخمسة مسرعين خارج المدرسة يرددون قشطة جاء يفحط.

يدخل الطلاب الخمسة بعد دقيقة واحدة من خروجهم وهم يحملون نعشًا محمولًا.

يردد جميع الطلاب الخمسة وهم يحملون النعش بقولهم: مات قشطة.. قشطة مات .. الله يرحمك يا قشطه .. الله يرحمك يا قشطه .. مع البكاء والحزن، وهم يغطون وجوههم تعبيرًا عن الحزن.

يوضع النعش على طاولتين أمام الطابور، ثم يترك لمدة ثلاثين ثانية وهم يبكون حوله، ويترحمون عليه.

الفصل الثالث

يدخل عليهم شاب سادس ملتحٍ.

يقوم هذا الشاب الملتحي بفرش سجادة كبيرة للصلاة على الميت.

يقوم الطلاب الخمسة بحمل النعش ووضعه أمام السجادة.

يبدأ الشاب الملتحي بالصلاة على الميت ويقف الطلاب الخمسة وراءه.

ينتهي الطلاب من الصلاة على الميت فيقوم الطلاب الخمسة بحمل النعش مع البكاء والترحم، ثم يخرجونه من المدرسة.

بعدها يقوم الشاب الملتحي أمام الطابور ويقول:

هذا هو التفحيط، وتلك هي نهايته...

نهاية حصدت معها أرواح المئات من الشباب...

نهاية أبكت الأسر...

نهاية فرقت الأحباب..

نهاية سقت الأمهات كأس الحزن والأسى...

عندما يتبدد ظلام هذه النهاية من بين قضبان الحديد...

يخرجون ذاك الشاب...

نعم؛ ذلك المفحط...

نعم؛ ذلك المتهور...

يخرج من بين ركام الحديد ملتصقًا في زجاج سيارته التي أصبحت

محطمة، وهو أيضًا أصبح محطمًا مثل سيارته!

فهل تريدون هذه النهاية؟!

وهل يسركم منظرها؟

وهل تتمنون لقاء ربكم بهذه النهاية السيئة؟.

:::::: نهاية المسرحية ::::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	قماش أبيض	لتغطية الميت	(١٠) ر.س
٢	حمالة	لحمل الميت	يمكن استعارتها من أقرب مركز إسعاف، أو دفاع مدني، أو بالإمكان حمل الدمية بواسطة بطانية، أو أية قطعة قماش كبيرة
٣	دمية على شكل إنسان	لتمثيل الشخص الميت	يمكن استعارتها من معمل العلوم في المدرسة
٤	سجادة كبيرة	للصلاة على الميت	من مصلى المدرسة
٥	مقطع صوت تفحيط	لعرضه في المسرحية	من المنزل

عدد الطلاب المشاركين في المسرحية (٦) طلاب هم: (ماجد، ماهر، طارق، بدر، صياد الأخبار، الملتحي).

مدة المسرحية: (٩) دقائق.

عدد أدوات المسرحية: خمس أدوات، واحدة من السوق، وواحدة من المنزل، وواحدة من المدرسة، واثنتان يمكن استعارتهما - بإذن الله - .

تكلفة المسرحية الإجمالية: عشرة ريالات سعودية.

أهداف المسرحية:

- توعية الطلاب بخطر التفحيط.

- تحذير الطلاب من عاقبة التفحيط.

الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية.

المسرحية الثانية
المسلم لا يفقد الأمل

الفصل الأول

بداية المسرحية...

خمسة شباب مجتمعون يتحدثون وهم: (حمد، سعيد، ناصر، رامي، محمد).

سعيد: يا شباب أشعر بضيقة في صدري.

يقطع (حمد) حديثه بقوله: يا شباب ألم تعلموا ما حدث لي؟

يردون جميعًا: لا والله لا نعلم.

حمد: انفجر علينا الإطار ليلة البارحة ولكن الله سلم.

يرد الشباب جميعًا: الحمد لله على السلامة .. الحمد لله.

ناصر: هيّا يا شباب الصلاة .. الصلاة .. أذن المؤذن.

يقوم جميع الشباب إلى الصلاة إلا سعيد.

يذهب سعيد إلى ناحية المسرح، ويقوم بوضع السماعات في أذنيه ويشغل المسجل.

الفصل الثاني

بعد دقيقة يدخل الطلاب إلى المسرح مرة أخرى ويتحدثون.

يذهب أحد الطلاب – وهو محمد – إلى سعيد، ويقول له: سعيد .. ما بك .. لماذا لم تصلِّ معنا؟

سعيد: بعد ذلك .. بعد ذلك يا رجل .. ما زلنا في ريعان الشباب.

محمد: الصلاة نور يا سعيد .. الصلاة سعادة يا سعيد.

سعيد: هل عندك غير هذا الكلام؟

محمد: أريد أن أسألك يا سعيد عن هذه السماعات التي تضعها في أذنيك.

سعيد: أغاني .. طرب .. أُنفس قليلًا .. أسلي نفسي.

محمد: والله لا تزيدك هذه إلا ضيقةً، وضنكًا، ونكدًا.

يذهب محمد إلى الشباب الجالسين ويتحدث معهم.

يغلق سعيد المسجل، وينزل السماعات، ثم يغادر سعيد المسرح.

الفصل الثالث

يدخل سعيد على الشباب الجالسين ويظهر على شعره قصة غريبة.

يسلم سعيد على الشباب، ويجلس معهم.

يسأل سعيد الشباب: يا شباب.. ما رأيكم بقصتي؟

رامي: أخبرنا ما اسم هذه القصة؟

سعيد: هذه اسمها قصة «مذهب الهموم».

رامي: «مذهب الهموم» .. ما هذا الاسم؟ أول مرة في حياتي أسمع بقصة بهذا الاسم.

ناصر: حتى أنا .. أول مرة أسمع بقصة بهذا الاسم!

سعيد: آه.. أحس بضيقة في صدري.

حمد: يا شباب القصات في هذه الأيام منتشرة وكثيرة .. كل يوم يخرج لنا جديد، ولا ندري متى نهايتها؟

ناصر: يا شباب على فكرة وقبل أن أنسى؛ اليوم توجد محاضرة دينية في جامع التوحيد، بعد صلاة المغرب – إن شاء الله – .

رامي: نعم والله .. أريد أن أحضرها .. فيها خير وأجر عظيم.

محمد: هيّا لنذهب الآن لكي نجد مكانًا أفضل لسماع المحاضرة، ولا تنسوا أننا نريد السلام على الشيخ بعد المحاضرة.

حمد: هيا نذهب إلى المحاضرة .. باسم الله.

جميع الطلاب يقومون للمحاضرة إلا سعيد.

سعيد يفكر، ويقول: آه هذه الضيقة التي بصدري آه.. أحس كأنها

جبل جالسٌ فوق صدري .. آه لا أدري ماذا أعمل .. آه.

يقول سعيد: نعم وجدتها .. ما فيه إلا الكامري آمري يا كامري .. من مثلك يا سعيد وأنت راكب كامري .. روعة، فخامة .. الآن أذهب إلى والدي وأقنعه بأن يشتري لي كامري من الوكالة، وبعدها لا ضيقة بالصدر، ولا هم بالعين.

يخرج سعيد من المسرح.

يدخل جميع الشباب إلى المسرح، ويتحدثون.

حمد: الحمد لله .. أحس أن صدري منشرح.

ناصر: أنا كذلك .. أشعر أنني أسعد إنسان في هذه الدنيا.

محمد: عندما سلمت على الشيخ شعرت وكأنني أطير من الفرح.

رامي: أنا طول المحاضرة كنت أشعر براحة وطمأنينة وانشراح؛ كأنك قد صببت ماءً باردًا على صدري.

حمد: الحمد لله .. هذه نعمة من الله للشخص الذي يتقرب إليه، ويجلس في بيتٍ من بيوته؛ فلا بد وأن يجد السعادة الحقيقية.

يدخل سعيد على الشباب ومعه ميدالية فيها مفتاح سيارة، ويقول: السلام عليكم.

يرد جميع الشباب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

يقوم سعيد بالاستعراض بمفتاح السيارة أمام الشباب.

يسأل حمد ناصر: ما أكبر فائدة أخذتها من محاضرة اليوم؟

ناصر: أكبر فائدة هي أنني عرفت أنه كلما تقرب العبد من ربه ازداد

سعادةً، ونورًا، وبهجة، والعكس؛ فكلما ابتعد العبد عن ربه ازداد شقاوة، ونكدًا، وهمًا، مصداقًا لقول الله تعالى: {وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى} (طه: ١٢٤).

حمد: الله أكبر .. وأنت يا محمد ما الذي خرجت به من المحاضرة؟

محمد: أهم شيء خرجت به من هذه المحاضرة؛ هو أن الدنيا مهما غرتك بما فيها من مال وجاه ومنصب وقصور فلا تظن أن هذه هي السعادة، بل اعلم أن هذه السعادة هي سعادة كاذبة سرعان ما تزول، وتشعر بالضيقة والنكد ولكن؛ السعادة الحقيقية هي بالصلاة، والذكر، وقراءة القرآن، والبعد عن المحرمات .. فهذه هي السعادة الحقيقية التي تدوم بإذن الله، ولذتها هي أعظم لذة على الإطلاق.

سعيد: أنا جالس أنتظر وأقلب بالمفتاح يمنة ويسرة أريدكم أن تباركوا لي بالسيارة الجديدة؛ ولكنكم غير منتبهين.

حمد: مبروك .. مبروك .. سيارة جديدة .. ألف مبروك.

ناصر: ما شاء الله، تبارك الله .. بارك الله لك فيها.

رامي: مباركة.

يذهب الجميع، ويقول ناصر: هيّا عندنا عمل ودوام غدًا كالعادة .. مع السلامة.

الفصل الرابع

يبقى سعيد وحيدًا في المسرح، ويقول: آه .. ما زالت الضيقة في صدري آه .. كل شيء فعلته .. أغاني حتى مللت .. قصات وفعلت .. سيارة وركبت .. سفر وسافرت .. نزهات ذهبت .. لا فائدة .. آه لا أدري ماذا أعمل .. أشعر وكأن نسمي يتقطع آه .. لا أحد يشعر بالضيقة التي أشعر بها .. حزين .. مكتئب .. آه .. أشعر وكأن جبال الدنيا كلها فوق صدري .. آه لا أستطيع الصبر .. لابد .. لابد .. سأحسم نهايتي.

يحضر سعيد حقيبة ملابس ويقول: قررت أن أهاجر .. قررت أن أهاجر؛ لعلي أجد السعادة في تلك البلاد الغربية.

يدخل الشباب الأربعة فجأة، ويصرخون سعيد .. سعيد .. ماذا تعمل؟

سعيد: أنا لست سعيدًا؛ أنا أتعس الناس.

محمد: ماذا بك يا سعيد؟ .. اذكر الله.

سعيد: كل شي عملته أشعر بضيقة لست قادرًا على الهروب منها .. جبل يا محمد أشعر به فوق صدري.

رامي: يا سعيد لا تنسَ أننا زملاؤك وأصدقاؤك .. وعُد واسمع كلامنا، والله لا نريد لك إلا الخير.

سعيد: أعلم ذلك والله .. المشكلة من صدري .. في داخل صدري .. ولم أجد لها حلًا .. لم أجد لها حلًا.

محمد: فقط خمس دقائق وعُد .. فقط خمس دقائق.

سعيد: كل شيءٍ عملته .. لا فائدة!

محمد: عُد لا عليك .. خمس دقائق فقط.

سعيد يعود.

جميع الشباب يذهبون لصلاة ركعتين وقراءة القرآن مع سعيد.

محمد يسأل سعيد بعد الصلاة وقراءة القرآن: سعيد كيف صدرك الآن؟

سعيد: أنا أسعد واحد في الدنيا .. أنا من اليوم بدأت حياة جديدة .. آه لو كنت أدري بأن الحياة سعادة هكذا مع القرآن والصلاة .. حقًا أشعر بانشراح لم أجده في أي مكانٍ ثان .. حقًا الحياة دون صلاة لا تطاق .. الحياة دون قرآن لا تطاق .. الحياة دون ذكر الله لا تطاق.

محمد: الآن سأتصل لك بمسلم جديد لتستمع منه حقيقة الحياة في تلك البلاد؛ إنه «نيرس داني» سابقًا، وخديجة حاليًا.

«يوسف أستس» يقول عبر الهاتف النقال[1]:

«يقول الشيخ: ولدتُ في عائلة نصرانية متشددة وكان والدي عالمًا نصرانيًا.

استقرت عائلتي في مدينة هيوستن بولاية تكساس، وكنت في المرحلة الابتدائية.

وفي مراهقتي أردت أن أزور الكنائس الأخرى لأتزود من علومهم ومعتقداتهم.

(1) من المناسب جدًا دعوة مسلم جديدة ليتحدث عن قصة إسلامه، من خلال التنسيق مع مكتب الجاليات؛ حتى يكون التأثير أكبر وأقوى في نفوس الطلاب.

ثم أتممت الدراسة حتى أصبحت واعظاً دينيًا.

كنت قبل أن أسلم نصرانيًا متعصبًا، وكنا مع تعصبنا للنصرانية نكره كل شيء عن الإسلام والمسلمين!

كانت معلوماتنا عن المسلمين أنهم قوم لا يؤمنون بإله وأنهم يعبدون صنماً أسودَ في الصحراء (يعني الكعبة)، وأنهم كذلك يقبِّلون الأرض خمس مرات كل يوم!! وكنا نردد كثيرًا: المسلمون إرهابيون .. مختطفون .. قراصنة .. وثنيـون .. عُبَّاد أصنام!!

كنت أحبُّ أن أتعلم كل المعتقدات إلا الإسلام لأن المبشرين الذين كنا نلقاهم ونتلقى عنهم كانوا يكرهون الإسلام ويحذروننا منه ويذكرون لنا أشياء كثيرةً غيرَ صحيحة عن الإسلام مما كان سبباً في نفورنا عن الإسلام.

كان أبي داعماً قوياً لأعمال الكنيسة وكان هو وزوجته يقومان بتسجيل أشرطة الصلوات ثم يوزعونها على الناس مجانًا لاسيما في المستشفيات وبيوت المتقاعدين ودور العجزة، وكان أبي يدعم كبار القساوسة مثل: (جيمي سواقرت، وجيري فال وِل، وبات روبرتسون).

ثم عملتُ أنا ووالدي في التجارة وافتتحنا عدداً من المحلات التجارية وجمعنا من جرّاء ذلك الملايين من الدولارات.

وفي عام ألف وتسعمائة وواحد وتسعين أراد والدي أن يبدأ تجارةً مع رجل عربي من مصر، فأخبرني بذلك وطلب مني أن أتعرف عليه.

أعجبتني الفكرة لأن تجارتنا ستصبح تجارة عالمية ، ثم إن ذلك سيتيح لنا الفرصة للتعرف على أشياء كنا نسمع عنها كالأهرامات ونهر النيل وغير ذلك.

لكن شيئًا عكَّر صفو تلك الفرحة ، لقد أخبرني أبي بأن شريكنا مسلم وان اسمه محمَّد!

لم أستطع تصديق ما وقع على مسمعي: مسلم !! مستحيل .. لا يمكن.

ثم تـوارد على خاطري ما كنت أسمع عنه من مثالب المسلمين ومصائبهم.

لكن والدي أصر على اللقاء واعتذر بأن هذه تجارة وأنه لا علاقة لها بالدين وأن هذا الرجل المسلم الذي ننوي مشاركته رجلٌ لطيف جدًا.

وتحت الإلحاح الشديد وافقت على اللقاء به، ولكن بشروطي الخاصة!

كانت شروطي تتلخص في أن أظهر عزة ديني وأن لا أتواضع لهذا المسلم ، ولذا فقد طلبتُ مقابلته يوم الأحد بعد أداء الصلاة الأسبوعية والخروج من الكنيسة!

أتيتُ مكان اللقاء وقد لبست اللباس التقليدي للمتمسكين من النصارى ووضعت على رأسي قبعةً مكتوبًا عليها (عيسى هو الرب)، وكنت أحمل إنجيلي في يدي ويتدلى على عنقي صليبٌ كبيرٌ لامعٌ ، وكان معي زوجتي وأطفالي وهم قد استعدوا للقاء.

دخلت المكان وسألت عن هذا المسلم ، فأشار أبي إليه ، فتعجبت وقلت : لا يمكن أن يكون هذا مسلمًا.

كنت توقعت أنه رجل ضخم عليه ثيابٌ تتدلى وعمامةٌ كبيرة على رأسه.

في الواقع كان الرجل أنيقاً مهذباً ودوداً جداً .. رحَّب بي وصافحني بحرارة فازداد عجبي لأنني كنت أسمع أن المسلمين إرهابيون قتلة!!

تجاهلت كل شيء وأردت أن أعمل على هداية هذا الرجل للنصرانية فهو بحاجة إلى من ينقذه، وأنا والرب سنعمل على ذلك (تعالى الله عن قوله).

وبعد مقدمةٍ يسيرةٍ سألتُه: هل تؤمن بالرب؟ قال: نعم.

قلت: هل تؤمن بآدم وحواء؟ قال: نعم.

قلت: وماذا عن إبراهيم، هل تؤمن به وبتضحيته بولده من أجل الرب؟ قال: نعم.

وسألته عن الأنبياء: موسى وداود وسليمان ويونس، هل يؤمن بهم؟ قال: نعم.

عندها سألته عن الإنجيل، هل يؤمن به؟ قال: نعم.

وهنا جاء الدور الأهم: هل تؤمن بعيسى على أنه مسيح الله؟ قال: نعم، فقلت في نفسي: هداية هذا الرجل أسهلُ مما تصورت، وسيكون نصرًا عظيمًا لي أن أُدخل مسلمًا في النصرانية.

ذهبنا لتناول الشاي وتحدثنا ساعاتٍ علمتُ خلالها أنه رجلٌ لطيفٌ هادئٌ وخجولٌ لم يقاطعني أبداً ولو لمرة واحدة ، فأعجبتني طريقته وأحببت الحديث معه.

أتيتُ والدي وأخبرته بموقفي من الرجل وأنه لا مانع عندي من التعامل معه فاتفقنا على ذلك وكان عملنا يقتضي أن نسافر معاً كثيرًا.

يومًا بعد يوم كنا نسافر سوياً على السيارة من ولاية إلى ولاية ونتناقش في موضوعاتٍ مختلفة ولكنها كلَّها كانت حول المعتقدات التي يؤمن بها الناس، وكنت إذا ركبت السيارة أحيانا أجعله يستمع إلى برامجي الإذاعية التي سُجِّلت حول العبادة والصلاة.

وفي يوم من الأيام علمت أنه (أي محمد) سوف ينتقل من بيته الذي يسكنه إلى بيت آخر وأنه في فترة الانتقال سيضطر إلى الإقامة في المسجد لبضعة أيام.

عندها سألت والدي أن يأذن لمحمد أن يعيش معنا في بيتنا الكبير ليكون قريباً معنا في العمل وليشاركنا في تحمل بعض نفقات البيت فوافق أبي على ذلك.

سكن محمدٌ معنا وتوطدت العلاقة به وزادت معرفتي بالإسلام أكثر وأكثر.

في ذات يوم كنتُ في زيارة لأحد المستشفيات لأمارس عملي المعتاد: واعظًا دينيًا وجدتُ رجلاً مريضًا كان على كرسي متحرك، وكان يتضح من حاله أنه يعيش حالةً صحيةً ونفسيةً سيئةً جدًا.

اقتربتُ منه وسألته عن اسمه فقال: هذا لا يخصك!

فسألته عن بلده فقال: من كوكب المريخ!

علمت أن الرجلَ وحيدٌ ومحبطٌ ويحتاج إلى من يراعي حالته الصحية والنفسية.

جلست إلى جواره وحدثته عن الرب وقرأت له من كتاب يونس في العهد القديم، وأخبرته بقصة يونس وكيف غرق في البحر حتى التقمه الحوت ثم خرج بعد ثلاثة أيام بمعجزة الرب.

وذكرتُ له أن الإنسان لا يمكن أن يهرب من مشكلاته، وحاولت أن أهدئ من أزمته.

يبدو أن هذا الكلام قد أثر في الرجل فنظر إلي واعتذر، وقال: أنا آسفٌ لسوء ردي عليك، ثم أخبرني بأنه يعيش مشكلات عصيبة، ثم قال لي أنه يريد أن يعترف لي بذنوبه، فقلت: لا.. لا .. أنا لا أستطيع أن أتولى الاعترافات فأنا لست قسًا كاثوليكيًا.

فقال: أعلم أنك لا تستطيع ذلك. ثم فاجأني عندما أخبرني بأنه هو نفسه قسٌ كاثوليكي!!

خجِلت من تصرفي فقد كنت أريد أن أدعو قسًا كاثوليكيا إلى النصرانية!!

ثم أخبرني القسُ بشيء من أخباره وأنه عمل سنواتٍ مبشرًا في جنوب ووسط أمريكا والمكسيك.

وعند خروجه من المستشفى كان بحاجة لمكان للنقاهة، وبدلاً من تركه يذهب للبقاء مع عائلة كاثوليكية أخبرت والدي أنه يجب علينا دعوته ليأتي للعيش معنا في الريف برفقة عائلتنا ومعنا شريكنا محمد، واتفق الجميع على ذلك، فانتقل مباشرة للعيش معنا.

خلال الرحلة إلى منزلنا تحدثتُ مع القس بخصوص بعض المفاهيم الإيمانية في الإسلام، فاندهشت لموافقته لي حتى أنه شاركني الحديث عن أمور أكثر بهذا الخصوص .. ولقد تعجبتُ عندما أخبرني أن هناك قساوسة كاثوليكيين يدرسون الإسلام حتى أن بعضهم يحملون شهادات الدكتوراه في هذا المجال.

شعرتُ أنه حان الوقت لدعوة محمد إلى النصرانية ، فقررنا عقد اجتماع في البيت للمحاورة حول الأديان، فوافق أفراد المنزل على ذلك واتفقنا على

ليلة من الليالي وجلسنا على طاولة النقاش نحن الخمسة، والدي وأنا وزوجتي والقس ومحمد. وللعلم فوالدي كما ذكرت عالم بالديانة النصرانية.

جلسنا للحوار عدة جلسات وكان كل فرد منا يأتي بالنسخة التي لديه من الإنجيل، القس بالطبع كان يحضر الإنجيل الكاثوليكي بينما أحضرَ محمدٌ كتابَه المقدس وهو القرآن.

كنَّا نقضي أغلب الوقت نتباحث في أمر هذه الأناجيل المختلفة التي بين أيدينا، وكنا نختلف كثيرًا فيما بيننا في أصح هذه الأناجيل، وكان محمدٌ يُمضي الوقت معنا دون مشاركة ولذا فقد كان الوقت يذهب دون أن نتكلم بشيء مؤثر نستطيع به إقناع محمد على اعتناق النصرانية.

وذات مرة - وقد اختلفنا حول النسخة الأصح للإنجيل - سألتُ محمداً عن عدد نسخ القرآن التي عند المسلمين بعد مضي أكثر من ألفٍ وأربعمائة عام على نزول القرآن؟

حينها أخبرني وفاجأني جداً بأنه ليس هناك غير نسخة واحدة للقرآن وأنها لم تتغير أبدًا، كما أخبرني بشيء صعقني وهو أنه على مر القرون منذ نزول القرآن قام الملايين من البشر بحفظ القرآن عن ظهر قلب وتعليمه لغيرهم، وأن هؤلاء كانوا يحفظونه بالكلية من الغلاف حتى الغلاف وبكل دقة ودونما أخطاء!!

لم يبد ذلك ممكنًا بالنسبة لي، فاللغاتُ الأصليةُ للإنجيل أصبحتْ كلُّها لغاتٍ مندثرةً منذ قرون، فكيف يمكن لأولئك حفظ القرآن بلغته الأصلية من الغلاف إلى الغلاف؟

عندها طلبنا من محمد أن يقرأ علينا شيئاً من القرآن ، ففتح المصحف وبدأ يرتل آيات القرآن الكريم بصوته الجميل، ثم يقرأ علينا ترجمة ما قرأه من آيات.

ورغم أن قراءته كانت بالعربية ورغم أنني لم أكن أفهم من العربية شيئًا إلا أن قراءته كانت تهز قلبي هزّاً عنيفًا جدًا، وكنت أجد من اللذة والراحة والطمأنينة والمشاعر العجيبة في أثناء التلاوة ما كان أولَ أهمِ الأسبابِ التي دعتني إلى اعتناق الإسلام.

ذات يومٍ طلبَ القسُ الكاثوليكيُ من محمدٍ أن يصطحبه معه إلى المسجد ليتعرفَ على الأوضاع في مساجد المسلمين.

ذهبا سويًا إلى المسجد - محمد والقس الكاثوليكي - ثم عادا وهما يتكلمان عن تجربتهما هناك، ولم يكن بوسعنا الانتظار طويلاً لنسأل القس عن الأمر وعن أنواع الطقوس التي يؤدونها.

قال القس: إن المسلمين في المسجد لم يقوموا بأي شيء سوى الصلاة ثم انصرفوا، فقلت: ينصرفون دون أي خُطبٍ أو أهازيج؟ فقال: نعم هو كذلك.

مضت بضعة أيام، وها هو القس يطلب من محمد مرافقته مرة أخرى إلى المسجد.

ذهبا بالفعل، لكن الأمر اختلف هذه المرة، فلقد طال غيابهما مدة طويلة، وبدأنا نشعر بالقلق من تأخرهما.

أخيرًا وصل الاثنان ، استطعت تمييز محمد حال دخوله من الباب، لكن .. من هو الذي بجانبه ؟!

شخص يرتدي ثوباً أبيض وقلنسوةً بيضاءَ .. من هذا؟ نظرت بعمق، إنه القس!! قلت له: هل أصبحت مسلمًا؟ فأخبرني بأنه اعتنق الإسلام.

صعدتُ إلى غرفتي لأفكر مليًا .. وبدأت أتحدثُ مع زوجتي عن الموضوع بأكمله، حينها أخبرتني أنها هي أيضًا ستعتنق الإسلام لأنها تعلم أنه الحق.

أصبتُ بصدمة عنيفة .. ذهبتُ للأسفل فوجدت محمداً قد نام .. لم أصبر حتى الصباح فأيقظتُه وطلبتُ منه الذهابَ إلى الخارج للنقاش .. أمضينا الليل كلَّه في المشي والنقاش .. وعندما جاء الفجرُ وانبلج نور الصباح بدأ نور الإيمان يتسرب إلى قلبي وأيقنت أن الحقيقة بدتْ واضحةً وأنه لم يبق إلا اتخاذ القرار.

ذهبتُ إلى حديقة صغيرة في خلفية منزلنا في أول الصباح ثم قمتُ بوضع رأسي على الأرض متجهاً نحو القبلة التي يصلي نحوها المسلمون خمس مرات في اليوم.

الآن وفي هذه الحال .. بجسمي الممتد الأرض ووجهي الملامس للتراب أطلقت دعوة صادقة نحو السماء: (إلهي، إن كنت موجودًا فدلَّني)، وبعد قليل رفعت رأسي ولاحظت شيئًا.

لا ... لا .. لم أر طيوراً ولا ملائكةً قادمةً من السماء ولم أسمع أصواتًا ولم أر أنوارًا.

ما لاحظتُه كان تغيراً في داخلي ، أيقنت الآن أكثر من أي وقت مضى أنه يجب عليَّ التوقف عن الكذب والخداع وأنه حان الوقتُ لأكون شخصاً أميناً ومستقيماً .. عرفتُ الآن ما يجب عليَّ فعله.

صعدتُ لأعلى وقمتُ بالاغتسال وأنا أعلم جلياً أنني أمحو بذلك ذلك الشخص الآثم الذي تمثلتُه في داخلي عبر السنين .. وها أنا الآن أتحول إلى حياة جديدة نقية، حياةٍ عمادها الحق والصدق.

وفي حوالي الساعة الحادية عشرة من صباح ذلك اليوم مَثَلْتُ أمام شاهدين، أحدهما القسُّ سابقاً، والآخر محمد، وهناك نطقتُ بالشهادتين، وبعد بضع دقائق تبعتني زوجتي بالنطق بالشهادة، لكن شهادتها كانت أمام ثلاثة شهود مسلمين، القسُّ ومحمدٌ وأنا!

والدي كان متحفظًا بعض الشيء بخصوص هذا الموضوع، وانتظر عدة أشهر ولكنه أخيرًا اعتنق الإسلام، وبدأ بالصلاة معنا مباشرةً في المسجد.

قمنا بإخراج الأطفال من المدرسة المسيحية وأودعناهم مدارسَ إسلامية وهم الآن بعد مضي عشر سنوات، يحفظون كثيراً من القرآن الكريم ويعرفون التعاليم الإسلامية ويدعون إلى الدين الحق بحمد الله وتوفيقه.

والحمد لله رب العالمين، وصلِّ اللهم وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين»[1] .

:::::: نهاية المسرحية ::::::

(1) المصدر: موقع قصة الإسلام على الشبكة العنكبوتية.

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	مفتاح سيارة	لتمثيل دور شراء السيارة	من المنزل
٢	سجادة كبيرة	لصلاة ركعتين	من المدرسة
٣	حقيبة	لتمثيل دور السفر والهجرة	من المنزل
٤	هاتف نقال	لتمثيل عملية الاتصال	من المدرسة

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية: خمسة طلاب هم: (حمد، سعيد، ناصر، رامي، محمد).

* مدة المسرحية: (١٢) دقيقة.

* عدد أدوات المسرحية: أربع أدوات. اثنتان من المنزل، واثنتان من المدرسة.

* تكلفة المسرحية الإجمالية تقريبًا: لا يوجد.

أهداف المسرحية:

- بيان حرمة الانتحار وأسبابه.
- إرشاد الطلاب إلى طريق السعادة الحقيقي.
- تحذير الطلاب من طريق السعادة الموهوم والكاذب.

الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية.

المسرحية الثالثة
المعاكسات ..
ما لا ترضاه لأهلك؛ لا ترضاه لغيرك

الفصل الأول

بداية المسرحية...

طالب جالس في المسرحية اسمه (الخبير) يقوم بتقطيع أوراق صغيرة.

يدخل عليه طالب آخر اسمه (شيهان)، ويقول: السلام عليكم، ماذا تعمل يا خبير؟

الخبير: يا ذكي دع الشغل للخبير، ونم وأنت مستريح.

شيهان: يا سلام .. لا تقل أنك...

الخبير: يا أخي نحن نخرج لك الورقة من هنا، وأنت تسلمها من هنا.

شيهان: توقعاتي فيك لم تخب .. لم يسموك بخبير الترقيم عبثًا.

يرن الهاتف النقال عند الخبير.

الخبير يرد: وعليكم السلام .. نعم .. نعم .. انتهيت من الأوراق .. تعال وخذها.

شيهان: من الذي اتصل بك؟

الخبير: هذا عبيد.

شيهان: يا الله .. احذر من أن يأتي إلى هنا!

الخبير: لماذا؟ .. ما الأمر؟

شيهان: أخاف أن يأخذ جميع الأوراق.

الخبير: لا .. لا تخف .. الكمية تكفينا كلنا .. حسبتها جيدًا ..

شيهان: هذه هي توقعاتي فيك.

يدخل عبيد ويسلم ثم يجلس.

الخبير: اسمعوني أنتما الاثنان، وأشعلا التركيز، ولا تعبثا بأي أمر .. سوف أقوم بالشرح لمرةٍ واحدةٍ فقط.

يقول شيهان وعبيد: فهمنا .. أنت تأمر ونحن ننفذ.

الخبير: أولًا: أنا لاحظت في الأسبوع الماضي أنه لا توجد أية نتائج بعد قيامكما برمي الأوراق على البنات، أشاهد أن الفتيات يقمن بفتح الأوراق ثم رميها في وجوهكم.

شيهان: ولماذا .. ما العيب الذي في وجوهنا؟

الخبير: المشكلة ليست بوجوهكم، المشكلة هي بأسمائكم .. أحدهم قد أسمى نفسه شيهان .. لماذا؟ هل نحن في حديقة حيوان .. وآخر اختار لنفسه

اسم عبيد .. يا أخي الفتيات يخفن من أسمائكم.

عبيد: لا بأس .. وبماذا تريدنا أن نسمي أنفسنا؟

الخبير: يعني نسميك أنت يا شيهان مثلًا غزلان .. نعم شيهان يصبح غزلان.

عبيد: وأنا ماذا تريد أن تسميني؟

الخبير: نريد أن نبحث لك عن اسمٍ ناعم .. اسمٌ مدلل قليلًا .. نسميك وسام .. نعم من الآن أنت اسمك وسام ..

يقول شيهان وعبيد: اتفقنا.

الفصل الثاني

يأخذ شيهان وعبيد الأوراق ويذهبان خارج المسرح.

بعد دقيقة يرجع شيهان ومعه طالب ملتحٍ اسمه (الشيخ).

الخبير: يا شيخ ما الذي حصل؟

الشيخ: هل تعرف هذا الشاب؟

الخبير: نعم يا شيخ .. أعرفه أعز المعرفة.

الشيخ: وألا تعلم بأنه يقوم بترقيم بنات المسلمين في الشوارع والأسواق.

الخبير: يا الله .. الهيئة وأتت .. حقًا إننا في ورطة .. طيب يا شيخ هو لا يعلم خطورة هذا الأمر، والأمر هين.

الشيخ: لا والله .. هذا العمل ليس بهين .. هل ترضى لأختك أنها تُعاكس في الأسواق؟

الخبير: أعوذ بالله .. لأقطعن يد من يعاكسها – بإذن الله – .

الشيخ: وهل ترضى لأمك أن يُرمى عليها رقم وهي في الشارع.

الخبير: يا شيخ .. لأذبحنه بالسكين بكلتا يدي.

الشيخ: وأيضًا اعلم بأن الناس لا يرضون بأن يعاكس زميلك هذا بناتهم .. انتبه لنفسك وزميلك، واعلم بأن أعراض الناس ليست بهينة .. العرض دين، والعرض غالٍ .. ثم يذهب.

الخبير يقول لشيهان: حسبي الله عليك .. كدت أن توقعنا في مصيبة ..

لماذا لا تشاهد قبل أن ترمي الورقة؟

شيهان: وماذا تريدني أن أعمل؟ الشارع كان فارغًا ولا يوجد فيه إلا أنا والبنت، وما إن رميت الورقة على البنت حتى خرج علينا هذا الرجل من تحت الأرض.

الخبير: أقول دعك من الأعذار .. خسارة فيك هذا الورق الذي أهديته لك.

شيهان: يخرج الهاتف النقال من جيبه ويقول يا سلام .. أتتني رسالة من بنت.

الخبير: اقرأها وبسرعة.

يقرأ شيهان الرسالة: بسم الله الرحمن الرحيم .. من (بليدة) إلى (شهونة) أريد منك طلب.

شيهان: من بليدة؟، ومن شهونة؟

الخبير: (بليدة) هو اسمها، و(شهونة) هو اسمك شيهان تدللك بشهونة .. ألم أقل لك بأن تغير اسمك .. المهم أكمل قراءة الرسالة.

شيهان يكمل قراءة الرسالة: اشحن لي سوى لكي نخرج سوى.

الخبير: اشحن لها الآن.

شيهان يخرج المحفظة ويقول: لا أملك إلا ريالين؛ لكن أعطني وأنا سوف أردها لك – بإذن الله – .

الخبير: أصلًا انتهت أموالي من كثرة الشحن وأصبحت مديونًا، ولا

مال لي.

يرن الهاتف النقال عند شيهان فيرد: نعم .. تمام .. تمام.

يسأل الخبير شيهان: ما الأمر؟ ومن الذي اتصل عليك؟

شيهان: هؤلاء هم أقاربي يخبرونني بأنهم قد ذهبوا إلى السوق بمفردهم، وقام أحد الشباب بمغازلتهم، وهذا هو الرقم أمامي.

الخبير: وهل تعلم من صاحب هذا الرقم الذي قام بمعاكسة أقاربك؟

شيهان: نعم .. هذا هو رقم عبيد.

الخبير: يا ستير .. بالتأكيد أنه لم يكن يقصد ذلك.

شيهان: لم يقصد ذلك .. نعم .. دعني أراه وأنا أتدبر أمره، لأدبغنه دبغًا – بإذن الله – .

الخبير: هدئ أعصابك .. هدئ أعصابك .. الموضوع فيه سوء فهم، وإن شاء الله لا يحصل إلا كل خير.

الفصل الثالث

يدخل عبيد إلى المسرح.

يقوم شيهان بالهجوم عليه.

يقوم الخبير بالتفريق بينهما.

يسأل عبيد: وماذا عملت لكي تغضب عليَّ؟

شيهان: ترمي الأوراق على من تعرف ومن لا تعرف.

عبيد: إنني أرمي فقط، ولا أعرف على من أرمي، حتى لو قلت لي هذه هي ابنة جارك لقلت لك لا أعلم.

الخبير: اجلسوا ودعوني أقول لكم نهايتها.

يجلس شيهان وعبيد.

الخبير: يا إخوان هذا الطريق الذي نحن نسير عليه طريق حرام، والحرام دائمًا ظلام، وجميع ما نقوم بعمله من أمور لا يرضاها أي عاقل غيور على أمه، أو أخته، أو ابنته، أو جارته.

إذًا لماذا نحن نرضى هذا لبنات الناس ولا نرضاه لأهلنا؟ .. يا إخوان ويا أحباب .. إن الزنا دين، والله يمهل ولا يهمل، والعبرة لمن اعتبر، وكما يقول المثل: دقة بدقة.

:::::: نهاية المسرحية ::::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	هاتف نقال لشيهان	لتمثيل دور قراءة الرسالة	من المنزل
٢	هاتف نقال للخبير	لتمثيل دور اتصال هاتفي	من المنزل
٣	مسطرة	لتمثيل عملية إعداد ورق المعاكسات	من المنزل
٤	ورق	لتمثيل عملية إعداد ورق المعاكسات	من المنزل
٥	قلم	لتمثيل عملية إعداد ورق المعاكسات	من المنزل
٦	محفظة	دليل على الإفلاس	من المنزل

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية: أربعة طلاب هم: (شيهان، والخبير، وعبيد، والشيخ).

* مدة المسرحية: (١٢) دقيقة.

* عدد أدوات المسرحية: ست أدوات. جميعها من المنزل.

* تكلفة المسرحية الإجمالية تقريبًا: لا يوجد.

أهداف المسرحية:

- توعية الطلاب بحرمة وخطورة المعاكسات.

- تذكير الطلاب بأن الزنا دين.

- مخاطبة الطلاب بالجانب العقلي؛ فكما أنه يرفض إيـذاء أهله بالمعاكسات؛ فغيره كذلك.

الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية.

المسرحية الرابعة
التدخين .. القاتل البطيء

الفصل الأول

بداية المسرحية...

يوجد مجموعتان من الطلاب كل مجموعة مكونة من ثلاثة طلاب.

المجموعة الأولى تحذر من التدخين وطلابها هم: (عمر، سلمان، فهد).

المجموعة الثانية تدعو إلى التدخين وطلابها هم (نواف، بدر، ماهر).

يدخل طالب جديد اسمه (سالم) ويذهب إلى المجموعة التي تحذر من التدخين.

يجلس سالم مع المجموعة ويتحدث معهم، ثم يخرج علبة كبريت من جيبه ويشعل عودًا (تشبيه لطريقة شرب الدخان).

عمر: ما هذا يا سالم؟ .. ماذا تعمل؟

سالم: أشرب الدخان .. هل هناك مشكلة؟

عمر: منذ متى يا سالم وأنت تدخن؟

سالم: منذ أسبوعين .. وقد اعتدت عليه.

سلمان: ألا تعلم يا سالم بأن التدخين حرام .. هل تشك في هذا الأمر؟

سالم: لا والله لا أشك .. وأعلم بأن التدخين حرام، وأنه من الخبائث لكن؛ أنت تعلم وضع الكثير من الشباب اليوم .. فراغ، وهموم، وغموم، ولا بد من التنفيس قليلًا.

فهد: لكن ليس على حساب دينك وصحتك.

سالم: ولماذا .. هل هناك خطر من التدخين على الصحة؟

فهد: نعم وألف نعم؛ بل قل لي أي مرض لا يأتي به التدخين؟!

سالم: أريدك أن تخبرني بأخطر الأمراض التي قد يسببها التدخين لمتعاطيه.

فهد: يسبب التدخين مرض الربو، ويسبب مرض السل الرئوي، ويسبب تليف الكبد، ويسبب الذبحة الصدرية، ويسبب تصليب الشرايين، ويسبب الفشل الكلوي، ويسبب ضعف المناعة، ويسبب قرحة المعدة، ويسبب سرطان الرئة، وسرطان المعدة، وسرطان الاثنى عشر، وغيرها الكثير والخطير من الأمراض والعاهات.

سالم: يا الله! كل هذه الأمراض يسببها التدخين؟!

عمر: بل وأكثر .. ولا تنسَ الذنب الذي يسجل بصحيفة سيئاتك مع كل سيجارة تشعلها.

سلمان: وأيضًا لا تنسَ، ضياع مالك في كل يوم (ستة ريالات)، وكل أسبوع (اثنان وأربعون) ريالًا، يعني كل شهر (مائة وثمانون) ريالًا، وكل سنة (ألفان ومائة وستون) ريالًا تضيعها في التدخين تهلك مالك، وتهلك جسمك، والأخطر تهلك دينك.

عمر: هذا من غير الرائحة الكريهة التي تجعل أحب الناس لك يبتعد منك ومن رائحتك الكريهة.

سالم: أنا لابد أن أسأل في هذا الموضوع.

فهد: نحن أخبرناك برأي الشرع، ورأي الصحة في التدخين، وبعد هذا كل هذا تقول: أريد أن أسأل .. تسأل من؟

الفصل الثاني

يذهب سالم إلى المجموعة التي تدعو إلى التدخين.

يقول سالم للمجموعة: يا إخوان أنا سمعت كلامًا خطيرًا عن التدخين.

نواف: وماذا سمعت؟

سالم: يقال بأنه يسبب أمراضًا ليس لها علاج مكتشف؛ بل إن هذه الأمراض من أخطر الأمراض وأفتكها .. مثل: السرطانات وغيرها.

نواف: أنا لي خمس عشرة سنة أدخن ولم يحدث لي أي شيء.

بدر: وأنا لي عشر سنوات ولم يحدث لي أي شيء.

ماهر: وأنا لي سبع سنوات أدخن ولم يحدث لي أي شيء.

سالم: إذًا .. ولماذا يقولون بأنه يسبب مرض الربو؟

ماهر: يا ستير .. أنا من أول يومٍ عرفت الدخان عرفت الربو .. آه .. عكر عليَّ حياتي.

سالم: ويقولون إنه يسبب تليف الكبد.

بدر: لم أعرف أمراض الكبد إلا في فترة شربي للدخان .. كل يوم مستشفى وعلاجات ولا من نتيجة تذكر.

سالم: ويقولون إنه يسبب الذبحة الصدرية.

نواف: لا إله إلا الله .. جئتم على الجرح .. أنا لا تمر عليَّ ليلة إلا وأقول: الآن سوف يقف قلبي! حتى الرياضة لا أقدر على ممارستها إطلاقًا؛ ما أن أسير خطوتين إلا ويهيج عليَّ قلبي .. آه .. كل يوم أقول هذا يومي، وكل هذه

المشكلات هي بسبب التدخين.

ماهر: لكن؛ لا تنسَ أن الحياة لا تستحق .. فلها وربك يحلها.

نواف: نعم يا شباب؛ احرق الروح قبل أن تروح.

بدر: الآن يا شباب نحن نستأذن .. وغدًا نتقابل – بإذن الله – .

يقول نواف لسالم: تأمرنا بشيء؟

سالم: سلامتك.. بالتوفيق.

الفصل الثالث

يقول سالم بينه وبين نفسه: والله إنني محتار ولا أدري من أصدق؟ ثم يذهب إلى المجموعة التي تحذر من التدخين.

سالم يذهب للمجموعة ويسأل عمر: كيف يُقلع الشخص عن التدخين؟

عمر: الحمد لله .. الموضوع سهل ويسير، وما دام أنك في بداية الطريق؛ فاحمد الله أنك لم تصب إلى الآن بأي من أمراضه، لكن اعلم بأن الإرادة والعزيمة هما شرطان مهمان للإقلاع عن التدخين، فلابد لك من أن تحزم أمرك وتعقد العزيمة على تركه فلا رجعة بعد اليوم.

سلمان: وكذلك لابد لك من ترك أي رفقة تشرب الدخان، فلا مجال للمجاملة، ابتعد عنهم، واحذر من الجلوس معهم، وإذا اضطررت للجلوس معهم فاشترط عليهم عدم التدخين إطلاقًا في المجلس وإلا فاخرج من المجلس.

فهد: وكذلك تحتاج إلى الصبر، فقد تشعر برغبة فيه بعد الإقلاع عنه؛ لذا عليك بملء وقت فراغك بأي شيء نافع كقراءة كتاب وغيره، وكذلك استعمل السواك فإنه مطهرة للفم مرضاة للرب، واستعمل العلك فإنه يساعد على تطييب رائحة الفم، وإبعاد الرغبة في التدخين.

الفصل الرابع

يدخل بدر وماهر إلى المسرحية ويقومان بنداء سالم.

سالم يذهب إليهما، ويقول: خيرًا إن شاء الله.

ماهر يقول لسالم: نواف توفاه الله.

سالم: تُوُفي نواف؟

ماهر: نعم .. بذبحة صدرية وهو يدخن.

سالم: إنا لله وإنا إليه راجعون.

بدر: لكنه ترك لك وصية، وأوصانا قبل أن يموت بأن نوصلها إليك.

سالم: لي أنا؟!

بدر: هذي الوصية لك وباسمك.

سالم: الآن سوف أفتحها، وأقوم بقراءتها أمامكم – بإذن الله – .

سالم يقرأ الرسالة: بسم الله الرحمن الرحيم، صديقي العزيز سالم – حفظك الله –

تعلم يا صديقي العزيز ما ابتلاني الله به من شرب الدخان طوال خمس عشرة سنة، وقد أصبت فيها بالأمراض والأوجاع والآلام، أهدرت مالي، وضيعت شبابي، وازدادت ذنوبي .. وها أنا على فراش الموت .. أصارع الألم، وأريد البقاء، إلا أن مشيئة الله نافذة؛ فالموت حق .. هاهي الحقيقة حقيقة الموت، وتلك النتيجة نتيجة التدخين. فاختر لنفسك طريقًا مظلمًا، أم غدًا مشرقًا؛ فأنت في بداية الطريق. فلا تدع فرصة النجاة من هذا الوباء تفوت

عليك.

سالم.. أقلع عن التدخين .. صديقك .. نواف.

يقوم سالم بإخراج علبة الدخان ورميها، وكذلك ماهر وبدر، ويقولون جميعًا: من الآن توبة لا رجعة فيها - بإذن الله - .

:::::: نهاية المسرحية ::::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	أربع علب كبريت	لتمثيل عملية التدخين	(١) ر- س
٢	ورقة مكتوب فيها الوصية	لتمثيل دور قراءة الوصية	من المنزل

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية: (٧) طلاب: (عمر، سلمان، فهد، نواف، بدر، ماهر، سالم).

* مدة المسرحية: (١٢) دقيقة.

* عدد أدوات المسرحية: أداتان. واحدة من المنزل، وواحدة من السوق.

* تكلفة المسرحية الإجمالية تقريبًا: ريال سعودي.

* أهداف المسرحية:

- التحذير من التدخين وآفاته الخطيرة.
- بيان عاقبة ونهاية التدخين.
- دعوة جادة إلى الإقلاع عن التدخين.

الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية.

المسرحية الخامسة
المخدرات .. كلها بسبب حبة

الفصل الأول

بداية المسرحية...

أب وثلاثة أبناء جالسون يفطرون هم: (وليد، وحمد، ونادر). (يمثل شخصية الأب طالب من خلال لحية وعصا).

يقول الأب لأكبر أبنائه وهو (وليد): يا وليد اسمع مني.

وليد: نعم يا أبي.

الأب: دائمًا يا وليد أفتخر بك .. لا تنسَ أنك أكبر إخوتك، وقدوتهم، وأنت ولله الحمد من الشباب الصالحين؛ محافظًا على الصلاة، وبارًا بوالديك، ودائمًا تحصل على تقدير ممتاز، والأول على فصلك.

وليد: هذا كله بفضل الله يا أبي، ثم بفضل توجيهاتك.

الأب: الفضل كله لله؛ المهم يا ولدي أريدك أن تستمر على طريقك،

ولا تلتفت لا إلى اليمين ولا إلى اليسار .. وانتبه من رفيق السوء، واعلم بأنه مثل السوسة ينخر في الجسم حتى يجرك إلى طريقه .. انتبه واحذر، وكن مع رفقة الخير، واسمع نصيحة معلمك، واعلم بأن المعلم والد، هل سمعت يا ولدي؟

وليد: نعم .. سمعت يا أبي.

يذهب وليد للمدرسة حاملًا حقيبته، ويذهب الأب مع حمد ونادر خارج المسرح.

يقابل وليد أحد زملائه عند ذهابه للمدرسة فيناديه زميله: وليد .. وليد.

وليد: نعم .. أهلًا فيصل .. كيف حالك؟

فيصل: بخير والحمد لله.

وليد: إلى أين ذاهب يا فيصل، أراك لا تتجه نحو المدرسة.

فيصل: وما الغريب في الأمر، ألا تعلم بأن اليوم هو الخميس.

وليد: نعم أعلم بأن اليوم هو الخميس، ولا شيء جديد في الأمر.

فيصل: اليوم أغلب الطلاب قد هربوا من المدرسة يريدون الترويح والتطعيس، وتغيير الجو.

وليد: أنا لست ذاهبًا إلا إلى المدرسة؛ أنت تعلم جيدًا أنني لا أحب مثل هذه التصرفات الطائشة.

فيصل: اليوم فقط .. مرة واحدة في حياتك .. جرب فلن تخسر أيّ شيء.

وليد: لا؛ أنا لست معتادًا على مثل هذه الأعمال الهمجية، وأيضًا لو علم أبي بالأمر لغضب مني أشد الغضب.

فيصل: لا يا وليد .. لا تقلق فلن يعلم والدك بالأمر، فلا أحد منا سوف يخبره أبدًا.

الفصل الثاني

يجلس فيصل ووليد في المسرح، فيقول فيصل لوليد: الآن سوف يأتي جميع الشباب.

وليد: ومن هم هؤلاء الشباب؟، أنا لا أعرف أحدًا منهم.

فيصل: لا عليك، هؤلاء جميعهم أحبابي وأصحابي، وسوف تتعرف عليهم واحدًا تلو الآخر .. فلا داعي للقلق.

يدخل ثلاثة شباب في المسرح وهم: (مـروان، ومـراد، وفارس) ويسلمون على وليد ويتعرفون عليه.

يقوم فارس بعمل الشاي.

يخرج مراد (البلوت) من جيبه ويبدؤون في اللعب.

بعد دقيقة يضع فارس في الشاي حبة مخدرة. (حبة سكر كبيرة للتمثيل على أنها حبة مخدر).

فارس يحضر الشاي ويضعه عند الشباب.

فيصل يقوم بصب الشاي وتوزيع الأكواب.

الجميع يشرب.

بعد دقيقة يقول وليد: أشعر بتعب ودوار ورغبة في النوم.

يرجع وليد للبيت وينام. (ينام وليد في ناحية من المسرح).

يذهب الشباب الثلاثة خارج المسرح مع فيصل.

الفصل الثالث

يدخل والد وليد على وليد ويجده نائمًا، فيوقظه؛ وليد .. وليد.

وليد يقوم من النوم متعبًا.

يسأل الأب: وليد ماذا بك؟ اليوم لم تصلِّ الفجر .. ولم أشاهدك .. هل أنت مريض؟ هل تعاني من شيء؟

وليد: لا يا أبي .. فقط أشعر بقليل من التعب.

يذهب والد وليد خارج المسرح.

يذهب وليد إلى زميله فيصل مسرعًا.

يحضر فيصل داخل المسرح مع وليد.

يسأل وليد فيصل: أرجوك يا فيصل أشعر وكأن رأسي سينفجر.

فيصل: كل شيء بحقه.

وليد: ماذا تقصد بكل شيء بحقه؟ هل غدرت بي يا فيصل؟! .. هل غدرت بي؟! .. لماذا يا فيصل؟! .. هل هذه هي نهاية عشرة العمر؟! .. ألم تقدر حق الصحبة؟!

فيصل: أنا لم أجبرك على المجيء .. أنت من أتيت بنفسك .. وكل شخص يفكر بعقله، وأظنك لست صغيرًا لكي يغدر بك أحد.

وليد: هذا جزائي لأنني لم أسمع نصيحة أبي.

فيصل: تريد حبوبًا مخدرة، لا بد من نقودٍ والآن .. لا حبوب إلا مع النقود.

وليد: وأنا من أين لي بالنقود؟ .. أنت تعلم حالي.

فيصل: أطلب من والدك أو اسرق؛ المهم أحضر المال.

يذهب وليد إلى ناحية المسرح حزينًا فينام، ويخرج فيصل.

الفصل الرابع

يدخل والد وليد على وليد ويوقظه .. وليد .. وليد .. قم أنا أبوك.

وليد يقوم حزينًا مغطيًا وجهه.

الأب يسأل وليد: ماذا بك يا وليد؟ ما الذي حل بك؟.. اليوم لم تذهب إلى المدرسة، وقد سألت المدير عنك وأخبرني بأنك صرت من أبلد الطلاب، يقول: وليد تغير .. وليد أنت تغيرت بالصلاة، وتغيرت بالدراسة، وأصبحت طوال يومك مستغرقًا في النوم، حتى إخوتك الصغار أصبحت تعاقبهم بقسوة وشدة بعد أن كنت أنت من يلعب معهم ويلاطفهم.

يرد وليد ببكاء: وماذا تريدني أن أعمل يا والدي؟ .. ما الحل يا والدي؟

آه .. لقد أخطأت في حق نفسي وحقك يا والدي .. ثم يضم وليد أباه مع البكاء.

الأب: وليد أخبرني ماذا حل بك؟

وليد: تعرفت على رفقة سوء وأوقعوني في الحبوب المخدرة .. هذه هي قصتي.

الأب: آه يا وليد، آخر ما كنت أتوقعه .. حذرتك يا ولدي .. حذرتك .. رفيق السوء يسهل لك طريق المخدرات؛ لكن يا ولدي اعلم بأن باب التوبة للمؤمن مفتوح، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له، وإن شاء الله بأنك مع توبتك هذه سوف ترجع ولدي وليد الذي أعرفه وأكثر.

وليد: بإذن الله يا أبي لن أعود إلى هذا الطريق المظلم .. بإذن الله .. وأنا تائب لله وأسأل الله أن يتوب عليَّ، واسأل الله أن ينجي كل شاب وقع في هذا الطريق، وأن يتوب عليه.

:::::: نهاية المسرحية ::::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	إبريق شاي	لتمثيل عملية وضع حبة المخدر فيه	من المنزل
٢	خمسة أكواب	لتوزيعها على الطلاب	من المنزل
٣	حبة سكر كبيرة	لتمثيل حبة المخدر	من المنزل
٤	بلوت	لتمثيل دور اللعب فيها	(٥) ر.س
٥	لحية طويلة	لتمثيل شخصية الأب	(٥) ر.س
٦	عصا	لتمثيل شخصية الأب	من المنزل

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية: ثمانية طلاب هم: (الأب، وليد، حمد، نادر، فيصل، مروان، مراد، فارس).

* مدة المسرحية: (١٢) دقيقة.

* عدد أدوات المسرحية: ست أدوات. أربع من المنزل، واثنتان من السوق.

* تكلفة المسرحية الإجمالية تقريبًا: عشرة ريالات.

* أهداف المسرحية:

- التوعية بخطورة المخدرات ولو كانت مجرد حبة واحدة؛ فمنها قد تكون البداية والنهاية.

- التحذير من مغبة رفقاء السوء.

- التنبيه على أهمية الاستماع إلى نصائح الوالدين.

الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية.

المسرحية السادسة
مستشفى الرازي

الفصل الأول

بداية المسرحية...

الخليفة المعتضد جالس على أريكة، وعلى رأسه عمامة حمراء، وقد صفت أمامه أصناف الفواكه، وإلى جانبه يقف الحاجبان ممسكان بالرمح يجلس مع الخليفة أربعة من الوزراء.

الأول: إنه لعمل جليل يا مولاي المعتضد.

الثاني: الشيء من معدنه لا يستغرب.

المعتضد: إن إقامة مستشفى كبير في بغداد أمر في غاية الأهمية؛ فهناك الكثير من المرضى بحاجة إلى العناية التامة بهم تحت إشراف ثلة من الأطباء المتمرسين.

الثالث: أدام الله عزك يا أمير المؤمنين.

الرابع: لاشك أن معرفة الناس لهذا الخبر سوف يجعلهم يلهجون بالدعاء لكم يا مولاي أن يوفقك الله في كل شيء.

المعتضد: اللهم اجعلني خادمًا لرعيتي مخلصًا لها.

الجميع: آمين.

المعتضد: إلا أن ما يشغلني الآن هو المكان المناسب لبناء المستشفي فلعلكم تشيرون عليَّ.

الرابع: لما ذا لا يكون في وسط بغداد بجانب قصركم المنيف، وليكون متوسطًا لكل أحياء بغداد.

الأول: أعتقد أنه كلما ابتعد عن وسط بغداد كلما كان ذلك أفضل، وأظن أن الطرف الغربي أفضل.

الثاني: إن الجهة الجنوبية مليئة بالبساتين، وأعتقد أن الجو سيكون طربًا نقيًا.

الثالث: لا تنسوا أن الجهة الشمالية دائمًا هي أول من يستقبل ريح الشمال وغالب السنة تكون الرياح شمالية على بغداد.

المعتضد: (يبتسم) كما توقعت تمامًا، لقد اعتقدت أن السؤال يسير جدًا، ولذلك قام كل واحد منكم باختيار موقع ما. إن اختيار الموقع للمستشفى ليس بهذه السهولة، يجب أن يكون اختيار المكان على أسس علمية.

الرابع: صدقت يا مولاي، لابد من سؤال خبير في هذا المجال.

المعتضد: لهذا فقد استدعيت خير طبيبٍ في بغداد.

الأول: أبو بكر الرازي.

المعتضد: ومن غيرة (ينادي الحاجب) أيها الحاجب.

الحاجب: أمرك يا مولاي.

المعتضد: ألم يحضر الرازي بعد؟!

الحاجب: إنه ينتظر الإذن بالدخول يا مولاي.

المعتضد: أدخله.

(يدخل أبو بكر الرازي).

الرازي: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الجميع: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

المعتضد: أهلا بطبيب بغداد (يشير بيده إلى الرازي ليجلس على أحد المقاعد).

الرازي: (يجلس) أدام الله عزك يا مولاي.

المعتضد: كنا قبل مجيئك نتناقش في أمر من أمور الطب فاختلفت الآراء ولن نجد متخصصًا يدلنا على الإجابة الصحيحة خيرًا منك.

الرازي: أنا رهن إشارتك يا مولاي.

المعتضد: لقد عقدت العزم بعون الله على بناء مستشفى في بغداد.

الرازي: نعم العزم يا مولاي.

المعتضد: إلا أن قضية اختيار المكان تشغل بالي كثيرًا .. فما رأيك يا

رازي؟!

الرازي: (يفكر) لعلك تمهلني بعضًا من الوقت يا مولاي.

المعتضد: لا بأس أمامك يوم كامل لاقتراح المكان المناسب والمبررات العلمية لاختياره.

الرازي: يا مولاي .. لا أظن أن يومًا واحدًا يكفي لاختيار مكان مناسب لإقامة المستشفى .. قد يحتاج الأمر عدة أيام من العمل المتواصل لاختيار أنسب مكان؛ فهل أطمع في فسحة من الوقت يا مولاي.

المعتضد: كم يومًا تحتاج.

الرازي: أحتاج أربعه من الفتيان الأذكياء الأقوياء.

المعتضد: لك ذلك (يهب واقفًا ويقف معه الآخرون) أيها الوزير الأول: أمرك يا مولاي.

المعتضد: ابق مع الرازي ولبِ له جميع طلباته .. أما نحن فسنذهب لتفقد أحوال الرعية.

الأول: أمرك يا مولاي.

المعتضد: (يخرج) السلام عليكم.

الرازي والوزير: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

الوزير: اجلس أيها الطبيب الألمعي .. (يجلسان) وقل لي ما هي طلباتك.

الرازي: أريد أربعة من الفتيان الأذكياء والأقوياء وأربع قطع من اللحم الطازج.

الوزير: طلبك مجاب أيها الطبيب .. (ينادي) أيها الحاجب.

الحاجب: أمر ك يا مولاي.

الوزير: اذهب واستدع كلًا من أسامة وأسيد وسامر و(يفكر) سعيد.

الحاجب: أمرك مولاي.

الوزير: قم وأحضر أربعًا من قطع اللحم الطازج.

الحاجب: الآن!

الوزير: نعم الآن.

الحاجب: أمرك يا مولاي (يخرج).

الوزير: (مستغربًا) ما علاقة المستشفى بقطع اللحم؟ وهل يا ترى سيكون أعلم بالمكان المناسب للمستشفى من الوزارة؟

الرازي: لا تسبق الأحداث أيها الوزير.

الوزير: (يهز رأسه) كما ترى.

الحاجب: (يدخل) مولاي الوزير .. الفتيان بالخارج.

الوزير: أدخلهم.

الفتيان: (يدخلون) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الرازي والوزير: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

الوزير: استريحوا .. (يجلسون).

سعيد: هل أرسلت في طلبنا أيها الوزير؟

الوزير: أنتم الآن في حضرة طبيب ماهر.

الرازي: أريد أن أتعرف عليكم.

أسامه: أنا أسمي أسامة.

سامر: وأنا سامر.

سعيد: وأنا سعيد.

أسيد: وأنا أسيد.

الرازي: حياكم الله يا أبنائي .. إن أمامكم عمل دقيق كما قال الوزير، ويحتاج منكم الحرص والاهتمام حتى نضمن نجاح التجربة إن شاء الله.

سامر: وما هي التجربة؟!

الرازي: التجربة يا أبنائي الغرض منها اختيار مكان مناسب للمستشفى الذي يريد مولانا المعتضد إقامته.

أسيد: وما المطلوب منا بالتحديد؟

الحاجب: (يدخل وفي يده أربع قطع من اللحم) اللحم يا وزير.

الوزير: ضعه أمام الطبيب (يضعه).

سامر: ربما سنأكله.

الرازي: كلا .. سأدل كل واحد منكم على مكان يذهب إليه ويعلق قطعة اللحم ويحرسها، وسأجزئ لكم مكافأة إن قمتم بما طلبت منكم.

أسامة: سننفذ ما تريد لا حبًا في المال؛ ولكن لخدمه العلم.

سعيد: ولخدمه بغداد وأهلها.

الوزير: بوركتم.

الرازي: (يحادث أسامة) ستذهب أنت إلى شمال بغداد، وأنت (يحادث سعيدًا) إلى شرقها، وأنت (يحادث أسيد) إلى جنوبها، وأنت (يحادث سامرًا) إلى غربها .. وليأخذ كل واحد منكم قطعه اللحم ويعلقها في المكان المحدد ويحرسها.

الفتيان: (يقولون) بكل سرور .. سنقوم بالواجب على أكمل وجه.

الرازي: سيكون موعدنا هنا بعد خمسة أيام .. كل واحد يحضر ومعه قطعه اللحم ولنرى ما سيكون.

الوزير: اذهبوا على بركة الله.

الفصل الثاني

نفس المنظر السابق.

الرازي: ها قد حان وقت حضور الفتيان.

الوزير: أرجو ألا يتأخروا حيث أن أمير المؤمنين سيحضر بعد قليل.

الرازي: إن حضور أمير المؤمنين مناسب جدًا حتى يقف على نتائج التجربة.

الحاجب: (يصيح) أمير المؤمنين الخليفة المعتضد.

(يقف الوزير الأول والرازي .. يدخل الخليفة ومعه الوزراء الثلاثة).

الخليفة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الرازي والوزير: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

(يجلس الخليفة .. يشير للجميع بالجلوس .. يجلسون).

الخليفة: (يحادث الرازي) ها قد جاء اليوم الخامس يا طبيب بغداد.

الرازي: لن يحل هذا المجلس حتى يحدد المكان المناسب – بإذن الله – .

الحاجب: (يدخل) مولاي أمير المؤمنين.

الخليفة: ما وراءك يا هذا؟!

الحاجب: الفتيان الأربعة الذين كلفهم الطبيب الرازي ينتظرون الإذن بالدخول.

المعتضد: أدخلهم.

الحاجب: أمرك مولاي.

(يخرج .. يدخل الفتيان الأربعة وبيد كل واحد منهم قطعة اللحم التي أخذها من الرازي .. سامر، وأسيد، يضع كل منهما يده على أنفه).

الفتيان: السلام عليكم.

الجميع: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

المعتضد: ما لكما تضعان أيديكما على أنفيكما!

أسيد: إن رائحة اللحم لا تطاق.

الوزير الثاني: ويحكما اخرجا حتى لا تُفسد هذه الرائحة الخبيثة مجلس أمير المؤمنين.

المعتضد: (يخاطب الوزير) ويحك يا (نادر) إننا في مجلس علم ومعرفة فلا تحرمنا من الفائدة .. (يخاطب الرازي) لاشك أن لديك ما تريد قوله يا رازي؟

الرازي: (يقف ويتجه إلى الفتيان) أكبر منك يا أمير المؤمنين تشجيعك للعلم ولطلبة العلم .. نعم إن لدي ما أريد شرحه إذا سمحت لي.

المعتضد: تفضل.

الرازي: قل لي يا أسيد .. أين وضعت قطعة اللحم؟

أسيد: وضعتها في جنوب بغداد.

الرازي: ويبدو أنها تعفنت.

أسيد: من اليوم الأول.

الرازي: شكرًا لك .. (يتجه لسامر).. وأنت يا سامر؛ أين وضعت قطعة اللحم؟

سامر: فظيعة .. فظيعة .. (يضع يده على أنفه).

الرازي: ومتى بدأ هذا العفن.

سامر: في اليوم الثاني.

الرازي: شكرًا لك يا سامر .. (يتجه إلى سعيد) وأنت يا سعيد أين وضعت قطعة اللحم؟!

سعيد: وضعتها في شرق بغداد كما كلفتني.

الرازي: (يأخذها ويشمها) إن بها رائحة كريهة بعض الشيء.

سعيد: حتى الأمس لم يكن بها رائحة تذكر؛ ولكن يبدو أن العفن بدأها اليوم (يعطيه قطعة اللحم).

الرازي: شكرًا يا سعيد (يحادث أسامة) وأنت يا أسامة.

أسامة: نعم.

الرازي: أين وضعت اللحمة؟

أسامة: شمال بغداد.

الرازي: دعني أشاهدها .. (يأخذ قطعة اللحم ويشمها .. يتجه إلى الخليفة المعتضد) هل تريد أن تشم يا أمير المؤمنين؟

المعتضد: (يشمها) لا رائحة فيها تذكر.

الرازي: (يعيدها إلى أسامه) شكرًا لك يا أسامة .. لقد فازت لحمتك.

أسامة: ماذا تقصد؟

الرازي: لو أذنت لي يا أمير المؤمنين فإني أرغب أن يجلس هؤلاء الفتيان ليتعرفوا على نتائج التجربة؛ فهم الذين قاموا بها من البداية إلى النهاية.

المعتضد: من حقهم هذا.

الرازي: اجمع اللحم يا أسامة وأخرجه .. وأنتم اجلسوا.

(أسامة يجمع اللحم ويخرج .. يجلس الفتيان) مولاي أمير المؤمنين .. لقد كلفتني باختيار مكان المستشفى. اختيار المكان المناسب هو الذي يتوفر فيه الهواء النقي، وتقل فيه الجراثيم ومسببات الأمراض من حشرات وغيرها. (يدخل أسامة من جديد ويجلس) وحينما طُلب مني اختيار المكان الصحي المناسب؛ لم أكن لأعرف أي الجهات أفضل، فما كان مني إلا أن طلبت أربعًا من قطع اللحم، وأربعة من الرجال ثم وجهتهم إلي الجهة المخصصة ليعلقوا اللحم وينتظروا .. وكما لاحظت يا مولاي ففي الجهتين الجنوبية والغربية تعفنت القطعتان بسرعة.

المعتضد: وهذا يدل على أن هواء هاتين المنطقتين ملوث بالجراثيم والحشرات.

الرازي: بالضبط يا مولاي .. أما الجهة الشرقية فكان التعفن بطيئًا .. أما الجهة الشمالية فكما رأيت يا مولاي كانت قطعة اللحم على طبيعتها تقريبًا.

المعتضد: هل لي أن أستنتج بأن الجهة الشمالية هي المكان المناسب لإقامة المستشفى؟

الرازي: نعم يا مولاي استنتاجك في محله .. المكان المناسب لعلاج المرضى هو شمال بغداد لأن الهواء نقي، والجراثيم والحشرات قليلة إذا قورنت بالجهات الأخرى.

الوزير الأول: يا لها من فكرة يسيرة ورائعة.

المعتضد: لقد بذلت جهدًا كبيرًا .. شكرًا لك.

الرازي: أنا لم أبذل جهدًا يذكر يا مولاي .. الذي بذل الجهد (يشير للفتيان) هؤلاء.

المعتضد: سنكرمك ونكرمهم .. أيها الوزير.

الوزير الأول: أمرك مولاي.

المعتضد: أعط كل فتى من هؤلاء الفتيان مائة دينار لجده واجتهاده؛ أما أبو بكر الرازي فأعطه ألف دينار، وسيكون المشرف على علاج المرضى بالمستشفى.

الرازي: أكرمك الله يا مولاي.

:::::: نهاية المسرحية ::::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	أربع قطع لحم	ليحملها أربع طلاب	من المنزل
٢	رمح	ليحمله الحاجب بجانب الخليفة المعتضد	من الطلاب

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية: (١٢) طالبًا هم: (الخليفة المعتضد، أبو بكر الرازي، أربعة وزراء، أربعة فتيان، الحاجبان).

* مدة المسرحية: (٢٥) دقيقة.

* عدد أدوات المسرحية: أداتـان، واحدة من المنزل، وواحدة من الطلاب.

* تكلفة المسرحية الإجمالية: لا يوجد.

* الهدف من المسرحية:

- توعية الطلاب بأهمية إعمال العقل في كل مسألة.

- إظهار قدرة عقل الإنسان على اختصار الجهد والوقت.

- تذكير الطلاب بقصة من تاريخنا الإسلامي المشرق.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية.

المسرحية السابعة
الغلو في الدين

الفصل الأول

بداية المسرحية...

يوجد مجموعتان الأولى: تتبع المنهج الوسط في أمور الدين والأحكام الشرعية، مكونة من أربعة طلاب هم: (عماد، حسن، معاذ، والشيخ عثمان).

المجموعة الثانية: تتبع منهج الغلو في الدين والأحكام الشرعية، وهي مكونة من ثلاثة طلاب هم: (ياسر، حسام، سعود).

يدخل طالب جديد اسمه (متعب) على المسرح فيذهب إلى المجموعة الأولى.

يستمع متعب إلى الشيخ عثمان، وهو يتكلم ويحذر من الغلو حيث يقول الشيخ عثمان:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء

والمرسلين، نبينا محمد عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة، وأزكى التسليم.

ثم أما بعد:

فإن الله سبحانه وتعالى أمر رسوله -صلى الله عليه وسلّم- وأتباعه بالاستقامة على أمره من غير غلو ولا تقصير؛ فقال سبحانه: ﴿ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا۟ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ ﴾ [هود: ١١٢]. كما حذر من قبلنا من الغلو في الدين، فقال سبحانه: ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا۟ كَثِيرًا وَضَلُّوا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٧٧﴾ ﴾ [المائدة]، والاستقامة معناها: الاعتدال على شرع الله، والغلو معناه: الزيادة في التدين عما شرعه الله، سواءً كان غلوًا في الأشخاص، أم في العبادة، أم في الأحكام؛ لأن الغلو يفضي إلى الخروج من الدين، وينفر المدعوين، ويشوه الإسلام. لذا.. انتبهوا واحذروا من الغلو في الدين فها أنا أكرر بأن الغلو في الدين يؤدي إلى ثلاثة أمور خطيرة هي:

أولًا: يؤدي إلى الخروج من الدين.

ثانيًا: ينفر المدعوين.

ثالثًا: يشوه الإسلام. انتبهوا من سلوك طريق الغلو واحذروا منه».

يخرج متعب ويذهب إلى المجموعة الثانية.

يجلس متعب في المجموعة الثانية ويستمع إلى حسام يتحدث، فيقول: يا إخوان نحن لابد وأن نتشدد في أي حكمٍ شرعي فلا مجال لحسن الظن، ولا مجال لاختلاف الآراء، رأينا هو الصواب وهو الذي نعمل به، ورأي غيرنا هو الخطأ مهما كان.

الفصل الثاني

يدخل أخو متعب إلى المسرح وينادي متعب.

متعب: نعم يا أخي.

أخو متعب: ما رأيك في فتح حساب في بنكٍ إسلامي؟

متعب: لا .. لن أفعل ولن أوافقك الفكرة؛ فالعالم (زيد) قد أفتى بتحريم ذلك.

أخو متعب: ولكن؛ هناك بنوك إسلامية لا تتعامل بالربا بتاتًا وقد أفتى بها العالم (سعيد).

متعب: لا فرق بين البنوك الإسلامية وغير الإسلامية؛ فكلها قد أفتى بحرمتها العالم (زيد)، ولمن أسمع كلامًا من غيره أبدًا.

أخو متعب: الخلاف رحمة؛ وتستطيع السؤال مرة أخرى؛ فلم لا تحاول؟.

متعب: لن أسأل، ولن أبحث .. هي فتوى سمعتها مرة واحدة، وفهمتها بطريقتي، ولن أستفسر أكثر وأكثر.

الفصل الثالث

- يترك متعب أخاه ويذهب إلى المجموعة الثانية.

- يخبر متعب بما حصل مع أخيه للمجموعة الثانية.

حسام: أخاك إما جاهل أو متساهل في أمر دينه.

ياسر: ولماذا يأخذ فتوى العالم (زيد) ويترك فتوى العالم (سعيد)؟

سعود: إذا استمر أخوك على اتباع ما يروق له؛ فربما يخرج من الملة!!

متعب: وحدوا الله .. أخي مسلم، عاقل، تقي، يعرف ربه سبحانه، ويسير على سنة نبيه ﷺ، حتى وإن وقع منه خطأ، فكلنا نخطئ.

حسام: أين العقل من فعله؛ بل هو جاهل.

ياسر: هو يختار من الفتاوى ما يرق له .. أين تقواه؛ لماذا لا يختار الأشد، والأصعب.

سعود: لا أدري ماذا بقي لأخوك من إسلامه وإيمانه؟

متعب: حسبي الله ونعم الوكيل .. تصوبون سهامكم لأخ مسلم يحب الله ورسوله.

الفصل الرابع

يذهب متعب للمجموعة الأولى ويستمع للشيخ عثمان.

الشيخ عثمان يقول: يقول الرسول ﷺ: «الحلم ما كان في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه». وما خير الرسول ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثمًا أو قطيعة رحم، وقد حذر الله في كتابه من الغلظة والفظاظة حيث قال في كتابه لنبيه ﷺ: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ [آل عمران].

ثم اعلموا أن الدين هو حسن الخلق، وأن الدين مبني على اليسر، فلا تشدد ولا غلو.

وإذا أراد المسلم تغيير منكر، أو تصحيح خطأ؛ فعليه باتباع منهج المصطفى ﷺ، ألا وهو الرفق مع المخطئ، وتصحيح المخالف بالحكمة والموعظة الحسنة، قال تعالى: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ [النحل] فلا فظاظة في القول، ولا رفع للصوت، ولا عبوس في الوجه، بل عليك بأحسن العبارات، مع خفض الصوت، والابتسامة في الوجه .. فهذا هو طريق المسلم في الدعوة، ومنهج الداعية إلى الله.

ثم اعلموا أن التكفير والحكم على الأشخاص هو من أخطر الأمور، وبه تضل الأمة، وبه تفترق، فلا تحكم على الأشخاص، ولا تحكم بناءً على ظواهر الأمور؛ بل استشر العلماء أصحاب الرأي السديد، فهم من وكلهم

الله بهذه الأمور، قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۚ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ [النحل].

وآخر ما أحذركم منه وأنبهكم عليه؛ هو الابتعاد عن مجالسة أهل التشدد والغلو في الدين، فإنهم يشوهون الدين، ويفرقون الأمة، ولا يتبعون المنهج النبوي في الدعوة مع المخالف... لذا؛ احذروهم واحذروا من الجلوس معهم، أو الاستماع إليهم.

يخرج متعب من المجموعة الأولى ويذهب إلى أخاه، ويقبل رأسه، ويقول لأخاه: من اليوم لا تشدد ولا غلو، والحمد لله أنني عرفت طريق الخير والصلاح والوسط فاتبعته، وعرفت طريق الغلو والتشدد والتكفير وابتعدت عنه.

:::::: نهاية المسرحية ::::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
٢	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
٣	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية: (٩) طلاب هم: (حسام، سعود، ياسر، متعب، أخو متعب، الشيخ عثمان، عماد، حسن، معاذ).

* مدة المسرحية: (١٢) دقيقة.

* عدد أدوات المسرحية: لا يوجد.

* تكلفة المسرحية الإجمالية تقريبًا: لا يوجد.

أهداف المسرحية:

- التحذير من الغلو بالدين.
- بيان المنهج الوسط المعتدل.

الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية.

الألوكة
www.alukah.net

المسرحية الثامنة
الاختناق

الفصل الأول

بداية المسرحية...

خمسة طلاب مجتمعون يتناولون وجبة الإفطار وهم: (خالد، بدر، عيد، نواف، ظافر).

يأكل بدر قطعة خبز مع عسل فيغص بها .. ويبدأ بالاختناق.

خالد يقول: بدر ماذا بك؟ .. تكلم.

بدر لا يرد فقط واضعًا يديه حول رقبته.

يقوم عيد بضرب بدر على ظهره.

يقوم نواف أيضًا بضرب بدر على ظهره.

وكذلك يقوم ظافر بضرب بدر على ظهره.

بدر يسقط على الأرض.

خالد يقول: يا الله! ما الذي جرى لبدر .. ماذا حل بصديقي؟ .. ماذا حل بزميلي؟

ظافر يقول: يا شباب هيا نحمله ونذهب به إلى أقرب مستشفى بسرعة.

يقوم ظافر وعيد بحمل بدر من يديه ورجليه فيسقط.

يرجع نواف وخالد ويحملان بدر مرة أخرى بطريقةٍ خاطئة.

نواف وخالد يذهبان ويضعان بدر على طاولتين في نفس المسرح.

يقول خالد لعيد: بسرعة ناد الطبيب.

يذهب عيد وينادي الطبيب.

يأتي عيد مع الطبيب.

الطبيب يقوم بفحص بدر بالسماعة ثم ينظر إلى ظهره، فيقول: هذا المريض مضروبٌ على ظهره بقوة؛ بل إن ظهره قد أصبح أزرقًا من شدة الضرب.

عيد: أرجوك يا طبيب طمئنا .. بدر حي أم ميت؟

الطبيب: ادعوا له بالرحمة .. ادعوا له بالرحمة.

عيد: يعني بدر مات، ثم يبكي.

الجميع يردد: الله يرحمك يا بدر .. الله يرحمك يا بدر.

الفصل الثاني

يخرج جميع الطلاب من المسرح .. حاملين معهم بدر.

يدخل طالب جديد اسمه (عبد العزيز)، ويقول:

شاهدتم معنا في المسرحية السابقة حالة اختناق لشخص كان يتناول وجبة الإفطار، وشاهدتم كيف تعامل معها الطلاب الذين كانوا حوله، وشاهدتم نهايتها.

والسؤال الذي يطرح نفسه: هل كان تعامل الطلاب صحيحًا مع هذه الحالة؟

الجواب: بالتأكيد كان تعامل الطلاب مع هذه الحالة خاطئ (١٠٠٪)، والأمر في النهاية هو بقضاء الله وقدره؛ لكن هناك أسباب علينا الأخذ بها، فبأشياء يسيرة تستطيع - بإذن الله - الحفاظ على حياة مصاب قد يكون من أقرب الأشخاص لك كأمك أو أبيك أو أحدٍ من إخوتك .. لذا؛ علينا معرفة كيفية التعامل مع مثل هذه الحالات الطارئة.

يدخل جميع الطلاب السابقين للمسرح مرة أخرى.

عبد العزيز يقول: الآن سوف نشرح طريقة التعامل الصحيح مع حالة الاختناق، ونبين الأخطاء التي وقعت في الحالة السابقة.

أولًا: ما هو الاختناق: الاختناق هو انسداد ممر التنفس في الحلق، أو القصبة الهوائية، ويتطلب لهذه الحالة علاج طارئ تجنبًا لفقدان الوعي أو لوفاة المصاب.

ثانيًا: كيف يحدث الاختناق؟

غالبًا ما يحدث نتيجة عن لقمة من الطعام غير ممضوغة جيدًا، تحتجز في الحلق أو القصبة الهوائية، وفي أغلب الأحيان يكون الطعام الصلب، كاللحوم هو المسؤول عن الحادث.

وعادة ما يكون المختنق قد تحدث في أثناء مضغه الطعام، كما أن حالة الأسنان إذا كانت سيئة قد تساهم في وقوع حادث كهذا؛ إذ إنها تعيق الإحساس بالطعام في الفم في أثناء المضغ، كما أن الأسنان المسوسة لا تمضغ الطعام جيدًا كالأسنان السليمة؛ لأن مضغها وتقطيعها للطعام يكون أقل.

ثالثًا: ما هي حالة المختنق النفسية؟

يرافق المختنق الشعور بالذعر في هذه الحالة، فتكسو تعابير الخوف والفزع وجه المصاب بالاختناق، وفي البداية يتحول لونه إلى اللون الأرجواني وتجحظ عيناه وقد يلهث ويصدر عنه صوت أزيز، وتكون يداه حول رقبته، وأصابعه ممدودة هكذا.

يقوم بدر بتمثيل الاختناق من خلال إظهار صوت أزيز، ووضع يديه حول رقبته، فاردًا أصابع يديه.

يكمل عبد العزيز الشرح بقوله: في هذه الحالة يتطلب علينا أمران في غاية السهولة، وأيضًا في غاية الأهمية.

أولًا: إذا كان المصاب (يسعل)؛ ففي هذه الحالة شجع المصاب على السعال، ولا تقم بإرباكه أو إخافته؛ بل شجعه على أخذ نَفَس والسعال، إلى أن يذهب الاختناق عنه.

ثانيًا: إذا لم يسعل المصاب بالاختناق فماذا نفعل؟

هدئ المصاب وطمئنه، ولا تروعه، وأخبره أنك ستساعده.

يقول عبد العزيز لبدر: (هدئ نفسك، اطمئن، أنا سوف أساعدك، ولا تخف، إن شاء الله الأمر يسير).

في الحالة السابقة شاهدنا كيف ارتفعت أصوات زملاء بدر في أثناء إصابته بحالة الاختناق وهذا لن ولم يفده شيئًا، بل يعقد الأمر، ويجعل المصاب في حالة قلق واضطراب، وهو في أمس الحاجة إلى الطمأنينة والتهدئة، لذا لا تنسَ ضبط نفسك في مثل هذه الحالات الحرجة حتى لو كان المصاب أحد أقاربك.

بعد تهدئة المصاب .. اسأله إذا كان قادرًا على الكلام أم لا؟ لأنه إذا كان المصاب قادرًا على الكلام فمعنى ذلك أن القصبة الهوائية ليست مسدودة بالكامل، وأن الأكسجين ما زال يبلغ الرئتين .. أما إذا كان الشخص غير قادرٍ على الكلام وممسك بيديه حول عنقه؛ فهذا الشخص يحتاج إلى مساعدة عاجلة، ولا ينبغي تركه بمفرده .. مع التنبيه إلى أن إجابات المريض قد تكون فقط عن طريق الإشارات مثل (نعم) يهز رأسه نحو الأسفل، و(لا) يلف رأسه نحو اليمين واليسار .. وإليكم تطبيق هذا الكلام.

يقول عبد العزيز لبدر: بدر هل تستطيع الكلام؟

بدر يدير رأسه نحو اليمين والشمال يعني (لا) لا يستطيع الكلام.

عبد العزيز: بعد أن هدأنا المصاب، وسألناه هل يستطيع الكلام فوجدنا أنه لا يستطيع الكلام .. نقوم الآن بعمل إجراء مهم لإنقاذ حياة المصاب، وهي مناورة تسمى مناورة (هلمس) نسبة إلى مخترعها، وسوف أقوم بتطبيقها مع الشرح.

أولًا: قف خلف المصاب ثم أحط خصره بذراعيك واحنه قليلًا إلى الأمام.

ثانيًا: اصنع قبضة بإحدى يديك وضعها فوق سرته بقليل.

ثالثًا: أمسك قبضتك بيدك الأخرى واضغط بشدة على بطنه بحركة سريعة نحو الأعلى .. أعد الكرة حتى يخرج الجسم من ممر الهواء.

إذا لم يخرج الجسم الغريب من المريض وفقد الوعي فمدد الشخص على الأرض، وأعطه نفسين إنقاذيين من خلال الفم، ثم اطلب النجدة والمساعدة (٩٩٧) الهلال الأحمر.

يمدد عبد العزيز بدر على الأرض ويعطه نفسين إنقاذيين.

وكذلك إذا أصيب أي أحد منا لا سمح الله بحالة اختناق ولم يجد من يسعفه؛ فلا بأس أن يقوم هو بعمل هذه المناورة على نفسه حيث تقوم بوضع يدك فوق سرتك بقليل ثم تمسكها باليد الأخرى، وتضغط على بطنك نحو الأعلى حتى تخرج لقمة الطعام، أو انحنِ على ظهر مقعد لخلق الأثر نفسه[١].

عبد العزيز: في نهاية هذه المسرحية أود التنبيه والتذكير على أهمية الاتصال على (٩٩٧) الهلال الأحمر فورًا عند حدوث مثل هذه الإصابات، وكذلك عليك أن تباشر أنت عملية الإنقاذ إلى حين وصول فرقة الهلال الأحمر إذا كنت قادرًا على ذلك؛ فمن أحيا نفسًا فكأنما أحيا الناس جميعًا، والدقائق في هذه الحالات نادرة وثمينة، وقد يقدر الله بها إنقاذ روح إنسان على يديك؛ فلا تهمل مثل هذه النصائح والتوجيهات.

:::::: نهاية المسرحية ::::::

---

(١) يطبق عبد العزيز هذا الكلام على نفسه، وكذلك يقوم بالانحناء على مقعد.

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	وجبة إفطار	لتمثيل عملية تناول وجبة الإفطار	(١٠) ر.س
٢	طاولتان	لوضع بدر عليها	من المدرسة
٣	بالطو طبي	لتمثيل شخصية الطبيب	(٣٠) ر.س
٤	سماعة	لتمثيل شخصية الطبيب	يتم استعارتها
٥	مقعد	لتمثيل عملية الإغماء	من المدرسة

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية: (٧) طلاب هم: (خالد، بدر، عيد، نواف، ظافر، عبد العزيز، الطبيب).

* مدة المسرحية: (١٢) دقيقة.

* عدد أدوات المسرحية: ثماني أدوات. اثنتان من المدرسة، ست من السوق.

* تكلفة المسرحية الإجمالية تقريبًا: أربعون ريالًا سعوديًا.

* أهداف المسرحية:

- توجيه الطلاب إلى كيفية التعامل مع الشخص المختنق.

- تنبيه الطلاب على العادات الخاطئة التي تمارس في مثل هذه الحالات الحرجة.

- أهمية طلب الإسعاف فورًا (٩٩٧)، مع بدء عملية الإنقاذ للقادر على ذلك.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية.

* ملاحظة: إذا تم توفير (البالطو الطبي) من مسرحيات سابقة تصبح تكلفة هذه المسرحية عشرة ريالات فقط؛ بعد خصم قيمة (البالطو الطبي).

المسرحية التاسعة
طفاية الحريق

الفصل الأول

بداية المسرحية...

خمسة طلاب جالسون على طاولات ومقاعد وهم: (فهد، عيسى، ماجد، وليد، ناصر).

يدخل عليهم معلم، ويقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الطلاب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

المعلم: درسنا اليوم – إن شاء الله – عن استعمال طفاية الحريق.

فهد: وما طفاية الحريق يا أستاذ؟

عيسى: يا أستاذ هذه من اختصاص الدفاع المدني وليس لنا بها أية حاجة.

وليد: هذه يا أستاذ يعلقونها على الجدران للزينة .. لونها أحمر ..

وشكلها أسطواني.

المعلم: بكل صراحة لم أكن أتوقع أنكم بهذه الدرجة؛ لا تعرفون أي شيء عن طفاية الحريق .. طفاية الحريق يا أبنائي لا يمكن الاستغناء عنها؛ قد تحتاجها في المنزل، وقد تحتاجها في المكتب، وقد تحتاجها في المدرسة، فمن منا ليس معرضًا للحرائق لا سمح الله؟. إن أي حريق إذا أمكن السيطرة عليه في بدايته يخمد وينطفئ ربما في غضون ثوانٍ، أما إذا أُهمل وترك ولم يتعامل معه في لحظاته الأولى؛ فقد يأتي على الأخضر واليابس، وبعد ذلك لا ينفع الندم. لذا؛ علينا أن نصطحب طفاية الحريق أينما كنا سواءً في المنزل أم المدرسة أم السيارة، فقد تكون سببًا في إنقاذ حياة أرواح بعد الله – عز وجل – .

ناصر: طيب يا أستاذ نريد أن نتعرف على مكونات طفاية الحريق؟

المعلم: أحسنت يا ناصر على سؤالك .. طفاية الحريق هي عبارة عن أسطوانة معدنية مملوءة بالماء، أو بمادة كيميائية ثقيلة عازلة، تعزل الأوكسجين عن المادة المحترقة .. وعمل طفايات الحرائق يكمن في إزالة – على الأقل – أحد العناصر المسببة للاشتعال مما يؤدي إلى كبح وتثبيط تفاعل الاحتراق.

ماجد: طفايات الحريق هل هي نوع واحد، أم عدة أنواع؟

المعلم: أحسنت يا ماجد، وهذا دليل على أنك مستوعبٌ للشرح، وتريد أن تعرف أكثر عن طفايات الحريق.

يوجد ثلاثة أنواع من طفايات الحرائق هي:

١ – طفاية الماء.

٢ – طفاية ثاني أكسيد الكربون.

٣- طفاية الرغوة الكيميائية أو ما يسمى البودرة.

وهذه الثلاثة أنواع موجودة أمامكم سوف نقوم بشرح كل واحدة على حدة[١].

يقول المعلم: نبدأ أولًا مع طفاية الماء وهي التي أمامكم، وهي تحتوي بداخلها على الماء وتعد من أبرز أنواع الطفايات على الإطلاق، لكن يجب مراعاة أن طفاية الماء يمكن أن تؤدي إلى كارثة لو استخدمت بالشكل الغير مناسب؛ لأن استخدامها ينحصر في الحرائق التي تنتج من الأخشاب والورق والكرتون ويمنع استخدامها عند حدوث حريق كهربائي أو وجود سوائل قابلة للاشتعال أو ماء؛ لأن الماء موصل للكهرباء.

النوع الثاني من الطفايات: هو الذي أمامكم طفاية ثاني أكسيد الكربون، وهي عبارة عن طفاية تحتوي بداخلها على غاز ثاني أكسيد الكربون، وتعد هذه الطفاية من أشهر الأنواع؛ لأن ثاني أكسيد الكربون يتمدد في الهواء وحيث إنه أثقل من الأكسجين فإنه يحيط بالحريق، ويمنع الأكسجين من الانتشار في الجو وبالتالي يتم إخماد الحريق.

النوع الثالث من الطفايات: وهي التي أمامكم طفاية الرغوة الكيميائية أو البودرة (بيكربونات الصوديوم أو بيكربونات البوتاسيوم) والتي تتحلل عند درجة (٧٠) مئوية مما يؤدي إلى إخماد الحريق، ويعد هذا النوع من الطفايات من أكثر أنواع الطفايات شيوعًا في العالم.

المعلم يرجع إلى الطلاب ويقول لهم: يا طلاب .. هل فهمتم أنواع الطفايات ومكوناتها الداخلية؟

---

(١) طبعًا تكون الثلاثة أنواع من الطفايات موجودة على المسرح، وأمام الطابور ليقوم المعلم بأخذ كل واحدة على حدة وشرحها؛ كي يكون الاستيعاب أكبر، وبعيدًا عن النسيان.

يرد جميع الطلاب: نعم؛ الآن فهمنا.

ناصر: لكن يا أستاذ أنا لا أعلم كيف يمكنني أن أستخدم إحدى هذه الطفايات لإخماد أي حريق.

المعلم: ركزوا معي وانتبهوا يا طلاب كي تتعرفوا على كيفية استخدام طفاية الحريق لإخماد الحرائق.

صدقوني .. الطريقة سهلة، ويسيرة ولا تحتاج إلا إلى قليلٍ من الانتباه والتركيز؛ لذا كونوا معي.

لإخماد أي حريق يتوجب عليك اتباع قواعد السلامة وهي:

١ - اعرف نوع المادة المشتعلة المتسببة في الحريق، وتأكد من استخدامك للطفاية المناسبة.

٢- احرص على وضع الطفاية المناسبة في المكان المناسب.

٣- لا تواجه الحريق إذا كنت غير مزود بالأجهزة الكافية.

٤- تفحص طفاية الحريق بين فترة وأخرى، وتأكد من وجود مفتاح الأمان المثبت في المقبض.

٥- لاحظ حركة المؤشر في مقياس الضغط وتأكد من صلاحية استخدام الطفاية.

٦- كن على بعد مسافة كافية عندما تقوم بإطفاء الحريق.

سابعًا وأخيرًا وهي الأهم: تأكد من أنك تتقن استخدام الطفاية، وتدرب على ذلك، ولا تنسَ خطواتها الأربع.

ناصر: طيب يا أستاذ وما خطواتها الأربع؟ .. نريد أن نعرفها.

المعلم: الخطوات الأربع لاستخدام أية طفاية حريق سهلة ويسيرة وهي باختصار أربع كلمات .. اسحب .. وجه .. اضغط .. حرك .. أطبقها الآن لكم عمليًا ..

أولًا: اسحب .. أي: اسحب صمام الأمان الذي أمامكم.

ثانيًا: وجه .. أي: وجه الخرطوم إلى الحريق بحيث يكون إلى مصدر الحريق وليس إلى اللهب المتطاير.

ثالثًا: اضغط .. أي: اضغط على مكبس الطفاية لانطلاق المادة الموجودة في الطفاية.

رابعًا: حرك .. أي: حرك الخرطوم على جميع الحريق يمينًا وشمالًا ولا تكتفي باتجاه واحد؛ بل حرك الخرطوم إلى اتجاهات الحريق كافة.

هذه هي الخطوات بكل سهولة في أربع كلمات هي: اسحب .. وجه .. اضغط .. حرك.

يرجع المعلم إلى الطلاب ويقول: الأهم من هذا كله هو الهدوء عند حدوث أي حريق لا سمح الله .. ومحاولة الهروب دون حمل الحقائب والأمتعة أو إحداث زحام والذي يسبب تدافعًا ومن ثم إصابات وكسور ووفيات ربما أشد من ضرر الحريق نفسه.

الفصل الثاني

يقوم أحد الطلاب بوضع كرتون أمام الطابور وإشعال الحريق فيه ومن ثم الدخول على المعلم والطلاب وهو يصرخ بصوت عال حريق .. حريق .. فيقوم الطلاب بالخوف والهلع وترديد حريق .. حريق[1] .

يقوم المعلم بمحاولة تهدئة الطلاب بقوله: الهدوء .. يا طلاب .. الهدوء.

الطلاب يصرخون حريق .. حريق .. فيقوم ناصر وماجد بالهرب بسرعة كبيرة خارجًا.

يقوم فهد بحمل طاولة والخروج من المسرح.

يقوم عيسى بحمل مقعدين والخروج من المسرح.

يقوم وليد بحمل ثلاث حقائب والخروج من المسرح.

يذهب المعلم ويمسك بطفاية الحريق، ويقول: كما تعلمنا سابقًا .. اسحب (يسحب المعلم صمام الأمان)، وجه (يوجه المعلم الخرطوم نحو مصدر النار)، اضغط (يضغط المعلم على مكبس الطفاية)، حرك (يقوم المعلم بتحريك الخرطوم يمينًا وشمالًا).

يقول المعلم: بهذه الطريقة اليسيرة سيطرنا على هذا الحريق والحمد لله، وسوف نسيطر - بإذن الله - على أي حريق إذا تعاملنا معه التعامل الأمثل والصحيح.

لكن لا أنسى التذكير بأن الهدوء مطلوب في مثل هذه الحالات والهروب

---

(١) يجب أن تعرض المسرحية في ساحة مكشوفة وآمنة حتى يتم تطبيق التجربة بنجاح ودون أي خطر.

من مكان الحرائق يكون بحذر، وعدم المزاحمة، وعدم حمل الأمتعة.

فكما شاهدنا في المشهد السابق في التعامل الخاطئ للطلاب في أثناء سماعهم صرخة حريق .. حريق.

لذا؛ أكرر .. الهدوء مطلوب، والهروب من مكان الحرائق دون أي إيذاء لا لنفسك ولا للآخرين هو العمل الصحيح.

في النهاية لا تنسوا عند حدوث أي حريق (٩٩٨) الدفاع المدني.

:::::: نهاية المسرحية ::::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	طفاية الماء	لشرحها أمام الطلاب	من الدفاع المدني
٢	طفاية ثاني أكسيد الكربون	لشرحها أمام الطلاب	من الدفاع المدني
٣	طفاية البودرة	لشرحها أمام الطلاب	من الدفاع المدني
٤	كرتون مع ورق بداخلة	لافتعال حريق صغير، والتدرب على الطريقة الصحيحة لإخماده	من المنزل
٥	خمسة مقاعد	لكي يجلس عليها الطلاب	من المدرسة
٦	خمس طاولات	لكي يجلس عليها الطلاب	من المدرسة
٧	ثلاث حقائب	لتمثيل دور الهروب مع حمل الأمتعة	من الطلاب

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية: (٧) طلاب هم: (فهد، عيسى، ماجد، وليد، ناصر، المعلم، الطالب الذي يفتعل الحريق)

* مدة المسرحية: (١٢) دقيقة.

* عدد أدوات المسرحية: سبع أدوات. ثلاثة تستعار من الدفاع المدني، واثنتان من المدرسة، وواحدة من الطلاب، وواحدة من المنزل.

* تكلفة المسرحية الإجمالية تقريبًا: لا يوجد.

أهداف المسرحية:

- توعية الطلاب بالطريقة الصحيحة للتعامل مع الحرائق.

- تعريف الطلاب بأنواع طفايات الحريق وكيفية استعمالها.

- إرشاد الطلاب إلى الخروج السليم والغير ضار في أثناء نشوب الحرائق.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية.

* ملاحظة: لإحضار أنواع الطفايات الثلاث ينبغي الذهاب إلى أقرب مركز للدفاع المدني والحديث معهم عن مهمتك التثقيفية في الحرائق والتي تنوي إيصالها إلى الطلاب عن طريق مسرحيةٍ حية، وتتطلب إحضار ثلاث عينات من أنواع الطفايات الثلاث لكي يتم شرحها للطلاب عن قرب، وإرجاعها فورًا بعد الانتهاء منها، وسوف تجد منهم كل التجاوب والترحيب - بإذن الله - .

وكذلك لا بأس بأن تستفيد منهم حول كيفية إطفاء الحرائق عمليًا لكي تزداد معلوماتك في هذا المجال، ومن ثم تنقلها إلى طلابك عبر المسرحية.

ولا أنسى الاستعانة بمحلات السلامة الخاصة ببيع طفايات الحرائق فهم سوف يساعدونك - بإذن الله - بأخذ عينات من الطفايات التي تتوفر عندهم.

وكذلك استعن بعد الله بالطفايات الموجودة في مدرستك، وأحضر فقط الأنواع التي ليست موجودة؛ لعرضها في أثناء المسرحية ومن ثم إرجاعها.

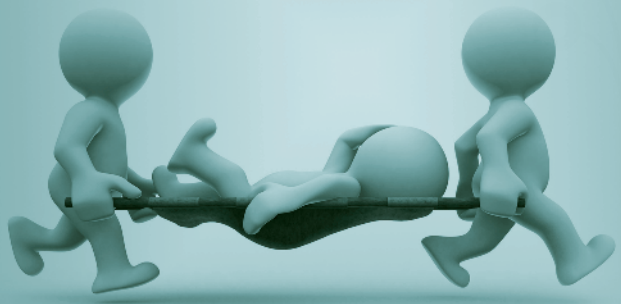

المسرحية العاشرة
الإغماء

بداية المسرحية...

يوجد ستة مقاعد وطاولات يجلس عليها الطلاب وهم: (عادل، سالم، ناصر، صالح، ماجد، محمد).

يدخل معلم فيسلم على الطلاب.

المعلم: من لم يحل واجب الأمس فليقف؟

أحد الطلاب يقف وهو (عادل).

المعلم يبدأ بشرح الدرس فيقول: اليوم إن شاء الله عندنا درس عن النظافة .. وأنتم جميعكم تعلمون بأن نظافة البيئة هي من الأمور الحميدة، والتي حثنا عليها ديننا الحنيف، فمن آداب الإسلام إماطة الأذى عن الطريق، وأنتم تعلمون أن إماطة الأذى عن الطريق صدقة.

عادل يقاطع المعلم، بقوله: أستاذ أريد أن أجلس.

المعلم: ولماذا تجلس؟ .. لو أحضرت الواجب لجلست.

عادل: أستاذ أشعر بشيءٍ من الدوار.

المعلم: لا بأس .. اجلس ولا تكررها.

المعلم يكمل الشرح: وكما تعلمون أن إماطة الأذى عن الطريق صدقة، وأن إماطة الأذى عن الطريق هي شعبة من شعب الإيمان.

يبدأ عادل بالسقوط.

الطلاب يلتفون حول عادل ويقولون: عادل .. ماذا بك؟

عادل لا يجيب!

المعلم: عادل .. هل أنت بخير؟ ماذا بك؟

ناصر: يا الله! ما الذي حصل لعادل؟ .. ماذا نعمل؟

محمد: دعونا نصرخ في وجهه فربما يفيق.

يصرخ محمد بوجه عادل؛ لكن لا فائدة.

صالح: يا شباب .. دعونا نحمله ونذهب به إلى المستشفى.

ماجد: لكن يا شباب كيف نحمله؟

سالم: نعم .. هذه مشكلة؛ كيف نحمله؟ نريد حلًا يا شباب.

محمد: لا تحتاج إلى حلٍ ولا تفكر؛ فقط نحتاج إلى طالبين يحملانه من قدميه، وطالبين يحملانه من يديه.

سالم: حقًا إنها فكرة جيدة.

يقوم سالم ومحمد بحمل عادل من قدميه.

ويقوم ناصر وصالح بحمل عادل من يديه.

يقومون بحمله لكنهم يعجزون عن إخراجه من بين الماصات.

ماجد: قفوا يا شباب؛ بهذه الطريقة التي حملناه بها لا نستطيع إخراجه من الباب .. الأفضل أن ننزله ونفكر في طريقة أخرى.

ينزل الطلاب عادل ثم يقولون: وماذا تريد أن تعمل يا ماجد؟

ماجد: نحمله جانبًا حتى يخرج من الباب بسهولة.

محمد: نعم؛ هذه فكرة جميلة.

يقوم محمد، وناصر، وصالح، وسالم بحمل عادل وإخراجه من المسرح.

يذهب جميع الطلاب خارج المسرح.

الفصل الثاني

يدخل طالب جديد اسمه (علي) فيقول: (شاهدتم معنا في المشهد السابق حالة إغماء وكيف تصرف معها الطلاب بشكل غير صحيح. لذا؛ سوف أشرح لكم ما الإغماء ثم أبين الطريقة المثلى للتعامل معه عمليًا:

أولًا: يحصل الإغماء غالبًا عند الشعور بدوخة أو دوار، حيث يشعر المصاب بدوران كل ما يحيط به، وقد يحس المصاب بأن الغرفة تدور به، أو بأن الدوران موجود داخل رأسه أو جسده.

ثانيًا: ما هي الأسباب التي تؤدي إلى الإغماء؟

الأسباب التي تقف خلف الإغماء كثيرة منها مثلا:

الوقوف بسرعة.

التعرق الشديد .. أو ما يسمى بفرط التعرق.

فرط التعب .. نتيجة القيام بمجهود زائد عن طاقة البدن.

الحالة النفسية؛ مثل سماع الأخبار السيئة أو مشاهدة منظر غير اعتيادي كمنظر الدم مثلًا.

وكذلك عدم تناول وجبة الإفطار؛ وهذه من أهم الأسباب التي تؤدي إلى إصابة الطلاب بالإغماء .. لذا؛ عليك عزيزي الطالب المحافظة على وجبة الإفطار كل صباح فلجسمك عليك حق.

ثالثًا: ما الطريقة المثلى لإنقاذ شخص مغمى عليه؟

في البداية اطلب من أحد الأشخاص الاتصال على (٩٩٧) الهلال

الأحمر، ثم ابدأ بمحاولة مساعدة المصاب باتباع الخطوات التالية:

يدخل جميع الطلاب إلى المسرح، ويقوم عادل بتمثيل السقوط؛ فيمسك به صالح.

يقول علي: أولًا: حاول ألا يقع المريض على الأرض قدر الإمكان حتى لا يتعرض إلى إصابة لا سمح الله.

ينزل صالح زميله عادل على الأرض بمساعدة ناصر.

علي: ثانيًا: المريض في مثل هذه الحالات يحتاج إلى قدرٍ كافٍ من الأوكسجين، لذا فإن أي تجمع حوله يجعل فرصة حصوله على الأوكسجين ضعيفة، وهذا خطر على حياة المصاب .. لذا؛ حاول دائمًا الابتعاد عن المصاب .. ويكتفى فقط بشخص أو شخصين لمتابعة حالة المصاب عن قرب.

علي: ثالثًا: قم برفع قدمي المصاب إلى أعلى برفق لكي يرجع الدم إلى الدماغ، وبالتالي عودة الوعي - بإذن الله - .

(يقوم صالح برفع رجلي عادل إلى أعلى).

علي: أما إذا لم يعد الوعي للمصاب؛ ففي هذه الحالة يتطلب نقل المصاب إلى المستشفى فورًا.

ويحتاج نقل المريض إلى تأن وروية .. فأي خطأ في حمل المريض قد يسبب مشكلات صحية، وربما يسقط فيتعرض إلى كسور - لا سمح الله - .

لذا؛ قم بحمل المريض بهذه الطريقة السليمة - بإذن الله - .

يقوم سالم ومحمد بحمل عادل .. سالم من اليدين، ومحمد من القدمين؛

فيقول علي:

بهذه الطريقة الصحيحة سوف نساهم في معالجة كثير من حالات الإغماء التي نشاهدها في حياتنا اليومية .. وللأهمية سوف أعيد ذكر طريقة الإسعافات الأولية لحالات الإغماء:

١- ينام المريض على الأرض مع تحرير الملابس الضيقة.

٢- رفع القدمين لأعلى من خمسة وعشرين إلى سبعين (سم) إن أمكن.

٣- في حالة القيء ينبغي أن ينام المريض على جانبيه.

٤- لا يعطى المريض أي شيء سواء للأكل أو الشرب خلال فترة الإغماء.

في النهاية: لا تنس أن تطلب (٩٩٧) في أي من الحالات الطارئة - لا سمح الله - .

:::::: نهاية المسرحية ::::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	ستة مقاعد	لكي يجلس عليها الطلاب في المسرح	من المدرسة
٢	ست طاولات	لكي يجلس عليها الطلاب في المسرح	من المدرسة

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية: (٨) طلاب هم: (عادل، سالم، ناصر، صالح، ماجد، محمد، المعلم، علي).

* مدة المسرحية: (٩) دقائق.

* عدد أدوات المسرحية: اثنتان جميعها من المدرسة.

* تكلفة المسرحية الإجمالية تقريبًا: لا يوجد.

أهداف المسرحية:

- تعليم الطلاب كيفية التعامل مع حالات الإغماء.

- تنبيه الطلاب على التعامل الخاطئ مع حالات الإغماء حتى يحذروا من تكرارها.

- التركيز على الحذر في التعامل مع الحالات الحرجة، بدل التسرع وعدم التركيز.

الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية.

المسرحية الحادية عشر
المشاجرات نهايتها؛ ندم وحسرات

الفصل الأول

بداية المسرحية...

يدخل طالب اسمه (سالم) ومعه حقيبة من يسار المسرح، ويدخل طالب آخر اسمه (نادر) من يمين المسرح وليس معه حقيبة، فيلتقيان ويضرب كتف أحدهما الآخر؛ فيقول الذي معه الحقيبة وهو سالم آسف .. فيرد نادر بسخرية آسف .. آسف ويقوم بأخذ حقيبة سالم ورمي جميع ما فيها فوق رأس سالم، وبعد ذلك يقوم بضرب سالم وإسقاطه على الأرض، ثم يخرج من المسرح.

يقوم سالم بجمع كتبه والخروج من المسرح.

يدخل شيخ ومعه خمسة طلاب ويجلسون حول بعض؛ فيقوم الشيخ بالحديث عن الغضب وأضراره والتحذير منه، حيث يقول: الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير ولد عدنان، نبينا محمد المختار وعلى آله وصحبه أجمعين. ثم أما بعد:

تعددت المشكلات في هذا الزمان، وكثرت المشاجرات، فأصبحنا نرى ونسمع الجارين يتخاصمان، وأصبحنا نرى الأخوين يتشاجران، وأصبحنا نرى الزملاء في المدرسة يؤذون بعضهم بالضرب والآلات الحادة، وكل هذا هو بسبب بعدنا عن الله – عز وجل – ، وتسلط الشيطان علينا؛ فهل يعقل أن يقاتل المسلم أخاه؟ هل يعقل؟!، ألم تعلم حديث النبي ﷺ: «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر» رواه البخاري.

إن الغضب قد سيطر على قلوب الكثير من شبابنا، وخيم على عقولهم فأي ثائرة تثور، يثور معها غضبه، وأصبح كالثور تثور ثائرته لأتفه الأسباب، ويفعل الأفاعيل لأسباب تافهات، ثم بعدها يجلس في السجون حبيسًا طريدًا، سيِّئ السمعة والصيت .. لذا؛ تجنب أخي الشاب أسباب الغضب وابتعد عنها والتي منها ما يلي:

أولًا: العُجب، فالعُجب بالرأي والمكانة والنسب والمال يسبب العداوة فتجنب العجب واحذر منه، وجاء أن يحيى بن زكريا لقي عيسى بن مريم ـ عليهما السلام – فقال: أخبرني بما يقرب من رضا الله، وما يبعد من سخط الله؟ فقال: «لا تغضب». قال: الغضب ما يبدئه وما يعيده؟ قال: التعزز والحمية والكبرياء والعظمة.

ثانيًا: المرآء؛ وهو الجدال فاحرص دائمًا على عدم الجدال والمزايدة في الكلام، قال النبي ﷺ: «أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المرآء وإن كان محقًا» رواه أبو داود وحسنه الألباني.

ثالثًا: المزاح؛ وكم أوقع من خصومات فهو وسيلة للترفيه فلا تجعلوه وسيلة لإحداث نيران المخاصمات .. لذا؛ تجنبوا كل ما يحيل المزاح إلى أمور

غير محمودة مثل: ما يسمى بـ(المقالب) فقد قال النبي ﷺ: «لا يأخذن أحدكم متاع صاحبه جادًا ولا لاعبًا» رواه أبو داود. لذا؛ تجنبوا المزح باليد وكذلك كل ما يفضي إلى شر فتركه أولى وأسلم.

رابعًا: دناءة اللسان وفحشه؛ فقد قال النبي ﷺ: «إن الله يبغض الفاحش البذيء» أخرجه الترمذي وصححه، لذا احرص على حسن الكلام والتأدب في الحديث حتى مع خصومك.

ثم اعلم أن دفع الغضب وكظمه هو من الأمور المحمودة، وقد أثنى الله على فاعلها حيث قال - عز وجل - : ﴿ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾]آل عمران:١٣٤[.

ومما يذكر أن جارية لعلى بن الحسين جعلت تسكب عليه الماء، فتهيأ للصلاة، فسقط الإبريق من الجارية على وجهه فشجه، فرفع علي بن الحسين رأسه إليها، فقالت الجارية: إن الله - عز وجل - يقول: ﴿ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ ﴾ [آل عمران: ١٣٤] فقال لها: كظمت غيظي. فقالت: ﴿ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ﴾ [آل عمران: ١٣٤] فقال لها: قد عفا الله عنكِ. قالت: ﴿ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٣٤] قال: اذهبي فأنتِ حرة.

* ومما يعين على دفع الغضب ورده عدة أمور منها:

أولًا: الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم.

ثانيًا: تغيير الحال؛ فإن كان قائمًا جلس، وإن كان جالسًا اضطجع.

ثالثًا: ترك المخاصمة والسكوت، ولله در القائل:

إذا نطق السفيه فلا تجبه

فخير من إجابته السكوت

فإن أجبته فرجت عنه

وإن تركته كمدًا يموت

رابعًا: الوضوء؛ قال النبي ﷺ: «إن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من النار، وإنما تُطْفَأُ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ» أخرجه أبو داود وأحمد والبغوي.

خامسًا: استحضار الأجر العظيم لكظم الغيظ والذي منه:

١- الظفر بمحبة الله والفوز بما عنده. قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٣٤].

٢- ترك الغضب سبب لدخول الجنة. عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: قلت يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة. قال: «لا تغضب ولك الجنة» صححه الجامع.

٣- المباهاة على رؤوس الخلائق. قال النبي ﷺ: «من كظم غيظًا وهو يستطيع أن ينفذه دعاه الله يوم القيامة على رءوس الخلائق حتى يخيره في أي الحور شاء» [(١)].

٤- النجاة من غضب الله تعالى.

٥- زيادة الإيمان.

فاحرص أخي المسلم على دفع الغضب إن وجد، ودفع أسبابه الداعية

(١) رواه الترمذي وقال: "هذا حديث حسن غريب".

إلى الوقوع فيه، وتذكر .. أن نهاية الغضب .. ندم .. وحسرات.

يخرج الشيخ وجميع الطلاب من المسرح.

يدخل طالبان إلى المسرح؛ يبدأ شجار كلامي بينهما ثم يتحول إلى اشتباك بالأيدي، فيقوم أحد الطالبين بمحاولة أخذ عصا لضرب زميله، فيسبقه الآخر بإخراج مسدس من جيبه وإطلاق النار عليه فيسقط صريعًا مضرجًا بدمائه، ثم يبكي القاتل بصوتٍ عالٍ ويحزن أشد الحزن.

يدخل الطلاب الخمسة إلى المسرح ويقومون بإخراج الطالبين القاتل والمقتول.

يقوم أحد الطلاب بوضع لوحة أمام الطلاب مكتوب فيها:

ختامًا .. هذه هي نهاية الغضب .. سفك للدماء .. يعقبها ندم وحسرات في الدنيا، وحساب وعذاب في الآخرة.

:::::: نهاية المسرحية ::::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	مسدس أطفال	لتمثيل عملية القتل	(٥) ر.س
٢	حقيبة	لتمثيل دور رمي الكتب على الطالب	من الطلاب
٣	خشبة	لتمثيل محاولة هجوم أحد الطلاب على آخر بواسطتها	من الطلاب
٤	لوح فلين	لكتابة نهاية المسرحية بها	(١٠) ر.س
٥	أيودين (ترتريون)	لتمثيل دور خروج الدم من القاتل	(١٠) ر.س

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية: (١٠) طلاب هم: (الشيخ مع خمسة من طلابه، نادر، سالم، والطالبان القاتل والمقتول).

* مدة المسرحية: (٩) دقائق.

* عدد أدوات المسرحية: خمس أدوات. اثنتان من الطلاب، وثلاثة من السوق.

* تكلفة المسرحية الإجمالية تقريبًا: (٢٥) ريالًا سعوديًا.

أهداف المسرحية:

- تحذير الطلاب من الغضب وأنه سبب كثير من الجرائم.
- توصية الطلاب بدفع الغضب بالطرق الشرعية.
- بيان نتائج وعواقب إنفاذ الغضب، ومحاسن كتمه وزجره.

الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية.

الألوكة
www.alukah.net

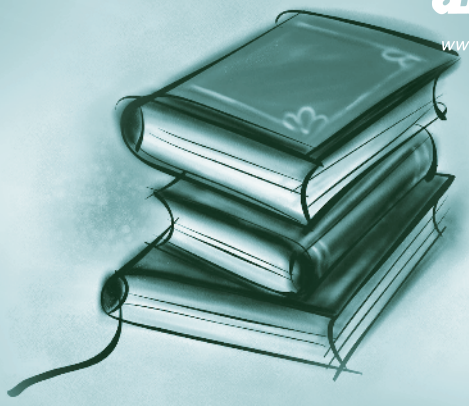

المسرحية الثانية عشر
التفوق الدراسي

الفصل الأول

* بداية المسرحية...

يوجد شخصان في المسرح، هما: الحكيم على يمين المسرح، والمتشائم على يسار المسرح.

يدخل طالب من يمين المسرح اسمه (المتفوق)، ويدخل طالب من يسار المسرح اسمه (المُحبط) فيلتقيان ويسلمان.

يقول المحبط: كيف حالك يا متفوق؟

المتفوق: الحمد لله .. بخير.

المحبط: أخبرني .. سمعنا أنك ناجح، وبتقدير ممتاز، والأول على الفصل.

المتفوق: نعم؛ أبشرك بأنني نجحت، وحققت الامتياز بحمد الله

وتوفيقه.

المحبط: ما شاء الله .. دائمًا الأول.

المتفوق: لكن لم تخبرني أيها المُحبط؛ هل نجحت في هذه السنة؟

المحبط: يعني الوضع هكذا كل سنة .. راسب .. بعض المواد لابد من الرسوب فيها .. سلمك الله منها.

المتفوق: اعتدت على حمل خمس مواد كل سنة .. تريد أن تتسلى بهن في العطلة .. كان الله في عونك.

المحبط: احترم نفسك يا متفوق .. ولماذا خمس مواد .. لا نغير ولا نتغير؟.

المتفوق: الحمد لله .. بشرك الله بالخير .. قل لي: هل مستواك تحسن؟

المحبط: أنا قلت لك تغيرت .. يوجد فرق بين تغير مستواي، وتحسن مستواي .. يعني بدل ما كنت أرسب في خمس مواد، صرت أرسب تقريبًا في ثماني مواد .. والنسبة متفاوتة.

المتفوق: هذا ليس تغييرًا يا صديقي، ولا تحسينًا؛ هذا تطور لم يسبق له مثيل!

المحبط: ومواصلةً مني لهذه الإنجازات .. وكما تعلم؛ بأن ترتيبي دائمًا من العشر الأوائل من الأسفل .. فقد قررت أن أحرز مرتبة الفشل الأولى من الأخير؛ لأنني دائمًا أحب أن آخذ الكلام من آخره، ولا أحب كثرة الكلام، ودائمًا إذا ركبت الحافلة أحب أن أكون الأخير حتى لا يزاحمني أحد .. وأنصحك بأن تأتي معي.

المتفوق: آتي معك! آتي معك في الأخير حتى لا يزاحمني أحد على المرتبة الأولى .. واحسرتي .. وهل يوجد أحد أصلًا يقيم لك وزنًا؟

المحبط: ولماذا؟ أنت دائمًا تحطمني؟ لماذا دائمًا لا تحترمني؟

المتفوق: أنا .. أنا يا أيها المحبط .. أنا أريد لك كل خير .. أريدك أن تصبح متفوقًا، أريدك أن تنتبه إلى نفسك، أريد أن أرى اسمك مع المتفوقين ولو مرة في حياتك .. لماذا لا تسعى إلى هذا يا أيها المحبط؟

المحبط: أنا إنسان غبي، أنا إنسان مهمل، لا أقدر أن أصبح مثلك، ذكيًا، وجادًا.

المتفوق: ولماذا لا تستطيع أن تصبح ذكيًا، كلنا لنا عقل ويدان ورجلان، نمشي ونسمع، ونرى، ونفكر .. لماذا دائمًا تحاول أن تحبط نفسك؟ لماذا دائمًا تحاول أن تنزل همتك؟

المحبط: هذا كلام الناس، وهذا كلام زملائي، أنا إنسان غير ذكي .. هذه هي كل المعادلة.

المتفوق: أنا هذا هو كلامي وهذه هي نصيحتي .. وهذا المتشائم على يسارك، وهذا الحكيم على يمينك خذ أي كلام يعجبك؛ لكن اعلم بأن موعدنا هو نهاية السنة القادمة .. لنرى هل تسمع كلام المتشائم أم تسمع كلام الحكيم .. السلام عليكم.

المحبط: وعليكم السلام.

الفصل الثاني

يقول المحبط بينه وبين نفسه.. دعونا نسمع كلام المتشائم، ونسمع كلام الحكيم، وبعدها نختار الطريق.

يذهب المحبط للمتشائم، فيقول: السلام عليكم.

المتشائم: وعليكم السلام .. كما أنت يا أيها المُحبط صوتك ضعيف، ومشيتك بطيئة.

المحبط: هذا وأنا إلى الآن لم أسأله.

المتشائم: ماذا تقول يا أيها المحبط؟

المحبط: فقط أردت أن أستشيرك في موضوع ما، وأريد أن تدلني كيف أحققه.

المتشائم: وما الموضوع .. لعلي أن أستطيع مساعدتك .. لدي خبرتي الطويلة.

المحبط: أريدك أن تخبرني كيف أحقق النجاح من أعلى، وكيف أنجو من الأسفل؟

المتشائم: كيف تحقق النجاح من الأعلى ومن الأسفل .. أنا لم أفهم سؤالك جيدًا .. أعد عليَّ السؤال.

المحبط: باختصار ومن غير مقدمات؛ أريد أن أصبح مثل زميلي المتفوق.

المتشائم: أنت .. أنت .. لو أن جميع طلاب الكرة الأرضية، يصبحون

من أصحاب النجاح والدرجات العالية لما خالطتني ذرة شك أنك يا عزيزي المحبط مكانك في المرتبة الأخيرة .. لا تعجب يا عزيزي فهذا كلامي وهو عين العقل.

المحبط: ولماذا؟ .. ولماذا؟ .. ألست آدميًا؟

المتشائم: لم أقل بأنك لست آدميًا .. فقط أفهمني يا أيها المحبط وافهم كلامي جيدًا .. هل تسمعني؟

المحبط: نعم أنا أسمعك جيدًا.

المتشائم: يا أيها المحبط .. افهمني أنت إنسان عندك قدرات ضعيفة، فلا تتعبن نفسك وروحك فمكانك هنا في المرتبة الأخيرة أفضل وأسلم.

يخرج المحبط من عند المتشائم ويذهب إلى الحكيم، ويقول: السلام عليكم يا حكيم.

الحكيم: وعليكم السلام يا أيها الفهيم .. ويا أيها الولد الفطين.

المحبط: الله .. هل تصدق .. هل تصدق يا حكيم .. أول مرة في حياتي أسمع مثل هذا الكلام الطيب.

الحكيم: ولماذا يا محبط؟ لماذا دائمًا تحاول أن تحبط نفسك؟ لماذا لا ترفع همتك؟ لماذا لا تقول أنا اليوم إنسان ثانٍ؟ أنا من اليوم لست المحبط، أنا من اليوم اسمي المتفائل؟ وأريد - بإذن الله - أن أكون دائمًا متفائلًا؟.

المحبط: آه .. آه يا حكيم لو تعلم كيف أثر كلامك في قلبي؛ هو مثل الماء البارد.

سمعت كلام غيرك، ورأيت نصائح كثيرة لكن؛ أنا أتيتك الآن وأريد أن أسمع كلامك في موضوعي.

الحكيم: موضوعك .. وما هو يا أيها المتفائل؟

المحبط: هل يمكن أن أكون في يوم من الأيام متفوقًا دراسيًا؟ .. أرجوك لا أريدك أن تجاملني يا حكيم..

الحكيم: ولماذا لا يمكن؟ كم من الطلاب كانوا في المراتب المتدنية فأصبحوا مشعلًا من مشاعل التفوق والتميز، نفعوا دينهم، ثم وطنهم .. هذا واقع يا متفائل وليس مستحيلًا.

المحبط: إذًا كيف أجعل المستحيل ينقلب إلى واقع؟ يعني كيف أقدر أن أكون متفوقًا في دراستي؟

الحكيم: عندي لك يا متفائل وصايا إن اتبعتها - بإذن الله - ، وصلت إلى القمة، وإن أهملتها فستبقى على حالك، والله أعلم بالأحوال:

الوصية الأولى: عليك أن تعلوا بطموحاتك وهدفك، تحسبًا لأن تحصل على أقل مما أردت، فلو وضعت لنفسك هدفًا أن تحصل على (امتياز) فربما تحصل على (جيد جدًا)، ولكن إذا وضعت الهدف أن تكون من الأوائل فبالتأكيد ستحصل على (امتياز) حتى لو لم تكن من الأوائل .. فاجعل هدفك دائمًا أعلى بخطوة.

الوصية الثانية: اعلم أن الله أعطاك العقل والإمكانات، ولا يوجد في ذلك الإنسان المتفوق شيء زائد عنك، وكل العوامل الخارجية لن تؤثر عليك لو فعلت ما بوسعك لأن هذا وعد من رب العالمين : ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ

أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ ﴾ [الكهف]. ﴿وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴾ ﴾ [الإسراء: ٢٠].

الوصية الثالثة: ليس النجاح فقط في الحصول على درجات تامة في الاختبارات والحصول على الشهرة العريضة، وغيرها؛ بل إن النجاح الحقيقي هو شعور ذاتي داخلي بتحقيق ما يصبو إليه الإنسان من خير، وزيادة الثقة بالنفس وتنمية القدرات الذاتية الكامنة.

فاحرص على ما ينفعك واستغل إمكاناتك الكامنة وطور قدراتك بالشكل الذي يفيدك حالًا ومستقبلًا.

ومن لم يذق مرّ التعلّم ساعة
تجرع ذل الجهل طول حياته
ومن فاته التعليم وقت شبابه
فكبّر عليه أربعًا لوفاته

الوصية الرابعة: غالبًا ما يكرر أكثر الطلاب، ويتردد على ألسنتهم: أننا نفقد الحماس للدراسة، وغالبًا ما يقول قائلهم: ليس هناك ما يحمسني، أو يدفعني أو يشجعني على الدراسة، عندها أعلم أن الحماس هو نقطة البداية؛ فأنت من تملك بث الحماس في جسدك، وأنت من يملك إخماده.

الوصية الخامسة: اختر أصدقاءك بعناية فائقة:

لا يفكر كثير من الطلاب أحيانًا بأهم المؤثرات على حياتهم وهذا أمر مهم جدًا وهو أن الأشخاص الذين تراهم باستمرار لهم أثر كبير على حياتك وتصرفاتك بشكل عام، وغالبًا ما يميل الفرد إلى التأثر بأسلوب حياة

الأشخاص الذين يصادقهم، فالمرء على دين خليله ولينظر أحدكم من يخالل.

الوصية السادسة: حاول تنمية الصبر عندك:

تذكر أن النصر مع الصبر وأن الصبر لا يعدله شيء في الحياة، وتذكر أن هناك كثيرًا من الموهوبين غير الناجحين في حياتهم بسبب عدم صبرهم على المذاكرة والتعليم.

الوصية السابعة: كيف تنجح في الاختبارات:

إن أوضح مسلك، وأبين طريق للنجاح في الاختبارات؛ هو الاستعداد لها منذ بداية الفصل الدراسي، فابدأ بالمذاكرة والتخطيط لها منذ البداية حتى لا تتراكم عليك في النهاية، وتذكر ألا تؤجل عمل اليوم إلى غد. هذه هي وصاياي إليك وإلى كل طالب وطالبة من طلاب المسلمين فاعمل بها، وتوكل على الله، وسر بجد ونجاح.

يخرج المحبط من المسرح، ثم المتشائم، ثم الحكيم.

الفصل الثالث

بعد دقيقة يدخل طالب، ويضع لوحة مكتوبًا عليها: نتائج نهاية العام .. الأول مع مرتبة الشرف الأولى: المحبط (المتفائل) بنسبة (٩٩٪) .. بارك الله له.

بعد نصف دقيقة يدخل المتفوق، ثم يقرأ اللوحة، ويقول معقول! .. من الأخير إلى الأول .. ما شاء الله .. كيف قدر أن يقفز هذه القفزة.

يدخل المحبط، ويقول: أنا أقول لك كيف؛ بعد هذه التجربة التي انتقلت فيها من الأخير إلى الأول، وانتقلت حياتي كلها معها من الخمول والكسل إلى النشاط والجد.

المتفوق: كيف؟ .. ما السر؟ .. ماذا تعلمت؟

المحبط: تعلمت شيئًا واحدًا؛ وهو أن من جد وجد، ومن زرع حصد، ومن سار على الدرب وصل.

:::::: نهاية المسرحية ::::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	لوحة	ليكتب عليها نتائج نهاية العام	(١) ر.س

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية: أربعة طلاب هم: (الحكيم، المتشائم، المحبط، والمتفوق).

* مدة المسرحية: (١٥) دقيقة.

* عدد أدوات المسرحية: أداة واحدة من السوق.

* تكلفة المسرحية الإجمالية تقريبًا: ريال واحد.

أهداف المسرحية:

- زرع التفوق والنجاح في قلوب وعقول الطلاب.
- إرشاد الطلاب إلى أن طريق النجاح سهل وليس مستحيلًا على الجميع.
- التغيير الناجح يكون إلى الأحسن وليس إلى الأسوأ.

الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية.

المسرحية الثالثة عشر
أعطني القرآن

مقدمة المسرحية:

بسم الله الرحمن الرحيم .. دارت أحداثُ هذه القصة على أرض جمهوريات الاتحاد السوفيتي سابقًا، ذلك البلد الذي غالبية سكانه من المسلمين والذين حوربوا وقتلوا وطمست معالم الإسلام في نفوسهم وواقعهم، ولم يبق منه إلا أقل القليل.

حدثت هذه القصة لطالب عربي مسلم ذهب للدراسة هناك، فتعرف على شاب مسلم من تلك البلاد، يدعى «محمدوف»، فعلمه العربية، وقويت بينهم أواصر المحبة والأخوة، وعندا أراد الطالب العربي أن يرجع إلى بلاده لقضاء الإجازة؛ طلب منه محمدوف أن يحضر له نسخة من القرآن الكريم، لأنهم لا يملكون نسخة كاملة منه، ولا يعرفون إلا أقل القليل، فوعده خيرا.

وفي اليوم المقرر لوصول ذلك الطالب، عائدًا من الإجـازة؛ كان محمدوف في المطار لاستقباله.

الفصل الأول

يُفتح الستار ويظهر محمدوف وتبدو عليه علامات القلق، ينظر إلى الساعة تارة ويفرك يديه تارة أخرى، وفي هذه الفي أثناء يُسمع صوت، وبعد لحظات يدخل الطالب ويتعانقان ويسلم كل منهما على صاحبه.

محمدوف: لقد قضيتُ الصيفَ كلَه هنا في موسكو، ولم أذهب إلى أذربيجان، كنت أنتظر وصولك بتلهف وشوق، ولكن أخبرني .. هل جئت بالقرآن العظيم؟ لابد وأنك أتيت به، أليس كذلك؟

الطالب: نعم .. نعم.

محمدوف: إذن أيمكن أن تعطيَنِي إياه؟

الطالب: لنصل إلى البيت أولًا.

محمدوف: أريد أن أراه حالا .. أريد أن تمسه يداي، كان عليك ألا تضعه في الحقيبة.

الطالب: حسنًا حسنًا يا أخي .. لكن أليس من الأفضل أن نخرج من المطار أولًا.

محمدوف: نعم .. نعم لنخرج أولًا.

يصمت الجميع ويتقدمان إلى حافة المسرح ..

محمدوف: ها قد خرجنا من المطار، فأعطني القرآن .. أريد القرآن، إن أهلي وعشيرتي في (باكو) ينتظرون وصولي على أحر من الجمر، لقد أرسلت من يخبرهم بشأن القرآن، ولم أعد أستطع السفر دونه، وقد وعدتهم بذلك،

وعيونهم معلقة إلى السماء يريدون رؤيته كاملًا، كما أنزله الله على رسوله ﷺ، لقد ألحوا عليَّ بمطالبتهم.

الطالب: وأنت بدورك تأكلني بإلحاحك.

محمدوف: نعم .. أريد القرآن حالا، فهل أنت شيوعي حتى أخشاك؟ ألست أخًا في العقيدة والإيمان؟ وأنا لا أرجوك؛ بل أطلب منك تأدية واجبك.

الطالب: (يحدث نفسه وقد استدار لجهة أخرى)؛ إنه متحمس جدًا، إنه منفعل للغاية، وأتوقع بمجرد أن أضع القرآن بين يديه سوف يطير من الفرح، وسوف يصرخ بأعلى صوته .. القرآن العظيم .. القرآن المجيد .. وسوف ينتشرُ الخبر، ويفضحني ويفضح نفسه؛ فماذا يكون مصيرنا؟ لا .. لا .. يغضب عليَّ الآن ولبضعة أيام، خير من تلك الفضيحة.

محمدوف: (يستقبل وجه الطالب وهو يصد عنه كل مرة) بما تفكر؟ إياك أن تقول نسيتُهُ. إنك بذلك تقتل فيَّ معنى الحياة، تئد فيَّ معنى الأخوة، إنك تخنق أنفاسي .. إياك أن تقول نسيته، إياك أن تقول نسيته.

الطالب: لا أعلم ما أقول لك. إني خجل منك أشد الخجل، ولكن سوف نبعث إلى أخينا خليل، وسوف يأتي به - إن شاء الله - .

محمدوف: تعني .. أنك نسيت القرآن؟ أليس كذلك؟ .. نسيت القرآن؟ لا .. لا .. لا يعقل هذا .. تكلم .. أجب .. إنها كارثة، إنها مصيبة، هذا وأنت مسلم، وأنت أخ وصديق، ماذا أقول لأهلي؟ بم أجيب عشيرتي؟ كيف ألقاهم بعد هذا الغياب؟ بما ذا أرد عليهم وقد منيتُهم؟ لقد خذلتني .. لقد خذلتني .. لقد خذلتني (يرددها وهو متجه إلى الخارج).

تعليق: ومرت الشهور طوليةٌ بعد ذهاب محمدوف ولم يعد يراه فيها، وحين انتهت الامتحانات وحان وقت عودة الطالب إلى أهله، أخذ يبحث عن محمدوف دون جدوى، إلا أنه عرف أنه رحل إلى بلده باكو، فكان لابد له من الرحيل إلى باكو.

الفصل الثاني

يفتح الستار ويظهر الطالب ومعه حقائب السفر ... يتقدم نحوه شاب بخطى بطيئة.

الطالب: ها قد وصلت إلى أذربيجان، هذا البلد المسلم، بلد محمدوف؛ ولكن كيف السبيل إلى الوصول إليه؟ كيف أعثر عليه؟ (يلحظ نظرات الشاب وتقدمه نحوه) هاه .. شاب قادم نحوي؟ ينظر إليَّ؟! .. لعله أخو محمدوف الذي حدثني عنه كثيرًا، أرسله في استقبالي؛ ولكن كيف علم بمجيئي؟

الشاب (يقترب منه): السّلام عليكم.

الطالب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .. أهلًا بك .. هل تعرف شابًا في هذه البلدة يُدعى محمدوف؟

الشاب: نعم .. نعم .. اتبعني يا أخي (يأخذه إلى الدار).

الفصل الثالث

يفتح الستار على منزل متواضع يدخل إليه الشاب ومعه الطالب.

الشاب: تفضل يا مولاي .. على الرحب والسعة.

الطالب: أهذا هو منزل محمدوف؟

الشاب: لا .. بل هذه دارنا.

الطالب: إني طلبت منك أن توصلني إلى دار محمدوف وليس إلى داركم.

الشاب: منذ أن عرفت جدي وهو يذهب إلى محطة القطار عند ساعة وصوله، يتفحص وجوه القادمين.

الطالب: ولم؟

الشاب: عله يجد من بينهم عربيًا مسلمًا.

الطالب: وهل كان اليوم هناك؟

الشاب: لا .. إنه بعد أن تقدم به العمر، وأصبح عاجزًا، ضعيف البصر؛ كلفني بهذه المهمة، ومكثت على ذلك سنين أعود إليهم وحيدًا .. حتى يئسوا من سؤالي. وها هي الساعة التي ينتظرون.

الطالب: و أي شيء ينتظرونه من عربي مسلم طيلة هذه المدة؟

الشاب: هذا ما سأعرفه أنا وأنت من جدي حالًا.

وفي هذه الفي أثناء يتوجه الشاب إلى داخل المنزل مناديًا – جدي جدي – ويحضر جده وقد احدودب ظهره، يمشي ويعتمد على حفيده وعلى عصا

غليظة بيده.

الشاب: تقدم يا جدي .. هيا .. هيا.

الجد: ارفق بي يا بني .. فلست شابًا مثلك .. كفاك عبثًا ومداعبة.

الشاب: لا يا جدي هذه المرة لم تكن مداعبة .. لقد حل علينا ضيف تحبه.

الجد: من تُراه يكون .. أهو خالك؟ أم عمك؟

الشاب: بل عربي مسلم .. من أرض الجزيرة.

الجد: (ينزع يده من على كتف حفيده .. ويرمي بعصاه .. ويتحامل على نفسه كي يقف منتصبًا) من أرض الجزيرة؟! من أرض الجزيرة؟! من مكة والمدينة؟! (ويثب فرحًا يحتضن الطالب ويتعانقان) .. لقد حللت أهلًا ونزلت سهلًا، خمسون عامًا يا بُني وأنا أنتظر هذه الساعة .. والحمد لله أن ظفرت بها .. الحمد لله .. الحمد لله .. (يلتفت إلى حفيده) اذهب يا بني وادع أخاك «مكيًا» .. وبشر أمك وأختك «مكة» بهذا الضيف.

الشاب: (متجها إلى الداخل ينادي) مكي .. مكي .. محمد .. محمد .. تعالا.

يدخل مكي ومحمد.

مكي ومحمد: السلام عليكم.

الطالب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

يقف الجميع واجمون شاخصة أبصارهم إلى الطالب، ولم يجلس منهم أحد.

الطالب (يحدث نفسه): الجميع واقفون ينتظرون جلوسي .. لماذا كلُّ هذا الاحترام؟ لماذا كل هذا التعظيم؟ أي شيء يرجونه عندي؟

الجد: أهلا بك أيها المسلم .. أنرت هذا البيت وقدسته، لقد حدثني أبي عن ديننا العظيم، ولكنه - رحمه الله - لم يكن حافظًا أو عارفًا، وأوصاني أن أرقب الزمن، عسى الله أن يبعث لنا مسلمًا يعلمنا شيئًا من القرآن .. وها قد حصل ولله الحمد.

الطالب (يرخي رأسه خجلًا يحدث نفسه): لقد أحسنوا الظن بي، ما عساهم يفعلون لو علموا حقيقتي؟ .. إيه ما أحقرني .. ليتني أشعر بما يشعرون به، ما هذا التبلد الذي أصابني؟

الجد: نحن أيها الضيف مسلمون نسعى إلى الله وإلى تعلم ديننا الذي نجهله، ونسعى إلى تطبيق شرع الله، إن كل ثروتنا؛ هي نصف سورة الفاتحة، وسورة (قل هو الله أحد)، ننتظر من يعلمنا بقية أم الكتاب، ويعلمنا الصلاة كما كان عليه الصلاة والسلام يصليها.

إن أهل بيتي يلبسون الحجاب داخل البيت فقط، أما في الخارج فلا يستطيعون، لقد كان الشيوعيون يربضون في الطرقات من يوم الجمعة، يقتلون من يخرج إلى الصلاة.

يتوقف الجد عن الكلام قليلًا وهو يفكر، ثم يسترسل في الحديث ضاربًا كفًا بكف.

الجد: الجنة .. الجنة.

الطالب: مالها الجنة؟

الجد: كنت أخشى ألا أدخلها فأُحرم من رؤية رسول الله ﷺ، وصحبه، والمؤمنين.

الطالب: لماذا؟ ألست مسلمًا؟ ترجو رضوان الله، وتطمع في رحمة الله، وتحب الله ورسوله.

الجد: بلى؛ ولكن لا أعرف عن ديني شيئًا، ونحن المسلمون هنا مضطهدون، ومغلوبون على أمرنا، أما الآن سأدخل الجنة - إن شاء الله - .

الطالب: وكيف ذلك؟

الجد: اسمع يا أخي، نحن لا نعرف سوى نصف سورة الفاتحة كما أخبرتك، وسورة (قل هو الله أحد)، وحاجتنا أن تعلمنا بقية سورة الفاتحة، وبعض سور القرآن، وكذلك تعلمنا الصلاة وتحدثنا عن الإسلام، ولن ندعك تخرج من دارنا قبل ذلك، (ويلتفت إلى أبنائه ويسألهم) أليس كذلك يا أبنائي؟

الأبناء: نعم .. نعم يا جدي .. ذلك ما نريد.

(يتقدم الطالب قليلًا يحدث نفسه): ما أسوأ نيتي .. الآن علمت لماذا يحتاجونني .. عرفت سر إلحاح محمدوف وغضبه عليَّ عندما خيبت أمله، ولم يحصل على القرآن.

يتحسس الطالب حقيبته ويخرج منها مصحفًا ويمد به إلى الجد دون أن يكلمه. يتناول الجد المصحف وُيسمع نشيجه، ويعطيه لأبنائه، ويتناقلونه بينهم ويفعلون كفعل جدهم.

الطالب (يتقدم للجمهور يخاطبهم): إنها ليست دموع فرح، وليست

دموع حزن، لا .. بل هي دموع الشفاء، دموع الحياة، لقد عرفوا القرآن دون أن أخبرهم به، إنها الفطرة، إنها الفطرة.

يخرج مكي في هذه الفي أثناء لإحضار بيتٍ للمصحف.

الجد: نسأل الله أن يبارك فيك، وأن يجعل الجنة مثواك، وأن يوفقك ويجعلك من السعداء في الدنيا والآخرة.

مكي (يعود مكي ومعه بيت المصحف): جدي .. جدي .. هذا بيت المصحف الذي أعدته أمي وزخرفته لمثل هذا اليوم (يأخذ المصحف من جده).

الطالب (يلتفت إلى الجد): إن لك فضلًا كبيرًا عليَّ.

الجد (بدهشة واستغراب): ماذا؟

الطالب: نعم .. لا تستغرب. إنك جعلتني أدرك قيمة هذا القرآن العظيم، فمنذ أن وعيت على الدنيا، وهذا القرآن معي؛ ولكن لم أكن أشعر بقيمته حقًا، إلا هذه الساعة.

ينظر الطالب إلى مكي وهو يحاول وضع المصحف في البيت المعد له.

الطالب: لا .. لا تفعل ذلك.

الجد: لماذا؟ .. إنه القرآن العظيم .. إنه القرآن الكريم.

الطالب: نعم؛ ولكن عندما فعلنا ذلك نحن، أضعنا مهمته، وفقدنا شعورنا بعظمته، وضعناه في غير ما أُنزل من أجله، فلقينا من حياتنا نصبا، ووجدنا في معيشتنا ضنكا. لم ينزل القرآن لهذا، ولا لنعلقه على صدورنا، ولا

أن نزين به جدران منازلنا، بل لقد جاء لنعمل به، ونجعله منهج حياتنا، نقيم حدوده كما نقيم حروفه، ونؤمن بمتشابهه، كما نؤمن بمحكمه.

الجد: صدقت يا سيدي.

الطالب: كفاك رحمك الله، إنما أنا أخوك، ولست سيدًا لأحد، ليس لي عليك فضل؛ بل الفضل لك بعد الله، فقد أعدت إليَّ صوابي، بعد رحلة طويلة في تيه الحياة، وأوصلتني إلى أغلى شي ممكن أن أمتلكه - كتاب الله - .

تطفأُ الأنوار، ويظهر مشهد صامت، يجلس الجميع ليعلمهم القرآن والصلاة.

تعليق: وهكذا مكث الطالب ثلاثة أيام يعلمهم القرآن والصلاة، وفي اليوم الرابع طلب منه أن يوصله إلى محمدوف ففعل.

الفصل الرابع

يفتح الستار ويظهر بيت محمدوف وهو جالس بداخله .. يُطرق الباب ويتوجه لفتحه.

محمدوف: من؟ الصديق الحميم .. (يتعانقان) .. كنت واثقًا أنك ستأتي .. هل أحضرت القرآن معك؟ هل أحضرته؟ أخبرني.

الطالب: نعم .. ولكن قبل أن أعطيك إياه أرجو أن تعذرني .. وتقدر ظرفي.

محمدوف: لا عليك .. لا عليك .. المهم القرآن؛ أعطني القرآن.

يخرج الطالب القرآن فيخطفه محمدوف، ويكاد يطير من الفرح.

محمدوف: القرآن .. القرآن .. أبي .. أخي .. لقد وصل القرآن، لقد وصل القرآن.

يدخل أهله وأقاربه يتناقلون المصحف وهم بين مصدق ومكذب.

:::::: نهاية المسرحية ::::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	مصحف	لإعطائه لمحمدوف	من الطلاب
٢	بيت مصحف	لحفظ المصحف فيه	من الطلاب
٣	عصا	لتمثيل شخصية الجد	من الطلاب
٤	ثلاث حقائب	لتمثيل عودة الطالب من السفر	من الطلاب

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية: (٦) طلاب هم: (الطالب، محمدوف، الشاب، الجد، مكي، محمد).

* مدة المسرحية: (١٢) دقيقة.

* عدد أدوات المسرحية: أربع أدوات. كلها من الطلاب.

* تكلفة المسرحية الإجمالية: لا يوجد.

* الهدف من المسرحية:

- تعميق الأخوة الإسلامية في قلوب الطلاب.

- تعظيم محبة القرآن الكريم في القلوب.

- الحث على خدمة الإسلام والمسلمين.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية.

المسرحية الرابعة عشر
تلك القيود

فكرة المسرحية:

هذه مسرحية قصيرة هادفة بعنوان (تلك القيود)، تعتمد على اللعب بالإضاءة بشكل كبير.

الفصل الأول

بداية المسرحية...

(أنوار ساطعة والأب يخاطب ابنه).

الأب: أي بني.. وأوصيك مرارًا وتكرارًا.. إياك إياك من مصيدة الحبال، خداعة هي تلك الحبال تغريك بزينتها لتوقعك في فخها.

الابن: أنا لك يا أبتاه بار.

الأب: كم من إنسان قد غوته، كم من إنسان قيدته، لا تجب من دعاك لها، أو أغراك بالاقتراب منها.

الأب: لا تخش على ابنك يا أبتاه.

الأب: لا تنس ما أوصيك به (يكررها وهو خارج من المسرح).

الابن: ما بال أبي قد أعاد عليَّ وصاياه أظن مني ذلك الابن العاق، أم بليد الفهم الذي لا يعي ما قد يقال له؟!.

يدخل الصديق:

الصديق: أهلا بصديق قد غاب عن الأنظار، وحالت المسافات عن رؤية محياه (يتعانقان).

الابن: أي يوم سعيد هذا أن أرى صديق الطفولة، أهانت عليك العشرة وأيام الصبا والسعادة.

الصديق: أعمال كثيرة؛ قيدتنا هذه الأعمال.

الابن: المهم أني رأيتك بعد طول غياب.

الصديق: وغير ذلك، أنا أدعوك لرؤية ما لم تره عيناك منذ أن أصبرت. حبال جميلة، ملونة، مزخرفة، أي متعة في رؤيتها، أي لذة في لمسها وإمساكها.

الابن: حبال! كأن أذني قد مر عليها هذا المقال!

الصديق: بل شيء جديد.. من عاش بها كان سعيدًا.

الابن: أووه، تذكرت، أبي وصاني بالبعد عن هذه الحبال.

الابن: أباك أوصاك!!وهل لأبيك علم بهذه الحبال؟.

الابن: كرر عليَّ الوصايا عن حال حبال تغري المرء بزينتها.

الصديق: يا هذا، دع عنك تخاريف المسنين وأوهام الخائفين، ولا تحرم شبابك لذة الحياة.

الفصل الثاني

تظهر طاولات يسار المسرح وعليها حبال متدلية كالمشانق بألوان وأشكال.

الابن: ما أروعها.

الصديق: والأروع لمسها، واللذة بالقرب منها.

الابن: لكني أخشى من الاقتراب.

الصديق: اقترب لا عليك، كيف تخشى وغيرك عشرات؛ بل مئات حرموا من لذتها .. اقترب .. يمسك الابن بإحدى الحبال، يلقيها وهو يظهر السرور ثم يضعها في يده، فتقيده الأنوار سوى نور ضئيل.

الابن: يا ويلي ما بال الظلام قد حل.

يخرج شخص مقنع يرتدي السواد بالكامل يمسك الحبل من نهايته، يطلق ضحكة مرعبة ويقوم بجر الابن والدوران في حلقة ضيقة.

الابن: أنت! من أنت، اتركني اتركني...

المقنع: بضحكة مرعبة؛ أنا سيدك، فأنت قد غدوت عبدًا لي.

الابن: عبدٌ لك! أنا لم أكن عبدًا لأحد.

المقنع: قد غدوت الآن عبدًا.

الابن: أيها الصديق، فكني من قيد العبودية.

الفصل الثالث

ويظهر شخص ثانٍ مقنع بطرف حبل يخيط بالصديق، ويفضل أن يكون قد أمسك الصديق من الرقبة.

الصديق: لماذا تريد الخروج من لذة الحبال ومتعة الأصفاد.

الابن: قد غدوت عبدًا لحبل، أسير معه إن سار وأقف معه إن وقف.

الصديق: استمتع بوقتك، فهناك من يتمنى بعض ما عندك من لذة.

يخرج من المسرح.

الفصل الرابع

الابن: يشاهد المقنع الثاني يجر صديقه.

وأنت كذلك، غدوت عبدًا لحبل، كيف لم أشاهد قيدك، ليتني أمعنت نظري فعرفت ذل من يدعوني إلى ذل.. يعض على أصابعه ليتني ما أرخيت سمعي لعدو ظننته صديقا،آه يا حسرتي وبؤسي آه.

صوت الأب: أين أنت يا بني؟ مالي أفتقدك بين الأنوار.

الابن: إنه أبي، واخجلتاه، من رؤية ابنه العاق قد صار عبدًا لحبلٍ رخيص، كيف لي أن أتوارى عن ناظريه.

الفصل الخامس

يدخل الأب:

الأب: أي بني، استعبدتك الحبال.

الابن: وآخجلتاه علم أبي.

الأب: أما كُنت لك من الناصحين؟

الابن: منكس رأسه يا أبت، ذليل هو ابنك، القيد ما حز معصمه لكنه يا أبتاه قطع قلبه، أي ألم في جسمي يعتصر، أي سم في كل لحظة منه أرتشف، غاب ابنك يا أبت عن الحياة، فلا حياة في حلكة الظلماء يا أبتاه.

الأب: عد إلى النور يا بني، النور إليك يا بني مشتاق.

الابن: تنهيدة: بل الظمآن إلى الماء يشتاق، آه القيد، القيد يشدني إلى سحيق الظلمة ويمنع عنى النور كأني ألفت العتمة.

الأب: الندم أولى خطوات الحرية.

الابن: مستبشرًا .. وهل بعد العبودية من حرية؟

الأب: الحرية هي النور من قلبك، هي الفضاء الواسع من صدرك.

الابن: والقيد؟! هل أظل مقيدًا هكذا مدى السنين.

الأب: بل الأمر ملك يديك، وإن أردت فعلت.

الابن: أبتاه، أرجوك عقلي لا يكاد يستوعب.

الأب: إن أردت يا بني، فثر على قيدك .. كسر أغلال سجنك.

الابن: أنا؟! إرادتي أنا؟ كيف والحبل يلف معصمي وقوة أكثر تفوقني تشدني.

الأب: يخيل إليك قوته، وتظن في نفسك جسارته، بل هو ضعيف، ضعيف يا بني.

يقوم الابن بشد المقنع فيشده بقوة ليطيح به أرضًا.

الابن: بنبرة حزينة؛ كنت على العيش عبدًا لحبلٍ رخيص.

الأب: بل إن عزمت فامض ولا تتخاذل، ما كان لحبل أن يستقوي إلا بعد أن رأى ضعفك، أريه منك قوة عزيمة وإصرار ستجده أمامك يتهاوى ضعيفًا حقيرًا هينًا يركض لا يلوي على شيء.

يقوم الابن بشد المقنع بقوة فيتهاوى المقنع ساقطًا، فينفك عن الابن القيد وتضاء جميع الأنوار.

الابن: أمضيت بعضًا من عمري لضعيفٍ من الضعفاء.

الأب: يدعو إليها شيطانًا إنسيًا كان أم جنيًا، يظن منها سيطرة على نفسه وهي الضعف يتجلى في كلمة الضعيف، بالجهد الأكبر يتغلب المرء عليه.

الابن: كيف لم أعِ ما وصيتني به يا أبتاه؟!.

الأب: قد أخطأ أبونا يا بُني من قبل، ومازلنا في إثره سائرون، فيا لتنا سرنا على خطاه في توبته، هي الذنوب يا بني تلك القيود، فلا تدع الذنب يقيدك.

:::::: نهاية المسرحية ::::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	مجموعة حبال	لتمثيل دور الإغراء بمفاتن الدنيا	من المنزل

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية: (٤) طلاب هم: (الأب - الابن - المقنع١ - المقنع٢).

* مدة المسرحية: (١٥) دقيقة.

* عدد أدوات المسرحية: أداة واحدة من المنزل.

* تكلفة المسرحية الإجمالية: لا يوجد.

* الهدف من المسرحية:

- وعظ الطلاب بخطورة الافتتان بزخارف الشيطان.

- توعية الطلاب بأهمية سماع وصايا الآباء.

- الحرص على البعد عن رفقاء السوء.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية.

المسرحية الخامسة عشر
شهادة الزور

الفصل الأول

بداية المسرحية...

يوجد طاولة ومقعد مكتوب عليها (مكتب القاضي).

يدخل القاضي مرتديًا عباءة، ويجلس على الطاولة.

يدخل رجل على القاضي، ويقول: السلام عليكم.

القاضي: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

الرجل: يا شيخ أنا عندي أرض منذ عشرين سنة اشتريتها من رجل ولم أفرغها باسمي إلى الآن. والآن يا شيخ الرجال قد مات، وصار عنده ورثة، والكل جحد حقي يا شيخ .. ما العمل؟

الشيخ: هل عندك شهود حضروا البيعة التي بينك وبين الميت؟

الرجل: يا شيخ الموضوع له سنين، ولا يوجد أحد حيٌ يذكرها، أو

حتى يعلم بخبرها.

الشيخ: هات بيِّنة أو دليلًا يثبت حقك فيها.

يخرج الرجل من عند القاضي وهو يقول: الآن من أين آتي بالشهود .. جميع من حضر البيعة قد توفاه الله .. ولا علم لأحد فيها.

يدخل طالبان إلى المسرح، فيذهب إليهما الرجل، ويسلم عليهما، ويقول لهما: يا رجال.

يرد الطالبان: نعم .. خيرًا إن شاء الله.

الرجل: أريد منكما خدمة العمر.

الرجلان: خدمة العمر! .. ماذا تقصد؟

الرجل: نحن من قبيلة واحدة .. وقرية وحدة .. فهل تردوني؟

يرد الرجلان: حاشا .. وكلا .. أنت اطلب ونحن ننفذ.

الرجل: هيّا بنا.

يذهبون جميعًا إلى القاضي فيقول الرجل: يا شيخ أبشرك وجدت شاهدين يعلمان كل شيء عن الموضوع.

القاضي: تشهدان بأن الأرض لهذا الرجل؟

ينظر الرجلان إلى بعضهما ثم يقولان: نشهد .. نشهد.

يكتب القاضي ورقة ثم يوقعان، ويعطيها الرجل.

يخرج الثلاثة صاحب الأرض والشاهدان من عند القاضي، ويذهبون خارج المسرح.

الفصل الثاني

يدخل رجل إلى القاضي، فيقول: السلام عليكم.

الشيخ: وعليكم السلام.

يسأله الشيخ: أنت إبراهيم.

الرجل: نعم .. يا شيخ.

الشيخ: يا إبراهيم أنت تعلم بأن قضيتك تحتاج إلى مُزَكٍ، وقلت لك يا إبراهيم أكثر من مرة لا تأتني دون مُزَكٍ.

إبراهيم: لكن يا شيخ.

يقاطعه الشيخ: إبراهيم .. هذا شرع الله .. لا مجال فيه للمجاملات.

يخرج إبراهيم من غرفة القاضي ثم يذهب خارج المسرح، ويأتي بشخص آخر معه، ثم يدخل على القاضي، ويقول: يا شيخ، المزكي وصل .. هذا هو.

يسأل القاضي المزكي: تزكي إبراهيم على أنه من أهل التقى والمحافظة على الصلاة.

المزكي: هاه .. الصلاة والله إنه مقصرٌ فيها.

القاضي مرة أخرى: يا رجل هل تزكي إبراهيم على أنه من أهل التقى والمحافظة على الصلاة.

المزكي: أمري وحيلتي على الله .. أزكي .. أزكي إبراهيم .. سامحنا الله.

يخرج المزكي، ثم يعطي القاضي إبراهيم ورقة، ويخرج إبراهيم من المسرح.

الفصل الثالث

يدخل رجل ثالث إلى القاضي اسمه (أبو وليد) ويعطيه ورقة.

ينظر القاضي في الورقة، ثم يقول: هذه الورقة تحتاج إلى ختم تصديق.

الرجل: ومن أين لي أن أحضر ختم التصديق.

الشيخ: من أي مكتبٍ عقاري.

يخرج الرجل من عند الشيخ، فيدخل رجل آخر إلى المسرح اسمه (أبو سمير)، فيقول له أبو وليد – الذي يريد الختم – : يا أبا سمير.

أبو سمير: نعم .. هلا أبا وليد.

أبو وليد: أرجوك .. أريد منك خدمة.

أبو سمير: خير .. ما الذي حدث؟

أبو وليد: معي ورقة يسيرة، وما ينقصها لكي يوقعها الشيخ إلا ختمٌ يسير مثل الذي في جيبك.

أبو سمير: أبشر .. مكتبي كله فداك، فقط ختم .. ثم يخرج أبو سمير الختم من جيبه، ويختم ورقة أبي وليد.

يخرج أبو سمير من المسرح، ويذهب أبو وليد إلى القاضي فيعطي القاضي الورقة فيوقع عليها القاضي ثم يخرج أبو سمير من المسرح.

الفصل الرابع

يجلس القاضي وحده لمدة دقيقتين ثم يدخل بعد ذلك رجلان كبيران في السن على القاضي .. فيقولان: يا شيخ نحن شهدنا عندك قبل عشرين سنة على أرض .. ونحن والله يا شيخ لا ندري عن الأرض هل هي للرجل أم لا .. شهدنا والله مجاملةً له وجبرًا لخاطره .. أنت تعلم بأننا جماعة، وقبيلة .. لكن؛ الآن يا شيخ نحن على آخر أعمارنا، ونريدك يا شيخ أن تحل لنا هذه المشكلة، لا نريد أن نموت ونحن على شهادة الزور.

القاضي: عجيب .. حمية، وعصبية على شرع الله.

ثم يدخل رجل آخر، فيقول: يا شيخ أنا أتيتك قبل مدة بخصوص قضية تزكية .. وأنا زكيت الرجال عندك على أنه محافظ على الصلاة، وأنا لا أراه يصلي إلا مرة أو مرتين في الأسبوع .. أرجوك يا شيخ ابحث لي عن مخرج .. الرجل أحرجني فهو زميلي في العمل، واستحييت أن أرد طلبه.

القاضي: الله أكبر .. تستحي من زميلك، ولا تستحي من الله!.

ثم يدخل رجل ثالث على القاضي ويقول: يا شيخ جاءني قبل مدة شخص يريد مني أن أختم له ورقة بخصوص مقاولات تفيد بأنه متفق مع الأنظمة .. وهو والله معتدٍ على الأنظمة ومخالف لها، وتعلم المكانة والوجاهة لها دور يا شيخ، قال لي أرجوك وقلت له تم، ثم ختمت له، وأنا والله نادم يا شيخ، وأريد أن أتخلص من هذه الورطة.

القاضي: إنا لله وإنا إليه راجعون.

إن المسلم الصادق مستقيم في حياته يسير على منهاج الله تعالى لا يزيغ

ولا يحيد فلا يعرف الكذب ولا الخداع أو النفاق أو أي شيء يبعده عن رحمة مولاه ومغفرة ربه تبارك وتعالى، وجاء الإسلام ليقيم الحياة كلها على الصدق لينسجم الكون مع سنن الله تعالى التي لا تتبدل ولا تتغير، يقول تعالى: ﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾ ﴾ [سورة الأحزاب ٦٢].

وحذرت الشريعة الإسلامية من أفعال لو انتشرت في مجتمع لأفسدت الحياة فيه ولانهارت العلاقات بين الناس وترتب على ذلك الشر والفساد، ومن هنا جاء تحذير الإسلام من شهادة الزور التي تجلب على صاحبها الإثم والبوار في الدنيا والآخرة.

ومن أمثلة شهادة الزور: أن يشهد شخص أن فلانًا فقير يستحق الزكاة وهو يعلم أنه غني، ومثل ما يفعله بعض الناس عند الحكومة بأن فلانًا له كذا وكذا من المال، أو العقار أو غيرها من الأموال، وهو يعلم أنه كاذب. وقد يظن شاهد الزور أنه نافع لأخيه وبارٌ به والواقع أنه ظالم لنفسه وظالم لأخيه، أما كونه ظالمًا لأخيه فلأنه أعطاه ما لا يستحق وجعله يأخذ المال بالباطل.

كما أن هناك مجموعة من الأسباب التي ربما تدفع الشخص للإقدام على هذا العمل الخطير ومن هذه الدوافع:

١- الحسد والحقد للمشهود عليه.

٢- كذلك ضعف الإيمان؛ فشاهد الزور لا يقدم على هذا الذنب العظيم إلا لأنه يشعر بضعف شديد في إيمانه.

٣- القرابة أو الجوار أو الحمية لقبيلة.

٤- الجري وراء مصلحة ومنفعة قد تعود عليه عند شهادته بالزور مثل الحصول على مبلغ كبير من المال أو الحصول على وظيفة أو قضاء مصالح له.

٥- الهوى والعصبية أو بُغض الناس فكل ذلك قد يدفع الإنسان إلى كتمان الحق بل إلى شهادة الزور؛ فالإنسان مكلف بشهادة الحق ولو كان ذلك ضد مصلحته أو مصلحة أقرب الناس إليه، يقول تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَاۖ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُواْۚ وَإِن تَلْوُۥٓاْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾﴾ [النساء].

وهنا يوجد خطأ قد يقع فيه الكثير من الناس إذ قد تحملهم العاطفة على مجاملة الفقير أو المسكين بسبب حالته المادية المتردية أو وضعه السيئ، ولكن الصحيح أن يشهد المسلم بالحق على الجميع سواء كانوا فقراء أم أغنياء.

ومن تعامل السلف مع شاهد الزور؛ نذكر تعامل عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - حيث كان يجلد شاهد الزور أربعين جلدة، ويسخم وجهه، ويحلق رأسه، ويطوف به في السوق. وقال أكثر أهل العلم: ولا تقبل له شهادة أبدًا وإن تاب وحسنت حاله فأمره إلى الله.

عباد الرحمن لا يشهدون الزور: فعباد الرحمن لا يشهدون الزور، قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغْوِ مَرُّواْ كِرَامًا ﴿٧٢﴾﴾ [الفرقان]. لأنهم يعلمون خطورة هذا الذنب ويتذكرون الحديث الذي أخرجه الشيخان عن أبي بكرة واسمه نقيع بن الحارث - رضي الله عنه - قال: كنا جلوسًا عند رسول الله، فقال: «هل أنبئكم بأكبر الكبائر - ثلاثًا - الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وكان متكئًا فجلس فقال: ألا وقول الزور

وشهادة الزور. فمازال يكررها حتى قلنا ليته سكت» ويتذكرون قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ۗ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴿٣٠﴾ ﴾ [الحج].

ومن أضرار شهادة الزور:

١- ضياع الحقوق: فشاهد الزور يقتطع مال أخيه لغيره بيمين كاذبة فاجرة يضلل بها الحاكم وهذه خيانة.

٢- الكذب والتدليس.

٣- إعانة الظالم على ظلمه وهذا يعرض لسخط الله تعالى. عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حالت شفاعته دون حد من حدود الله - عز وجل - ، فقد ضاد الله عز وجل، ومن خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله حتى ينزع، ومن قال في مؤمنٍ ما ليس فيه أسكنه الله عز وجل رَدْغة الخبال حتى يخرج مما قال» رواه أبو داود.

٤- طمس معالم الحق: فشاهد الزور يقف ضد الله تعالى، ويحارب عدالته في الأرض فهو يعلن الحرب على الحق والعدل.

٥- أكل الحرام: فشاهد الزور قد يبيع شهادته ويمينه بثمن بخس، والله تعالى يقول: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُوا۟ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا۟ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ ﴾ [البقرة].

وفي كل ما سبق تحذير شديد للذين باعوا ضمائرهم واشتروا العاجلة وآثروا الدنيا ونذكر هؤلاء جميعًا بهذا الحديث الذي أخرجه ابن ماجه عن

ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لن تزول قدم شاهد الزور حتى يوجب الله له النار». وفي هذا وعيد شديد لشاهد الزور حيث أوجب الله له النار قبل أن ينتقل من مكانه ولعل ذلك مع عدم التوبة. أما لو تاب وأكذب نفسه قبل العمل بشهادته فالله يقبل التوبة عن عباده.

يا شاهد الزور راجع نفسك وعد إلى ربك واعلم أن الدنيا مهما طالت فهي إلى فناء وزوال، وأن ما عند الله خير وأبقى لك في الدنيا والآخرة.

يخرج الجميع خارج المسرح.

:::::: نهاية المسرحية ::::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	طاولة ومقعد	لكي يجلس عليها القاضي	من المدرسة
٢	لوحة	ليُكتب عليها مكتب القاضي	(١) ر.س
٣	عباءة	لتمثيل شخصية القاضي	من الطلاب
٤	ختم	لتمثيل دور الختم في شهادة الزور	من المدرسة
٥	ثلاث ورقات	لتمثل القضايا التي تأتي إلى القاضي	من الطلاب

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية: (٨) طلاب هم: (القاضي، صاحب الأرض، الشاهدين، إبراهيم، المزكي، أبو سمير، أبو وليد).

* مدة المسرحية: (١٨) دقيقة.

* عدد أدوات المسرحية: خمس أدوات. اثنتان من المدرسة، وواحدة من السوق، واثنتان من الطلاب.

* تكلفة المسرحية الإجمالية تقريبًا: ريال واحد.

أهداف المسرحية:

- التحذير من شهادة الزور.
- بيان صور شهادة الزور.
- التنبيه على عدم المجاملة أو التهاون بشهادة الزور.

الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية.

المسرحية السادسة عشر
العمل ليس عيبًا

الفصل الأول

بداية المسرحية...

يوجد مقعدان وطاولتان، الأولى مكتوب عليها قسم: (تقديم الملفات).. والثانية مكتوب عليها قسم (الفحص الطبي).

يدخل طالب اسمه (فؤاد) إلى المسرح ومعه ملف.. ثم يقول: يا الله! ما يوجد أحد من الشباب .. يا الله! الآن سأقف في طابور أم ماذا؟

يدخل أربعة طلاب معهم ملفات هم: (سامي، عيسى، علي، عبد المجيد)، فيسلمون على فؤاد.

يسألهم فؤاد: أين أنتم؟ منذ أكثر من ساعة وأنا أنتظركم.. أريد أن أعرف كيفية التقديم على الوظائف.

سامي: فقط تقدم ملفك، ثم تذهب للفحص الطبي، وبعد ذلك تعود

إلى بيتك، ثم تراجعهم بعد أسبوعين.

يدخل طالبان هما: (مشرف قسم الملفات)، و(مشرف الفحص الطبي) ويجلس كل واحد منهما في قسمه.

يصطف الطلاب بسرعة في طابور، ويكون آخر واحد هو فؤاد.

يقول فؤاد لمشرف قسم الملفات: يا أخي أنا أول واحد.

مشرف الملفات: الكلام لا يفيد.

يرجع فؤاد إلى آخر الطابور.

يأخذ مشرف الملفات ملف الطالب الأول وهو: سامي .. فينظر فيه، ويقول: أين الصورة الشخصية، لماذا لم تأتِ بها؟

سامي: هي موجودة في الملف.

المشرف: أين هذه الصورة؟ عند البحر أو على الشاطئ؟ .. ثم يغلق الملف ويضعه بجانبه، ثم يقول: اذهب إلى الفحص الطبي.

يأخذ المشرف ملف الطالب الثاني، وهو: عيسى، ثم يفتحه، ويقول: ما هذا؟

عيسى: ما الأمر؟ الملف كامل!

المشرف: لا، بقي اللون .. لماذا لون الملف أزرق؟ نحن قلنا أصفر .. ثم يأخذ المشرف الملف ويضعه بجانبه، ثم يقول: إلى اليسار در .. ويشير بيده إلى الفحص الطبي.

يأخذ المشرف ملف الطالب الثالث وهو: علي، ثم يفتحه، ويقول: ممتاز

ملفك كامل؛ لكن بقي أمر واحد .. أين الشهادة؟

علي: آسف، نسيتها.

يضع المشرف الملف بجانبه ويقول: على الفحص الطبي.

يأخذ المشرف ملف الطالب الرابع وهو: عبد المجيد، ثم يفتحه، ويقول: ما شاء الله كاتب لي قصيدة مدح .. ألا تعلم أنني لا أرغب في القصائد .. ثم يضع الملف بجانبه، ويقول: الفحص الطبي ينتظرك.

يأخذ المشرف ملف الطالب الخامس، وهو: فؤاد ثم يضعه على جانبه من دون أن يفتحه، ثم يقول له: على الكشف الطبي وآخر واحد.

الفصل الثاني

يبدأ مشرف الفحص الطبي بفحص الطلاب الخمسة .. فيبدأ المشرف بسامي فيأخذ جميع مقاساته بواسطة متر الخياطة، فيقول سامي: ما هذا؟ هل تريد أن تفصل لي ثوبًا أم ماذا؟

يبدأ المشرف بفحص الطالب الثاني وهو عيسى، ويستخدم مسطرة لقياس رأسه، ويديه.

يبدأ المشرف بفحص الطالب الثالث، ويستخدم مطرقة حديد، فيطرق يديه وركبتيه، ورأسه.

يأخذ المشرف الطالبين عبد المجيد وفؤاد، ويقوم بقياسهما باستخدام متر الخياطة.

يذهب جميع الطلاب خارج المسرح بعد الانتهاء من الفحص الطبي.

يأخذ مشرف الملفات جميع الملفات، وكذلك يأخذ مشرف الفحص الطبي أوراقه ويذهبان خارج المسرح.

يدخل طالب جديد ويضع لوحة مكتوب عليها (نتائج التقديم) ويضعها عند قسم مشرف الملفات.

الفصل الثالث

يدخل جميع الطلاب إلى المسرح، ويذهبون مسرعين إلى قسم الملفات .. فيقول سامي أنا أقرأ الأسماء.

فؤاد .. مبروك راسب (دعوا طول اللسان ينفعه).

عيسى .. مبروك راسب (الطول ناقص واحد ملي).

علي .. مبروك راسب (حاسة الشم قوية).

عبد المجيد .. مبروك راسب (طويل جدًا).

سامي .. مبروك راسب (مثله مثل بقية زملائه)[1] .

سامي: نبارك لجميع الطلاب الرسوب، وحظ أوفر للمشرفين.

عيسى: إذًا الآن ماذا نعمل؟ .. صار لنا سنتان نقدم بلا فائدة .. سئمنا .. نريد أن نتوظف بأية طريقة.

عبد المجيد: الحل عندي يا شباب.

علي: وما هو يا عبد المجيد؟

عبد المجيد: الشغل ليس عيبًا .. فكروا معي يا شباب .. الشغل ليس عيبًا .. ثم يقول تعالوا معي.

يخرج عبد المجيد من المسرح ثم يتبعه الطلاب.

(١) ملاحظة: عندما يسمع الطلاب كلمة مبروك يفرحون ويرفعون أيديهم، وعندما يسمعون كلمة راسب يعبسون ويخفضون أيديهم.

الفصل الرابع

يدخل جميع الطلاب إلى المسرح كل واحد بلباس.

عبد المجيد مرتديًا زي ميكانيكي .. (معه مفكات).

عيسى مرتديًا زي طباخ .. (طاقية، وبالطو).

علي مرتديًا زي خياط .. (معه متر خياطة).

سامي مرتديًا زي نجار .. (معه منشار).

فؤاد مرتديًا زي حداد .. (معه لحام، وواقي لحام).

ومع كل واحد لوحة يرفعها عاليًا مكتوب عليها عبارات:

عبد المجيد: قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ﴾ [الملك].

عيسى: قال النبي ﷺ: «ما أكل أحد طعامًا قط خيرًا من أن يأكُل من عمل يده، وإن نبي الله داود ﷺ كان يأكل من عمل يده» رواه البخاري.

علي: (الخياطة: وهي مهنة نبي الله إدريس – عليه السلام –).

سامي: (النجارة: وهي مهنة نبي الله نوح – عليه السلام –).

فؤاد: (الحدادة: وهي مهنة نبي الله داود – عليه السلام –).

يستمر الطلاب لمدة دقيقتين وهم رافعون للوحات ثم يخرجون.

:::::: نهاية المسرحية ::::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	مقعدان وطاولتان	لكي يجلس عليها المشرفان	من المدرسة
٢	لوحة	ليكتب عليها (قسم تقديم الملفات)	(١) ر.س
٣	لوحة	ليكتب عليها (قسم الفحص الطبي)	(١) ر.س
٤	قبعة طباخ	لتمثيل عمل الطباخ	(٥) ر.س
٥	مفكات، وبدلة	لتمثيل عمل الميكانيكي	من المنزل
٦	منشار	لتمثيل عمل النجار	(١٠) ر.س
٧	متر خياطة	لتمثيل عمل الخياط	(٢) ر.س
٨	لحام، وواقي لحام	لتمثيل عمل الحداد	تستعار من أي ورشة حدادة
٩	(٥) ملفات	لتمثيل مشهد التقديم على المسؤول	(١٠) ر.س
١٠	خمس لوحات	ليكتب عليها عبارات تدل على مهن معينة، يرفعها كل طالب في نهاية المسرحية	(٥) ر.س

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية: (٧) طلاب هم: (مشرف الملفات، مشرف الفحص الطبي، سامي، عيسى، عبد المجيد، فؤاد، علي).

* مدة المسرحية: (١٢) دقيقة.

* عدد أدوات المسرحية: عشر أدوات. ثمانية من السوق، وواحدة من المدرسة، وواحدة من المنزل، وواحدة تستعار من أي ورشة حدادة.

* تكلفة المسرحية الإجمالية تقريبًا: أربعة وثلاثون ريالًا سعوديًا.

أهداف المسرحية:

- إقناع الطلاب بأن العمل الشريف ليس عيبًا .. مهما كان.

- عرض لعددٍ من المهن أمام الطلاب.

- التذكير بمهن الأنبياء - عليهم السلام - .

الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية.

المسرحية السابعة عشر
القنوات الفضائية الماجنة ..
فشل ديني، وفشل دراسي

الفصل الأول

بداية المسرحية...

يوجد تلفاز على طاولة، وطالب جالس يشاهده، ممسكًا بالريموت (التحكم) يقلب القنوات اسمه (وليد)، ويوجد كذلك مقاعد وطاولات في الجانب الآخر من المسرح.

بعد دقيقتين يدخل أربعة طلاب إلى المسرح ويجلسون على المقاعد، ثم يدخل المعلم.

يغلق وليد التلفاز ثم يأخذ حقيبته ويذهب إلى المعلم.

المعلم: لماذا تأخرت يا وليد؟

وليد: تأخرت في النوم يا أستاذ.

المعلم: كعادتك يا وليد دائمًا متأخر .. اجلس .. هذه آخر مرة.

يجلس وليد على المقعد.. ثم يضع رأسه على الطاولة وينام.

المعلم يبدأ بقوله: بسم الله الرحمن الرحيم. أخذنا في الدرس الماضي دروسًا وعبرًا من حياة المصطفى ﷺ وفي نهاية الدرس أعطيتكم واجبًا فمن أحضر الواجب؟.

يرفع جميع الطلاب أيديهم إلا وليد؛ لأنه نائم.

يقول المعلم: وليد .. وليد .. قم.

يقوم وليد من النوم ويقف.

المعلم: أحضرت الواجب يا وليد أم لا؟

وليد: نسيت .. نسيت الدفتر يا أستاذ.

المعلم: يعني يا وليد متأخر وسكتنا عنك .. ونائم ولم نعاقبك .. وأيضًا لم تحل الواجب .. قل لي يا وليد ما الحل معك؟

وليد: آخر مرة يا أستاذ.. لن تتكرر مرة ثانية إن شاء الله.

المعلم: يا وليد كل يوم لك عذر.. إذا دمت على هذه الطريقة سوف يكون مصيرك الرسوب .. تعرف معنى الرسوب .. يعني الفشل الدراسي.. اسمع كلامي جيدًا .. ها أنا أحذرك، وقد أعذر من أنذر.

المعلم: هيّا يا طلاب فسحة الآن اذهبوا وبعدها نكمل الدرس.

يخرج جميع الطلاب من المسرح وكذلك المعلم، ويبقى وليد مع أحد أصدقائه اسمه (سعد) يجلسان أمام المسرح.

يقول سعد: كيف أحوالك يا وليد؟

وليد: سيئة .. كما ترى .. في البيت شتائم .. وبالمدرسة شماتة .. الواحد لا يدري كيف يحل مشكلات البيت أم كيف يحل مشكلات المدرسة.

سعد: المعلم اليوم معه حق.

وليد: وكيف معه حق؟ يعني أنت في صف المدرس ولست في صفي.

سعد: وليد اسمع كلامي جيدًا .. أنت أخي وصاحبي وزميلي وفي النهاية رفيق عمري إن شاء الله .. لا أريدك أن تتأخر سنة لكيلا نفترق عن بعض، أريد دائما أن تكون طاولتي وطاولتك بجانب بعض .. يعني أريد كل ما التفت أراك قريبًا مني .. لهذا يا وليد أريدك أن تصارحني.. وأن تخرج لي كل ما عندك.

وليد: يا سعد أنت صديقي الغالي.. ولن أخفي عليك أي شيء؛ لكن ماذا تريد أن أقول لك؟ ليس عندي أية أسرار لكي أخفيها عنك يا سعد.

سعد: لا يا وليد .. أنت تفهم كلامي جيدًا .. وليد .. وليد لا أريدك أن تتهرب من كلامي.. أنت تعلم ماذا أقصد .. دراستك يا وليد على وشك الانهيار .. ما السبب يا وليد؟

وليد: يا سعد لن أخفي عنك أي شيء .. أنت تعلم بأنني لا أذاكر إلا ليلة الامتحان .. وهذه حالتي مع الدراسة.

سعد: إذًا باقي الأيام .. ماذا تعمل فيها؟ .. بماذا تشغل وقتك؟

وليد: أجلس على الفضائيات .. أشاهد أفلامًا .. أشاهد مسلسلات .. أشاهد مباريات.

سعد: يعني كم تأخذ هذه المسلسلات والأفلام من وقتك في اليوم.

وليد: يعني تقريبًا يكون في العصر برنامج .. وفي المغرب مسلسل، وأهم شيء هو الليل .. لأنه يكون سهرة على فيلم أشاهده إلى نهايته.

سعد: وهذا الفيلم الذي تسهر عليه غالبًا ما أهدافه وأفكاره؟

وليد: دائمًا لا أرى فيلمًا إلا ويتكلم عن الحب من أول بدايته حتى نهايته، كلام حب، مشاهد حب، قصص حب، ذكريات حب، صور حب، هذا هو مجمل الأفلام التي أشاهدها .. كلها تدور حول هذا الكلام.

سعد: يعني فيها صور نساء، فيها رقص، فيها غناء، فيها فحش، فيها رذائل، فيها إفساد للعقائد .. قل لي يا وليد فيها هذا الكلام أم لا؟

وليد يخفض رأسه ثم يقول: للأسف يا سعد.. أقول لك الصراحة.. لا يكاد يخلو فيلم من الأفلام التي أراها مما قلته؛ بل يا سعد أقول لك بكل صراحة هم أيضًا يدعون إلى الرذيلة والفاحشة، وخصوصًا في الأفلام الجديدة.

سعد: أكمل يا وليد وماذا فيها هذه الأفلام الجديدة.

وليد: فيها والعياذ بالله سب للدين، وتشكيك بالعقيدة، تخيل يا سعد بأنهم يبذلون كل وسائل الإغراء لكي يهدموا عقيدتك بأي شكل .. وهذا هو أخطر نوع من الأفلام .. هذه هي الحقيقة يا سعد.

سعد: يعني يا وليد هل ترضى أن يشاهد أحد من أهلك أو إخوتك مثل هذه الأفلام والمسلسلات؟

يرد وليد بغضب: أعوذ بالله .. لا يا رجل .. لا تقل هكذا .. فأنا قبل

أن أجلس على الفيلم أقفل باب الغرفة حتى لا يراني أحد وأنا على مثل هذه الأفلام.

سعد: إذًا قل لي يا وليد .. لو جاء وقت الصلاة، وأنت تشاهد الفيلم .. هل تذهب لتصلي يا وليد أم تتابع الفيلم .. وليد كن معي صادقًا.

وليد يخفض رأسه ثم يقول: بصراحة دائمًا عندما أتابع الفيلم لا أقوم.. يعني أتابعه إلى النهاية؛ بل إذا سمعت الأذان ضاق صدري، وإذا طلب مني أحد والدي عملًا لا أرد عليه ولا أجيبه.. وهكذا هي حالتي أمام الفيلم.

سعد: الآن عرفت يا وليد .. ما سر ضعفك الدراسي، وإهمالك الشديد .. إنها الأفلام .. والمسلسلات .. يعني بين قوسين (القنوات الفضائية) تأخذ عليك دينك، ووقتك، وجهدك، وعقلك، بالتأكيد بعد ذلك لن تجد وقتًا كافيًا لا للنوم، ولا للمذاكرة، وأيضًا لن تجد وقتًا كافيًا لحل واجباتك، وفي النهاية النتيجة السيئة أنت من يتحملها .. رسوب دراسي، تفريط في الصلوات، ضياع واجب بر الوالدين.. كل هذه التضحيات لأجل فيلم .. مسلسل .. أغنية .. رقص.

وليد قل لي بصراحة .. هل يعجبك وضعك الذي أنت عليه؟

وليد: بكل صراحة يا سعد .. أنا كل يوم أقول اليوم أتغير .. اليوم أتغير .. اليوم أحافظ على صلاتي .. اليوم أذاكر دروسي .. اليوم أبر والدي؛ لكن تغلبني شهوتي على الأفلام والمسلسلات.

سعد: يا وليد هذه حياتك .. إذا مشيت في الطريق الصحيح صار مستقبلك مشرقًا وناجحًا، وإذا مشيت خطأ صار مستقبلك مظلمًا فاشلًا .. يا

وليد عند قرب ساعة الفشل لن تلوم إلا نفسك .. ولن ينفعك أحد .. لابد وأن تحسم أمرك.

وليد: تعلم يا سعد بأنك أول واحد يقول لي هذا الكلام، وأول مرة أفكر بجد بأن مستقبلي أنا الذي أقوم بتضييعه بيدي .. نعم .. بيدي التي تقلب القنوات كل ليلة .. بصراحة يا سعد كنت مضيعًا نفسي بنفسي وأنا لا أدري؛ لكن من اليوم التلفاز ما له مكان في غرفتي، ولا له مكان في نفسي .. وأنا طالب منك يا سعد طلب ولا أريدك أن تردني.

سعد: أنا أردك يا وليد .. أنت تأمر أمرًا يا وليد.

وليد: أريدك يا سعد بأن تأخذ التلفاز، وتضعه عندك بالبيت، وفي العطلة الصيفية آخذه منك .. لكي أضمن بأنني لن أرجع له .. أتكلم بجد يا سعد.

سعد: الآن كبرت في عيني يا وليد.. الآن عرفت أنك رجل تفكر في مستقبلك.. تذكر يا وليد أن الذي ينتصر على شهواته.. إنسان عظيم.. إنسان سيصل إلى النجاح - بإذن الله - .

يقوم وليد بإعطاء سعد التلفاز، ثم يخرجان من المسرح.

:::::: نهاية المسرحية ::::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	خمس طاولات وخمسة مقاعد	لتمثيل حصة دراسية في المسرحية	من المدرسة
٢	خمس حقائب	لتمثيل دور طلاب في الفصل	من الطلاب
٣	تلفاز + تحكم (ريموت)	لتمثيل دور السهر على القنوات الفضائية	من المنزل
٤	طاولة	لكي يوضع عليها التلفاز	من المدرسة

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية: ستة طلاب هم: (المعلم، وليد، سعد، الطلاب الثلاثة).

* مدة المسرحية: (١٢) دقيقة.

* عدد أدوات المسرحية: أربع أدوات. اثنتان من المدرسة، واحدة من الطلاب، وواحدة من المنزل.

* تكلفة المسرحية الإجمالية تقريبًا: لا يوجد.

أهداف المسرحية:

- توعية الطلاب بمخاطر القنوات الهابطة.
- توجيه الطلاب إلى البعد عنها.
- بيان أضرار القنوات الهابطة على الدين، والأخلاق، ومستقبل الطالب الدراسي.

الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية.

الألوكة
www.alukah.net

المسرحية الثامنة عشر
الهاتف النقال ..
محاسن الاستعمال، ومساوئ الاستعمال

الفصل الأول

* بداية المسرحية...

يوجد أربعة طلاب مجتمعين وهم: (فيصل، راشد، ماجد، مهند).

يدخل عليهم طالب آخر اسمه (فهد) فيسلم عليهم .. ويجلس.

يُخرج فهد من جيبه هاتفًا نقالًا، فيقول فيصل: مبروك فهد .. هل اشتريت جوالًا؟

راشد وماجد ومهند يقولون: مبروك .. مبروك.

فيصل: متى اشتريت الجوال يا فهد؟

فهد: اليوم .. بعد صلاة العصر اشتريته.

فيصل: يعني لا أحد يعلم برقمك .. ممتاز .. اليوم يومك يا فهد.

فهد: إلى الأمام.

فيصل: سنجعل اليوم يوم معاكسات، وإزعاجات، فلا أحد يعلم بالرقم.

مهند: أعطني أريد أن أزعج أحد الأشخاص.

يأخذ مهند الجوال من فهد ثم يتصل فيقول:

- السلام عليكم .. من معي؟

- أنت المتصل ..

- يعني لابد أن أقول اسمي لأنني أنا المتصل؟

- إذًا .. أنا اسمي «قِطة» .. وأنت ما اسمك؟

- يضحك جميع الطلاب.

- لا أزعج أحدًا .. كلامي منطقي.

- أنا إنسان سيئ التربية!

- أنت إنسان معدوم التربية .. أنت إنسان وقح .. ولا ذوق لديك .. ثم يغلق الجوال.

راشد: أعطني الجوال سأعاكس، ربما بالصدفة ترد عليَّ بنت.

يأخذ راشد الجوال ثم يتصل ويقول: (مقلدًا صوت امرأة):

- السلام عليكم .. أنا «هدى» من أنتِ؟

- ارفعي صوتكِ قليلًا.

- أكلمك من بطاقة شحن.

- لماذا لا تصارحيني؟ .. أنا إنسان كلي أحاسيس ولست أعاصير.

- أنا ليس عندي أخلاق، ولا ذوق، وسيئ التربية.

- إذًا .. أنا أعدك بالإزعاجات كل يوم عشر مكالمات.

مهند: شديد يا راشد .. أنت الذي تعرف لها .. إلى الآن لم ترَ شيئًا.

فيصل: أريد أن أرسل لك اليوم مقاطع لتسهر عليها ليلك كله .. كلها فضائح في فضائح .. هل رأيت فضائح شاطئ الزهور؟

فهد: لا.

فيصل: هل رأيت فضيحة محلات السمك؟

فهد: لا.

فيصل: كلها أرسلتها لك عبر البلوتوث والواتس أب .. أنت فقط استقبل .. وستشاهد أحدث وآخر الفضائح، وإذا حصلت أنت على فضائح فأرسلها لي أيضًا.

فهد: أنا أستأذن .. أعانني الله على بطاقات الشحن .. ربما سأحتاج بطاقة كل يوم .. ثم يخرج من المسرح.

يخرج جميع الطلاب من المسرح.

الفصل الثاني

يدخل خمسة طلاب إلى المسرح ثم يجلسون وهم: (عمر، سالم، حسام، طلال، سلطان).

يخرج سلطان من جيبه جوالًا ويقول: باركوا لي يا شباب .. لقد اشتريت جوالًا مزودًا بكاميرا من الأمام، وكاميرا من الخلف.

عمر: مبروك .. بارك الله لك فيه.

حسام: الجوال مهم في هذا الوقت، وخصوصًا في الحالات الطارئة، مثلًا .. عند الاتصال على الدفاع المدني للإبلاغ عن حريق، أو إنقاذ مصاب بالاتصال بالهلال الأحمر وهكذا .. من الاستخدامات الطارئة.

طلال: أيضًا .. هو فرصة للتواصل مع الأقارب، وصلة الأرحام .. ويمكن من خلاله تلبية رغبات الوالدين، وقضاء حوائجهما من خلال الاتصال عليهما ومعرفة ماذا يريدان من أغراض ومستلزمات منزلية.

سالم: لكن أيضًا؛ هناك بعض من المحاذير التي يجب التنبيه عليها، مثل: عدم إزعاج الآخرين بالمعاكسات وغيرها، واعلم أن أعراض الناس ليست رخيصة، وأن الله ليس بغافل عما تعمله، وكل ما تقوم به مع بنات المسلمين من معاكسات قد تتعرض لها عائلتك، أو إحدى محارمك فاحذر من عقوبة الله، فالجوال نعمة فلا تحوله إلى نقمة.

عمر: كما أن هناك خدمة نقل واستقبال المقاطع الصوتية، ومقاطع الفيديو؛ لذا كن على حذر في كل ما تستقبله أو ترسله، فربما ترسل صورة واحدة محرمة، تصل إلى آلاف الأشخاص فتنتشر فيما بينهم، فينالك نصيبها

وإثمها، وإثم كل من شاهدها، وقد ترسل مقطعًا دينيًا يصل إلى آلاف الأشخاص، فينتفع الناس به ويصلك أجره - بإذن الله - ؛ فالدال على الخير كفاعله. وقد تموت وتبقى هذه المقاطع محفوظة في ذاكرة جوالك بخيرها وشرها. لذا؛ لنحرص جميعًا على استقبال كل ما هو خير، والبعد عن كل ما هو شر.

حسام: أريد أن أقول شيئًا ألاحظه بكثرة، ألا وهو إطالة المكالمات الهاتفية بلا حاجة؛ فقط لغرض الأحاديث دون أية فائدة .. وهذا بلا شك يكلف على صاحبه فواتير أو بطاقات شحن، بمبالغ كبيرة، فعلينا جميعًا الانتباه إلى سبب ارتفاع الفواتير وهي الأحاديث الطويلة .. فاجعل شعارك في جميع مكالماتك (خير الكلام ما قل ودل).

سالم: هيا بنا يا باسم .. اقترب موعد الصلاة.

يخرج جميع الطلاب من المسرح.

الفصل الثالث

يدخل جميع الطلاب إلى المسرح، ويصطفون للصلاة .. فيقوم عمر بالتقدم للإمامة .. وقبل تكبيرة الإحرام يدق هاتف فهد بمقطع إنشادي مرتفع .. فيلتفت الإمام إلى فهد، وكذلك جميع الطلاب .. فيقول الإمام: أغلق جوالك .. واخشع في صلاتك.

يخرج جميع الطلاب من المسرح.

يدخل أحد الطلاب، ويضع لوحة أمام الطابور مكتوب عليها: (وسائل استخدام الهاتف النقال الحسنة).

* الدعوة إلى الله.

* صلة الأرحام.

* بر الوالدين.

* التواصل مع الأصدقاء والزملاء.

* الإبلاغ عن الحالات الطارئة.

* خدمة الشخص في الحالات الحرجة، مثل: أعطال السيارة المفاجئة، وغيرها.

.. (تذكر أن) .. (الهاتف النقال نعمة، فلا تحوله إلى نقمة).

بعد دقيقة، يدخل طالب آخر، ويضع لوحة أمام الطابور مكتوب عليها: (وسائل استخدام الهاتف النقال السيئة).

* المعاكسات الهاتفية.

* التبذير في الفواتير وبطاقات الشحن.

* البذاءة في الكلام، وعدم استخدام آداب الحديث.

* إطالة المكالمات من غير فائدة.

* إرسال الرسائل البذيئة.

* استخدامه في الغيبة والنميمة، وإشاعة الفتنة والخصومات بين الآخرين.

.. (تذكر أن) .. (الهاتف النقال نعمة، فلا تحوله إلى نقمة).

:::::: نهاية المسرحية ::::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	هاتف نقال	لتمثيل دور الإزعاج والمعاكسة	من المعلم
٢	لوحة	لكي يكتب عليها (وسائل استخدام الهاتف النقال الحسنة)	(١) ر.س
٣	لوحة	لكي يكتب عليها (وسائل استخدام الهاتف النقال السيئة)	(١) ر.س
٤	سجادة كبيرة للصلاة	لتمثيل دور أداء صلاة في المسجد	من المدرسة
٥	هاتف نقال يرن عند الصلاة	لتمثيل واقع كثير من مساجدنا التي تُسمع فيها نغمات الهواتف النقالة في أثناء الصلاة	من المعلم

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية: (٩) طلاب هم: (فيصل، راشد، ماجد، مهند، عمر، سالم، حسام، طلال، سلطان).

* مدة المسرحية: (١٢) دقيقة.

* عدد أدوات المسرحية: خمس أدوات. واحدة من المدرسة. اثنتان من المعلم، واثنتان من السوق.

* تكلفة المسرحية الإجمالية تقريبًا: ريالان.

أهداف المسرحية:

- تعريف الطلاب بآداب الهاتف النقال.
- توعية الطلاب باستخدام الهاتف النقال في المحاسن.
- تحذير الطلاب من تحويل نعمة الهاتف النقال إلى نقمة.

الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية.

المسرحية التاسعة عشر
الشبكة العنكبوتية .. سلاح ذو حدين

الفصل الأول

بداية المسرحية...

يدخل أربعة شباب إلى المسرح، هم: (بدر، وائل، موسى، نايف) ثم يجلسون.

يدخل طالب خامس إلى المسرح اسمه (سعود) ومعه جهاز حاسب آلي (لاب توب) ثم يذهب إلى الطلاب المجتمعين، ويجلس عندهم.

يقول سعود للطلاب: اليوم أتيت لكم بمقاطع تحبها قلوبكم.

يفتح سعود الجهاز ويشغله.

سعود: اقتربوا عندي حتى ترون جيدًا.

يجتمع الطلاب على الجهاز، فيقولون: يا الله .. ما هذا؟ .. هذا دمار.

يرجع الطلاب إلى أماكنهم .. ثم يسأل موسى: سعود .. هل تشاهد

كل يوم مثل هذه المقاطع؟

سعود: المقاطع هذه يا سعود إدمان .. من دخل فيها صعب عليه الخروج منها.

نايف: إذًا .. كم تأخذ من وقتك؟

سعود: ساعات .. أربع ساعات، خمس ساعات .. أتعب من أجلها.

بدر: أريد الاستماع إلى مقطع عناء.

سعود: تفضل .. ثم يعطيه الجهاز.

بعد دقيقة يقول وائل: أريد الدخول إلى موقع تعارف .. لن أطيل.

سعد: لا بأس .. تفضل.

يأخذ وائل الجهاز، وبعد دقيقة يقول نايف: أنا بعد وائل يا سعود .. كلها فقط لحظة أدخل إلى منتدى رومانسي ثم أخرج.

سعود: لا بأس .. ادخل إلى الرومانسية.

بعد دقيقة يأخذ نايف الجهاز.

موسى: أريد أن أسألك يا سعود كم تأخذ الشبكة العنكبوتية من وقتك؟

سعود: كثير .. كل يوم لابد وأن أدخل .. وإذا دخلت لابد وأن أشاهد .. هذا غير البالتوك والمحادثات التي ليس لها نهاية .. يعني بالساعات .. يمر عليَّ وقت صلاة، وأخرى وأنا جالس على الشبكة العنكبوتية لا صلاة، ولا بر والدين، وزيادة عليها ارتكاب معاصٍ، مقاطع مدمرة، ومقاطع غناء، وكلام

غير مفيد.

موسى: يعني باستخدامك هذا الطويل للشبكة؛ هل تشعر بأنك تستفيد منها أم لا؟

سعود: بهذا الاستخدام السيّئ لن تفيدني الشبكة ولن تفيد غيري، بل تصبح مصدرًا للذنوب ومضيعة للأوقات، على أشياءٍ تافهة، وبعضها محرمة، وبعضها من كبائر الذنوب.

موسى: يعني تنصحني باقتناء هذا الجهاز والدخول إلى الشبكة العنكبوتية أم لا؟

سعود: أريد أن أنصحك يا موسى نصيحة أخ ومجرب، اعلم بأن دخول الباب ليس كخروجه، يعني من يقع في مفاسد الشبكة يصعب عليه أن يخرج منها سالمًا، ربما تصل إلى مرحلة ضياع الشرف! نصيحة يا سعود؛ احذر ثم احذر ثم احذر من الشبكة، ولا تنسَ بأنها تحتوي على المواقع الخليعة، والمقاطع السيئة، والصور الفاضحة.

نايف: هيا بنا يا شباب .. لنذهب.

يأخذ سعود جهازه ثم يخرج من المسرح مع جميع الطلاب.

الفصل الثاني

يدخل طالب اسمه (مهند) ومعه أوراق بحث ثم يجلس.

يدخل أربعة طلاب إلى المسرح هم: (أحمد، خالد، محمد، حسام) ثم يذهبون إلى مهند.

أحمد: ما الأمر يا مهند .. نراك مجهدًا نفسك في الكتابة.

مهند: لا شيء سوى أنه طُلِب مني بحث .. ولا أعلم من أين أستطيع الحصول عليه.

حسام: الأمر يسير يا رجل .. لا تشغل بالك، يمكننا البحث بالشبكة العنكبوتية، وسف نجد - بإذن الله - أجمل البحوث.

مهند: فعلًا فكرة ممتازة؛ لكن .. من أين نأتي بجهاز الحاسب؟

خالد: لا مشكلة - بإذن الله - .. أنا آتي لكم بجهازي من البيت حتى نبحث سويًا عن البحث المناسب.

يذهب خالد ليحضر الجهاز ثم يأتي.

يفتح خالد الجهاز، ويشغله ثم يعطيه مهند، ويقول له: ابحث كما تريد.

يأخذ مهند الجهاز ثم يبحث.

يسأل محمد: هل أستطيع أن أجد مطوية من الشبكة العنكبوتية.

خالد: نعم تستطيع .. توجد الكثير من المواقع النافعة التي تقدم مثل هذه الخدمات.

- بعد نصف دقيقة يأخذ محمد الجهاز ليبحث عن مطوية.

حسام: أبحث عن فتوى وأريد الحصول عليها ولكن لم أجدها.

خالد: لا تحمل أي هم يا حسام .. يوجد موقع كامل للشيخ ابن باز - رحمه الله - ، والشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - ، والشيخ ابن جبرين - رحمه الله - ، فيها جميع فتاواهم .. وتجد أيضًا العديد من الدروس الدينية، والأحكام الشرعية، والكثير من الكتب التي لا غنى عنها لأي طالب علم .. يعني فائدة عظيمة لا تقدر بثمن.

أحمد: يا خالد .. هل بإمكاني استعارة جهازك لكي أحمل مقاطع إسلامية تحث على الصلاة وأعمال الخير.

خالد: جزاك الله خيرًا .. خذ الجهاز .. واستفد منه .. وأفد بهذه المقاطع غيرك.

حسام: إذًا .. أريد أن أسألك يا خالد .. كم تأخذ الشبكة العنكبوتية من وقتك؟

خالد: الحمد لله أنا أنظم وقتي .. لا أدخل إلى الشبكة العنكبوتية إلا في يومي الإجازة الجمعة والسبت .. وأحدد لي من ساعة إلى ساعتين فقط آخذ المعلومة التي أريدها، وأحملها أو أطبعها فقط، وإذا أذن المؤذن مباشرةً أغلق الجهاز، وأذهب إلى الصلاة .. الصلاة عندي أهم من أي شيء آخر.

حسام: إذًا .. هل تنصحني بأن أشتري جهاز حاسب آلي، وأدخل إلى الشبكة العنكبوتية؟!

خالد: الشبكة العنكبوتية سلاح ذو حدين فيها من المنافع الخير العظيم .. باستطاعتك أن تبحث فيها عن مواضيع كثيرة في ثوانٍ معدودة .. وغيرها

الكثير والكثير من المواقع المفيدة، والأحاديث النافعة، والكتب المجانية.

لكن؛ واسمع كلامي جيدًا يا حسام .. يوجد في الشبكة العنكبوتية أيضًا العكس فكما يوجد فيها الخير، أيضًا يوجد فيها الشر .. لكن ليس أي شر .. توجد يا حسام مواقع متخصصة في الخلاعة والمجون، هدفها قتل العفة والشرف من قلوب الشباب والفتيات .. ليس هذا فقط؛ بل توجد الآلاف من المواقع التي خصصت لهدم هذا الدين العظيم .. من خلال التشكيك في العقيدة وبث الشبهات .

هذه يا حسام جميعها أمور خطيرة يجب الحذر منها؛ فكم من الشباب والفتيات من قد انزلق فيها، فأفسدت عليه دينه، ودنياه.

يا حسام .. الشبكة العنكبوتية سلاح ذو حدين .. فيها الخير وفيها الشر .. فيها الهدى والضلال .. فيها الإصلاح، وفيها الفساد.

فاحذر ثم احذر ثم احذر .. من هذه الشبكة العنكبوتية فضحاياها كُثر .. نسأل الله السلامة والعافية.

أحمد: هيّا يا شباب.

يغلق خالد الجهاز .. ثم يخرج من المسرح مع جميع الطلاب.

* يدخل طالب ويضع لوحة مكتوب عليها: (محاسن استخدام الشبكة العنكبوتية).

١ - الدعوة إلى الله.

٢ - البحث العلمي.

٣- مطالعة الكتب والمجلات النافعة.

٤- الدخول إلى مواقع العلماء والدعاة.

* بعد دقيقة يدخل طالب آخر ويضع لوحة مكتوب عليها: (مساوئ استخدام الشبكة العنكبوتية).

١- ضياع الأوقات.

٢- مشاهدة المقاطع الخليعة.

٣- التأثر بالدعوات الشاذة التي تحارب العلماء والدعاة.

٤- الدخول إلى المواقع التي تشكك في العقيدة وثوابت الدين.

:::::: نهاية المسرحية ::::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	جهاز حاسب آلي (لاب توب)	لتمثيل أدوار استخدام الحاسب الآلي في الأشياء النافعة، والأشياء السيئة	من أحد المعلمين، أو من معمل الحاسب الآلي في المدرسة

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية: (١٠) طلاب هم: (بدر، وائل، موسى، نايف، حسام، خالد، أحمد، محمد، مهند، سعود).

* مدة المسرحية: (١٢) دقيقة.

* عدد أدوات المسرحية: أداة واحدة، من أحد المعلمين، أو من معمل الحاسب الآلي في المدرسة.

* تكلفة المسرحية الإجمالية تقريبًا: لا يوجد.

* أهداف المسرحية:

- توعية الطلاب بكيفية التعامل مع الشبكة العنكبوتية.

- تحذير الطلاب من الاستخدام السيئ للشبكة.

- دعوة الطلاب إلى استغلال الشبكة في البحث والدعوة والاطلاع على الكتب.

الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية.

المسرحية العشرون

الرضا[1]

الفصل الأول

بداية المسرحية...

(حجرة الطعام ذات أثاث فخم ينم عن ثراء أهل المنزل.. « سليم» الأخ الكبير ـ وهو شاب في السابعة والعشرين من العمر ـ جالس يتناول إفطاره بمفرده.. يوجد باب آخر ناحية اليسار.. الوقت قبل الظهر بقليل).

سمير: أخيرًا استيقظت حضرتك؟ هل تعلم كم الساعة الآن؟

سليم: يا أخي ألق السلام أولا ثم قل: صباح الخير.

سمير: صباح الخير .. (يسحب أحد الكراسي ويجلس عليه).

سليم: أين السلام؟ أين تحية الإسلام؟

سمير: يا ستير على العقدة والرجعية التي تغرق فيها، يعني ما الفرق بين صباح الخير والسلام عليكم؟ كلها تحية. (يقولها بسخرية).

---

(١) كتبها: فيصل يوسف غمري – من السعودية.

سليم: لا، طبعا هناك فرق بينهما، ثم أنا حذرتك مرارا من السخرية بالأمور الدينية والنظرة إليها بعين السخرية وإن كانت صغيرة في نظرك.

سمير: هل لي أن اعرف متى سوف تنتهي هذه المحاضرة؟

سليم: لن تنتهي حتى تتعلم أمور دينك.

سمير: أمور ديني؟ مباشرة سميت هذه التوافه أمور ديني؟ هل أنا مفرط في ديني لمجرد أني لم ألق السلام على حضرتك؟

سليم: أولا هذه ليست توافه، إن من لا يهتم بصغائر أمور الدين لن يهتم بكبيرها.

سمير: كل هذه المواعظ لأني سألتك لماذا تأخرت في الاستيقاظ اليوم؟ طيب يا سيدي لا أريد أن أعرف. (يهم بالخروج من الغرفة).

سليم: انتظر قليلًا ولا تغضب.. تأخرت في الاستيقاظ لأني كنت سهرانا إلى ساعة متأخرة من الليل.

سمير: ما شاء الله.. يعني حضرتك سهران طوال الليل، وعندما يكلمك أحد تجيبه بالمواعظ! أين كنت يا أستاذ مواعظ وحكم؟

سليم: (بحزم) يا سمير لا تنس أني أخوك الكبير، وينبغي لك ألا تكلمني بهذه اللهجة.

سمير: (بضيق مع سخرية) حاضر، أين كنت يا أخي الكبير يا قرة عيني؟

سليم: (يجيب مباشرة وكأنه لم يفطن لأسلوب السخرية) كنت في المطار.

سمير: في المطار؟ ولماذا؟

سليم: كنت في وداع أبينا. فهو لم يسافر إلا في ساعة متأخرة.

سمير: ماذا؟ أبي سافر؟ أين؟

سليم: طبعًا، وكيف لك أن تعلم وأنت طول الليل والنهار خارج المنزل. على أي حال أبي سافر ليتمم صفقة تجارية خاصة بالشركة.

سمير: يعني المفروض أن أظل جالسا في البيت لا أبرحه، وأراقب كل فرد في البيت: من الذي سافر، ومن الذي لم يسافر، أليس كذلك؟

سليم: لم أقل ذلك. لكن ينبغي ألا تظل أكثر أوقاتك خارج المنزل خاصة مع هذه الصحبة السيئة.

سمير: (بغضب وحده) أعتقد أني لست قاصرا، ولست بحاجة إلى النصح من أحد.

سليم: أنا لست أحدًا .. أنا أخوك الكبير، ويهمني مصلحتك.

سمير: (بتذمر) أف .. أخي الكبير .. أخي الكبير!

سليم: (ممازحًا) ماذا تفعل؟! هذا قدرك أن تولد بعدي بعامين.

سمير: (يبدو مستغرقًا) القدر.. هذه الكلمة.. لو أن لي تغيير القدر.

سليم: أستغفر الله العظيم، ما هذا الكلام الذي تقوله؟

سمير: هه.. لا شيء.. لا شيء.

(يسيطر الصمت هنيهة من الوقت على المكان).

سمير: هل يستطيع الإنسان أن يغير من مجرى حياته؟

سليم: لا أفهم! ماذا تقصد؟

سمير: أقصد هل أستطيع أن أصنع شيئًا يجعلني شخصا أخرا.. سمير.. لكن بشكل آخر.

سليم: لا أفهم!

سمير: (بعصبية) أنت لا تعرف سوى كلمة لا أفهم؟

سليم: هل تقصد أنك اكتشفت أخيرًا أنك كنت مخطئًا في طريقة حياتك وفي اختياراتك لأصدقائك، وتريد أن ترجع إلى الطريق الصحيح؟ والله لنعم الرأي هو.

سمير: (ينظر إليه وكأنه يتهمه بالغباء) قلت مرارًا: ليس لك شأن بحياتي الخاصة وتصرفاتي الشخصية، فأنت لست وصيًا عليَّ. أنا لم أقصد هذه بالمرة، وإذا أردت أن أفعل ما قلت فلن آخذ منك المشورة.

سليم: حيرتني معك.. ماذا تريد أن تقول إذن؟

سمير: اسمع.. ألسنا إخوة أشقاء؟

سليم: أعتقد هذا!

سمير: دون سخرية لو سمحت.. أجبني ألسنا أشقاء؟

سليم: نعم.

سمير: جميل جدًا.. هل نحن متشابهان؟

سليم: أعتقد هذا.

سمير: ثانية!

سليم: أقصد نعم، بيننا شبه كبير.

سمير: (يهب واقفًا) لا. نحن لا نشبه بعضًا .. تعال وانظر بنفسك (يأخذ أخاه ويقفان أمام المرآة) صحيح أن بيننا ملامح مشتركة ولكن انظر للون بشرتك..

سليم: بيضاء.

سمير: وأنا؟

سليم: سمراء.

سمير: وأنت شعرك بني، وأنا شعري أسود فاحم، وليس بجودة وجمال شعرك.

سليم: (.. كالمشدوه من كلام أخيه لا يعرف كيف يرد عليه!).

سمير: هل بإمكانك أن تخبرني ما سبب ذلك؟!

سليم: (ينظر إلى أخيه والدهشة ما زالت مستقرة على وجهه) أعتقد أنه من الطبيعي جدًا أن يكون هناك أخوان؛ أحدهما أسمر والآخر أبيض خاصة إذا كان الوالدان كذلك، فأنت كنت أسمر لأنك أخذت لون الوالد.

سمير: ولماذا لم يحدث العكس؟

سليم: ماذا تقصد؟

سمير: (بسخرية) ماذا أقصد .. لماذا لم تكن أنت صاحب البشرة السمراء وأنا صاحب البشرة البيضاء؟ أي لماذا لم تكن أنت أنا وأنا أنت؟!

سليم: لأن الله - عز وجل - أراد ذلك. ثم قل: منذ متى والرجل يقيم بلونه أو بشكله؟ الرجولة تقاس بالخلق الفاضل والشخصية القوية المتزنة، والأهم من هذا وذاك؛ تقواه وخوفه من الله - عز وجل - . ثم إن مسألة الألوان والأشكال هذه بيد الله وحده، ليس لنا فيها أي تصرف أو محاولة للاعتراض.

سمير: كلام.. كلام.. لا آخذ منك سوى الكلام والنصائح فقط.

سليم: ماذا تريدني أن أقول لك إذن؟

سمير: قل لي إني أستطيع أن أغير لون جلدي إلى البياض مثلًا.

سليم: (يضحك) لا أدري لماذا أنت مهتم بهذا الموضوع كل هذا الاهتمام؟!

سمير: لماذا تضحك بهذا الشكل؟ هل في كلامي ما يضحك؟

سليم: لا؛ ولكن شر البلية ما يضحك.

سمير: لا، ولكن البلية هي طريقة تفكيرك.

سليم: غدًا سوف ترى أن طريقة تفكيري هذه والتي تسميها أنت بلاء، ما هي إلا التفكير الملائم للعصر الحديث، عصر العلم، غدًا سوف ترى أن الإنسان بالتقدم العلمي سوف يغير الكثير من المفاهيم التي ورثتها وترددها بلا عقل، غدًا لن يقف أي شيء أمام العلم والتقدم.

سليم: (غاضبًا) أستغفر الله العظيم، سمير هل جننت؟ ما هذا الهذيان؟ إن العلم والتقدم دون إرادة الله لن يفيد الإنسان بأي شيء، والعلم لن يكون له أية قيمة إذا تجرد من الدين والأخلاق، وعندها سوف يكون نقمة على بني

آدم لا نعمة.

سمير: (بامتعاض) عدنا للكلام مرة أخرى.. والله لا أدري من منا الذي يهذي.

سليم: أستغفر الله العظيم.

سمير: استغفر أنت كما تشاء، وأنا سأفعل ما أشاء.

سليم: أستغفر الله العظيم.

الفصل الثاني

(عيادة طبيب أمراض جلدية، الدكتور المعتز بالله أحمد، سمير نائم على السرير والدكتور (معتز) يكشف عليه خلف الساتر القماشي، وتوجد لوحة معلقة على الحائط مكتوب عليها الآية الكريمة }قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ{ [الشعراء: ٨٠].

د. معتز: (يظهر من خلف الساتر متجها نحو مكتبه) تفضل يا سمير تستطيع أن تأتي إلى هنا.

سمير: (يظهر من خلف الساتر كذلك وهو يصلح من هندامه).

د. معتز: ما شاء الله صحتك في حالة جيدة، وكذلك جلد بشرتك في أحسن ما يكون.

سمير: لكن يا دكتور أنا أشكو من جلدي.

د. معتز: تشكو؟ تشكو من ماذا؟ هل تحس أنك ترغب في هرش جلدك باستمرار؟

سمير: لا.

د. معتز: هل عندك حساسية من طعام معين؟

سمير: لا.

د. معتز: من رائحة معينة؟

سمير: لا.

د. معتز: (يبتسم) إذن ما الذي جاء بك إلى هنا؟

سمير: (ينظر برهة وهو صامت) .. دكتور ألست صديقًا لوالدي منذ زمن؟

د. معتز: هه.. فهمت، أنت هنا كي تسلم عليَّ، جزاك الله كل خير، لكنك لو أخبرتني من قبل لكنت وفرت عليك مشقة الصعود إلى سرير الكشف والنهوض عنه، ولكنت أرحتني أنا أيضًا (يضحك).

سمير: طبعًا يسرني رؤيتك والسلام عليك، لكني جئت إليك اليوم لسبب آخر غير السلام فقط.

د. معتز: خيرًا إن شاء الله.

سمير: لم ترد على سؤالي.. ألست صديقًا لوالدي منذ زمن؟

د. معتز: منذ مدة ليست بالقصيرة وأنا أعرف والدك، والحق هي معرفة خير يفخر الإنسان بها.

سمير: إذن تعرف عنه كل شيء تقريبًا، أليس كذلك؟!

د. معتز: انظر يا سمير، مهما كنت صديقًا حميمًا لشخص ما لابد أن يكون هناك أشياء لا يحب هذا الشخص أن يظهرها لك. فلا يوجد إنسان يفضل أن يكون كتابًا مفتوحًا للجميع.

سمير: أنا أعرف هذا بالطبع، ولكن أقصد أنك تعرف أنه تاجر ناجح، ويمتلك ثروة كبيرة. أليس كذلك؟!

د. معتز: نعم، ما شاء الله تبارك الله.

سمير: الإنسان يستطيع شراء أي شيء بالمال.. صحيح؟!

د. معتز: ليس كل شيء.. هناك أشياء لا تشترى بالمال؛ كالسعادة مثلا، لا يستطيع الإنسان الحصول عليها بالمال، ولكنها تتحقق بالرضا.

سمير: (يتمتم) يا ستير! إنه يتكلم مثل سليم.

د. معتز: ماذا؟

سمير: لا شيء.. لا شيء. (دقائق صمت يبدو فيها سمير مطرقًا يفكر).

سمير: أنت طبيب أمراض جلدية؛ أليس كذلك؟

د. معتز: (مبتسمًا) ما رأيك أنت؟

سمير: أقصد بما أنك طبيب أمراض جلدية أريد أن أستشيرك في أمر بخصوص الجلد البشري.

د. معتز: تفضل.

سمير: هل يستطيع الإنسان أن يغير لون جلده؟

د. معتز: (يبدو كأنه لم يستوعب السؤال) ماذا؟

سمير: أعني هل يستطيع الأسمر أن يصبح أبيض، والأبيض أسمر؟

د. معتز: في الحقيقة.. مع التقدم العلمي والتقني المذهل في مجال الطب أصبح ذلك ممكن علميًا؛ لكنه أمر مكلف ماديًا.

سمير: وإذا وجدت السيولة المادية الكافية؟

د. معتز: يأتي هنا دور الضمير والأخلاق.

سمير: (ساخرًا) ما دخل الضمير والأخلاق بلون جلدي؟

د. معتز: (ينظر إليه مستنكرًا على الطريقة التي تكلم بها) كيف تقول ذلك؟ إن الجسد ما هو إلا أمانة أعطانا الله - عز وجل - إياها فينبغي علينا المحافظة عليها وعدم العبث بها، والإنسان الذي يغير في جسده بلا ضرورة يعد قد خان الأمانة.

سمير: ألم تقل منذ قليل: إن العلم تقدم وأصبح الإنسان قادرًا على فعل ما لم يستطع فعله سابقًا.

د. معتز: هذا صحيح.

سمير: وإن المشكلة في التكلفة المادية.

د. معتز: لا، أنا لم أقل هذا، أنا قلت: إننا حتى لو استطعنا تجاوز عقبة المال فلن نستطيع تجاوز الضمير الحي الذي هو المحرك والقائد لكل شؤوننا، فالعلم مهما تقدم ومهما بلغت براعة الإنسان سيظل مرتبطًا بالضمير والأخلاق. وأما إذا انفصل عنها فيكون قد وصل إلى قمة الجهل والضلال.

سمير: (يبتسم بخبث) إذن الحل أن ينسى الشخص ضميره. أو يقتله ويرتاح، المهم أن يصل إلى مبتغاه.

د. معتز: (مندهشًا من الكلام الذي يسمعه) هذه قضية أخرى؛ فإذا انعدم الضمير فقل: على الدنيا السلام!.

سمير: (لا يبدو عليه الاقتناع بما يسمع)..؟

د. معتز: لكن لماذا أنت مهتم هكذا بهذا الموضوع؟

سمير: (متلعثمًا) لا.. لا شيء.. لا شيء. (صمت).

سمير: لكن يا دكتور: لو عرض عليك شخص ما مبلغًا كبيرًا من المال مقابل أن تقوم بتغيير لون جلده دون أي سبب من الأسباب التي تسميها حتمية.. فقط لأنه يريد تغيير لونه، هل تقوم بذلك؟

د. معتز: بالطبع لا، فأنا لو قمت بذلك أكون قد خنت ديني ورسالتي الطبية، وكما قلت لك: الإنسان لا يستطيع شراء كل شيء بالمال ومنه الضمائر الحية.

سمير: (يطرق مفكرًا ولكن ما زالت علامات عدم الاقتناع مرسومة على وجهه) لكن العلم في خدمة الإنسان وتحت تصرفه.

د. معتز: نعم، لكن العلوم والإنسانية كلها تحت تصرف الضمير والمبادئ الإسلامية التي تحرم العبث في خلق الله.

سمير: (يبتسم) يعني لا فائدة..؟

د. معتز: لا فائدة من ماذا؟

سمير: لا شيء.. أعتقد أني مضطر للسفر للخارج كي أغير.. آآ.. هواء!

د. معتز: متى؟

سمير: لا أدري.. ربما غدًا أو بعد غد.

د. معتز: تسافر وتعود بالسلامة إن شاء الله.

سمير: مع السلامة.. (يودعه ويخرج).

د. معتز: (يفكر بصوت مسموع) غريب جدًا أمر سمير هذا، إنه يفكر

بطريقة تدعو إلى القلق.

(يظلم المسرح تمامًا ثم بعد قليل يضيء نور خافت ويظهر سليم ود. المعتز بالله.. لا يوجد أي أثاث على المسرح؛ فقط خلفية سوداء مظلمة).

سليم: لقد مات..

د. معتز: كان عنيدًا في آرائه لا يستمع لكلمة ناصح.

سليم: لقد مات..

د. معتز: لم يحتمل جسده سرطان الجلد.

سليم: لقد مات..

د. معتز: لقد أخبرته أن الإنسان لا يستطيع شراء كل شيء بالمال؛ فلم يستمع لي.

سليم: لقد مات..

د. معتز: لن يفيد الكلام الآن .. رحمه الله وغفر له.

سليم: لقد مات.. يرتفع صوته في البكاء وهو يردد) مات.. مات.. مات..

(صمت.. ويظلم المسرح تمامًا).

صوت قارئ للقرآن يرتل الآية الكريمة: ﴿ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [البقرة: ٢١١].

:::::: نهاية المسرحية ::::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	مرآة	لتتم المقارنة بين الأخوين	من المنزل
٢	ساتر من القماش	ليستخدم عند كشف الطبيب على سمير	من المنزل
٣	لوح فلين	ليكتب عليه الآية.	(١٠) ر.س
٤	بالطو طبي	لتمثيل شخصية الطبيب	(٣٠) ر.س

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية: (٣) طلاب هم: (سليم، سمير، الطبيب المعتز بالله).

* مدة المسرحية: (٢٨) دقيقة.

* عدد أدوات المسرحية: أربع أدوات، اثنتان من المنزل، واثنتان من السوق.

* تكلفة المسرحية الإجمالية: أربعون ريالًا سعوديًا.

* الهدف من المسرحية:

- إحياء عقيدة الرضاء بالقضاء والقدر في قلوب الطلاب.

- بيان عاقبة عدم الرضا بالقضاء والقدر.

- بيان حقيقة أننا لا نستطيع تغيير القدر .. لذا؛ علينا التسليم والإيمان به خيره وشره.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية.

المسرحية الحادية والعشرون
اجعل لك طموحًا

الفصل الأول

بداية المسرحية...

ستة طلاب يدخلون إلى المسرح ثم يجلسون هم: (ماهر، وليد، فيصل، سلطان، ناصر، سامي).

يدخل طالب سابع إلى المسرح اسمه (فهد) ثم يذهب إلى المجموعة.. ويقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يردون: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

ماهر: ما آخر الأخبار يا مشجع.

فهد: أبشرك فزنا واحد صفر.

ناصر: أنتم ما عندكم إلا كرة .. ما عندكم طموح غيرها.

وليد: ما الأمر يا ناصر؟ .. أراك متغيرًا في هذا اليوم .. كلها أحاديث

قليلة عن الكرة.

سلطان: ناصر معه الحق .. لماذا لا يكون عندنا طموح أكبر مما نحن نتحدث فيه؟

سامي: أنا أول مرة أسمع كلمة عن طموح .. أوضح لي أكثر .. أنا لا أفهم كثيرًا مما تقولون.

ناصر: الطموح بكل وضوح هو النظر دائمًا إلى الأمام، فلا تكتفي بما أنت عليه، ولا تقف عند حد معين؛ بل تسعى دائمًا إلى السير إلى الأمام، والوصول إلى المعالي .. هذا عمر بن عبد العزيز خامس الخلفاء الراشدين يقول معبرًا عن طموحه: «إن لي نفسًا تواقة، تمنت الإمارة فنالتها، وتمنت الخلافة فنالتها، وأنا الآن أتوق إلى الجنة وأرجو أن أنالها».

إذًا الطموح بمثابة الوقود الذي يساعد الإنسان على المثابرة والجد والسعي، وبذل الجهد، وعلى قدر طموح الإنسان يكون سعيه وعمله، وبقدر تطلعه تنقله من نجاح إلى نجاح.

سلطان: بارك الله فيك يا ناصر على هذا التوضيح .. الآن .. أريد أن أعرف من كل شخص موجود ما طموحه في الحياة .. نبدأ معك يا ماهر.

ماهر: بكل صراحة طموحي دائمًا يكون محصورًا في الكرة .. أحب أن فريقي يفوز وفقط، وأغضب إذا خسر .. وأهم شيء؛ هو أن أتابع أخباره أولًا بأول، وعند الفوز لابد من التشجيع.

وليد: أنا إنسان ما عندي أهداف كبرى ولا أحلام خيالية .. كل ما أريده هو أن أتوظف وأتزوج وفقط.

فيصل: بصراحة .. سؤال مفاجئ ما هو طموحك؟ .. لكن بصراحة منذ زمن، وأنا أفكر بسيارة آخر موديل، كل يوم أفكر فيها، أتخيل نفسي وأنا أقودها، وأتمنى رؤيتها اليوم قبل غدٍ .. بصراحة هذا هو طموحي وحلمي.

سامي: أنا طموحي أن أصبح غنيًا .. لا أريد أن ينقص عليَّ أي شيء .. أركب أحسن سيارة .. أسكن أحسن منزل .. أسافر كل صيفية .. آه .. لو يتحقق لي هذا الطموح .. صحيح أنني نائم بالبيت .. لكن بصراحة هذا هو ما يشغل فكري .. يعني هذا هو طموحي.

سلطان: طموحي .. هو أنني أكمل دراستي وأدخل كلية الطب، وأصبح طبيبًا، نعم طبيبًا لامعًا أينما ذهبت يقولون لي طبيب .. طبيب .. أن أكون إنسانًا مثمرًا ناجحًا أينما ذهبت .. يعني حياتي لا تذهب دون بصمة أضعها.

ناصر: أنا طموحي هو أن أحفظ القرآن الكريم .. أريد أن أحفظ القرآن .. أفتح المصحف، وأنا حافظه كله .. أؤم الناس في رمضان وأنا أقرأ من صدري، هذا هو طموحي .. حفظ كتاب الله.

فيصل: يا ناصر .. بصراحة أنا أفكر بأن يكون لي طموح أعلى وأسمى لكن؛ بصراحة لا توجد مرة أفكر فيها إلا ويتسلل اليأس والإحباط إلى قلبي فأترك العمل.

ناصر: احذر من قتل الطموح باليأس؛ فالإنسان الذي يحمل اليأس بين جنبيه لا يمكنه أن يحقق نجاحًا، فاطرح اليأس جانبًا .. وكن ذا فأل حسن؛ فإن النبي ﷺ كان يعجبه الفأل الحسن، وحول إخفاقاتك إلى دروس عملية

تتعلم منها كيفية النجاح، واحذر أن تكون ضعيفًا أمام المشكلات والعقبات؛ فإن طريق النجاح مزروع بالأشواك والمشاق.

سلطان: وهنا .. أحب أن أنبه على نقطة مهمة .. وهي الأصدقاء والرفقاء، اختر من رفقائك من عنده طموح لتحقيق النجاح، وعنده الأمل في الوصول إلى التميز، وليكن من أصحاب الهمم العالية، والنفوس الأبية؛ فإن ذلك سيحفزك، ويدفعك لتحقيق المزيد من النجاح. وإياك ورفقاء الأهواء الذين لا هم لهم إلا إضاعة الأوقات، واتباع الشهوات، فإن السير معهم سيصيبك بمرض الفشل.

سامي: إذًا .. عند تحديد الطموح والفشل - لا سمح الله - .. ما العمل؟

ناصر: كثير منا عندما يفشل يعتقد أنها نهاية العالم؛ لكن لا تخش الفشل .. بل استغله ليكون معبرًا لك نحو النجاح .. لن ينجح أحد دون أن يتعلم من مدرسة النجاح .. وأديسون مخترع الكهرباء قام بـألف محاولة فاشلة قبل أن يحقق إنجازه الرائع.

ولم ييأس بعد المحاولات الفاشلة التي كان يعدها دروسًا تعلم من خلالها قواعد عملية، وتعلم منها محاولات تؤدي إلى اختراع الكهرباء.

سلطان: والأهم من ذلك كله؛ هو أن تجعل التوكل على الله سبحانه هو مفتاح طموحك، تسير على منهجه وتراقبه في كل وقت وحين، فهو الأساس الذي تقيم عليه حياتك في كافة جوانبها؛ فإن من اعتمد على الله كفاه، وفي مسند أحمد عن واثلة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «قال الله عز وجل أنا عند

ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء».

ناصر: وفي النهاية تذكر أن:

الوحيد الذي لا يفشل هو من لا يعمل.

وإذا لم تفشل فلن تجد .. الفشل فرص وتجارب.

لا تخف من الفشل ولا تترك محاولة فاشلة تصيبك بالإحباط.

وما الفشل إلا هزيمة مؤقتة تصنع لك فرصة النجاح.

يخرج جميع الطلاب من المسرح.

الفصل الثاني

يدخل طالب ويضع لوحة أمام الطابور مكتوب عليها: (عوامل تساعد على تحقيق الطموح):

١- التوكل على الله.

٢- النظرة المستقبلية.

٣- البدء بجد واجتهاد.

٤- مصاحبة الجادين والمبتكرين.

٥- قراءة سير الناجحين.

٦- الصبر، وإعادة المحاولة.

٧- الإعراض عن كلام الحساد والمخذلين.

٨- حسن استغلال الأوقات.

٩- تحديد الأهداف والأولويات.

١٠- التأني وعدم استعجال النتائج.

* بعد دقيقة .. يدخل طالب ويضع لوحة أمام الطابور مكتوب عليها: (عوامل تساعد على إفشال الطموح):

١- النظرة الدونية.

٢- البدء بضعف ووهن.

٣- مصاحبة المهملين والباطلين.

٤- قراءة تجارب الساقطين والإعجاب بها.

٥- الكسل .. والاستسلام للفشل.

٦- الاستماع لكلام الحساد والمخذلين والتأثر به.

٧- سقوط الهمة، وذوبان الشخصية.

٨- العجلة، واستعجال النتائج.

٩- التخبط في الأهداف، وعدم تحديد الأولويات.

١٠- عدم تنظيم الوقت.

:::::: نهاية المسرحية ::::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	لوح فلين	للكتابة عليه (عوامل تساعد على تحقيق الطموح)	(١٠) ر.س
٢	لوح فلين	للكتابة عليه (عوامل تساعد على إفشال الطموح)	(١٠) ر.س

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية: (٧) طلاب هم: (ماهر، وليد، فيصل، سلطان، ناصر، سامي، فهد).

* مدة المسرحية: (١٢) دقائق.

* عدد أدوات المسرحية: أداتان من السوق.

* تكلفة المسرحية الإجمالية تقريبًا: عشرون ريالًا.

* أهداف المسرحية:

- توجيه الطلاب لسلوك طريق الطموح.

- حث الطلاب على الهمة العالية.

- تنفير الطلاب من الهمم الدنيئة.

الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية.

المسرحية الثانية والعشرون
الحسد .. الداء الفتاك

الفصل الأول

بداية المسرحية...

يدخل أربعة طلاب إلى المسرح، ثم يجلسون وهم: (وائل، صالح، ممدوح، مالك).

يدخل طالب خامس اسمه (بندر) فيقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يردون: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

بندر: هل تعلمون من أحرز المركز الأول في هذه السنة؟

الجميع: لا والله .. لا نعلم.

بندر: أنا أخبركم .. أحرزه المتفوق عدنان.

مالك: ما شاء الله لا قوة إلا بالله.

وائل: كل سنة لابد وأن يحتل المركز الأول .. آه، متى يذهب ونتخلص منه؟

ممدوح: يقولون بأنه حتى في العطلة يذاكر .. أرى عينيه مثل الجمر كأنها كشافات من كثرة المذاكرة.

صالح: أعوذ بالله .. تحسدون أخاكم .. أما سمعتم قول الله تعالى: ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ (النساء:٥٤).

بندر: أبدًا .. نحن لم نحسد أحدًا.

صالح: كلامكم هذا هو الحسد بعينه. الحسد في الشرع هو: تمني زوال نعمة الله - عز وجل - عن الغير، أي: أن يتمنى أن يوقف الله نعمته عن الآخرين سواء كانت هذه النعم مالا أو جاهًا أو علمًا أو غير ذلك.

وكذلك أن تكره النعمة التي أنعم الله بها على غيرك وتحب زوالها، ولو مكنت منها لأزلتها.

قال ابن تيمية عن الحسد: كراهة ما أنعم الله به على الغير وإن لم يتمنى الزوال، وهذا تعبير من الشيخ دقيق، فأنت مجرد ما تكره أن الله أنعم على هذا الرجل أو هذه المرأة بنعمة فأنت حاسد.

وائل: ولماذا يا صالح تكبر الموضوع؟ .. نحن لم نؤذِ أحدًا، ولا نحب أن نؤذي أحدًا.

صالح: كيف لم تؤذوا أحدًا؟ يا وائل الحسد من أعظم الأذى لأخيك المسلم؛ لأنه يشعل نار البغضاء، ويرفع راية العداوة بين الأقرباء والأصدقاء، ويمنع المساعدة والمعاونة بين الحاسد والمحسود، ثم يقسي قلب الحاسد

فيكون شرس الطبع يبغي لغيره السوء ويكره له الخير، والحاسد ساخط على قضاء الله وقدره، وهو مبغض لعدل الله وغاش لعباد الله المؤمنين وفوق هذا؛ مشارك لإبليس في حسده لآدم ومعصيته لربه، ومع هذا فهو معذب لنفسه ويعيش في هم وغم وغيظ وكمد ونغص عيش وضيق صدر الحاسد.

ممدوح: يا صالح أنا أعلم بأننا كلنا إخوان، وكلنا أصحاب؛ لكن بصراحة ألا أريد أن يتميز أحد عليَّ.

صالح: كلامك هذا يا ممدوح هو داعٍ من دواع الحسد والتباغض.

ممدوح: كيف؟ وضح كلامك أكثر.

صالح: يعني يا ممدوح توجد دواعٍ وأسباب تجعل المسلم يحسد ويبغض أخيه منها:

أولًا: بغض المحسود .. فيأسى عليه بفضيلة تظهر أو منقبة تشكر فيثير حسدًا قد خامر بغضًا وهذا النوع لا يكون عامًا وإن كان أضرها؛ لأنه ليس يبغض كل الناس.

ثانيًا: العداوة والبغضاء؛ فالحسد ثمرة الحقد، والحسد ابن البغضاء.

ثالثًا: الكبر وسوء الخلق من قبل المنعم عليه، فهذا مما يسبب تسلط الناس عليه مثال: حسد القرشيين لنبينا ﷺ كيف يكون يتيمًا ويصبح نبيًا، كيف ينزل عليه القرآن وليس له جاه .. فحكى الله عنهم وفضح حسدهم بقوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ ﴾ [الزخرف: ٣١].

رابعًا: الخوف من فوات المقاصد (الإخوة فيما بينهم، أو التلاميذ فيما

بينهم).

خامسًا: أن يظهر من المحسود فضل يعجز عنه فيكره تقدمه فيه، واختصاصه به فيثير ذلك حسدًا.

سادسًا: الجهل بعواقب الحسد.

سابعًا: ضعف الإيمان.

ثامنًا: حب الرئاسة والجاه.

تاسعًا: شح النفس بالخير على عباد الله تعالى.

عاشرًا: الخوف من سقوط المنزلة إذا ارتفعت مكانة قرينه.

الحادي عشر: ظهور النعمة وتحدث الناس بها، لهذا يكثر الحسد في القرى أكثر من غيرها؛ لأن النعم تبرز وتظهر فيها أكثر من غيرها.

مالك: في الحقيقة يا صالح أنا عندما أشاهد إنسانًا ناجحًا أتمنى بأن أصبح مثله .. هل هذا يعد حسدًا أم لا؟

صالح: لا يا صالح، لا يعد هذا حسد. هذا يسمى غبطة وهي: أن يتمنى الشخص أن يكون له مثل ما عند غيره من النعم؛ لكن لا يتمنى زوال تلك النعمة عن أخيه. هذه هي الغبطة وهي صفة المؤمن.

وائل: يعني يا صالح الحسد خطير إلى هذه الدرجة، أم أنه أخف من ذلك بكثير؟

صالح: اسمع يا وائل لهذه الأحاديث واحكم أنت بنفسك:

١- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا

تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا» رواه البخاري.

٢- وورد عنه ﷺ أنه قال: «دب إليكم داء الأمم من قبلكم: الحسد والبغضاء، والبغضاء هي الحالقة حالقة الدين لا حالقة الشعر. والذي نفس محمد بيده لا تؤمنوا حتى تحابوا أولا أنبئكم بشيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم» رواه أحمد.

٣- وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إياكم والحسد، فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب أو قال العشب» رواه أبو داود.

٤- وعن الزبير بن العوام- رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «دب إليكم داء الأمم: الحسد والبغضاء وهي الحالقة لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين، والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أفلا أنبئكم بما يثبت ذاكم لكم؟ أفشوا السلام بينكم» رواه الإمام أحمد والترمذي.

٥- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «لا يجتمعان في النار مسلم قتل كافرًا، ثم سدد وقارب، ولا يجتمعان في جوف مؤمن غبار في سبيل الله وفيح جهنم، ولا يجتمعان في قلب عبد الإيمان والحسد» صحيح النسائي.

٦- وعن ضمرة بن ثعلبة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا» رواته ثقات[١].

ممدوح: إذًا .. أريد أن أعرف أضرار الحسد على الحاسد نفسه ما هي:

---

(١) ملاحظة: تسجل هذه الأحاديث في شريط ثم تعرض من خلال جهاز المسجل وقت عرض المسرحية لصعوبة حفظها.

صالح: أضرار الحسد على الحاسد نفسه كثيرة منها:

١- سخط الله على الحاسد.

٢- الحاسد يفارق الأنبياء والصالحين في الآخرة.

٣- مشارك لإبليس والكفار.

٤- ينتفي عنه كمال الإيمان.

٥- ممقوت من الناس في مجالسهم العامة والخاصة لا يحبونه ولا يظهرون أمامه نعمة.

٦- يقع في الغل والحقد والبغي والكذب والافتراء والنميمة والاستهزاء بالمحسود.

٧- الكمد والغيظ الذي لا يفارقه.

قال الشاعر:

اصبر على كيد الحسود فإن صبرك قاتله

فالنار تأكل بعضها إن لم تجد ما تأكله.

مالك: وهل للحسد علاج يا صالح؟

صالح: الحمد لله ما أنزل داء إلا أنزل له دواء علمه من علمه، وجهله من جهله.. فهناك عدة أدوية لعلاج هذا الداء الفتاك داء الحسد ليصبح القلب سليمًا وصافيًا من الغل والحسد وهي:

١- ورد عنه ﷺ أنه قال: «قيل يا رسول الله أي الناس أفضل؟ قال: «كل مخموم القلب صدوق اللسان، قالوا: صدوق اللسان نعرفه فما مخموم

القلب؟ قال: هو التقي النقي، لا إثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد» رواه ابن ماجه.

٢- الرضا بقضاء الله وقدره.

٣- علمنا نبينا أن ننظر في أمور الدنيا إلى من هو دوننا وأمور الآخرة لمن هو فوقنا.

٤- تذكر الموت قال أبو الدرداء: «ما أكثر أحد من ذكر الموت إلا قل فرحه، وقل حسده».

٥- تفكر فإن الدنيا كالحية ناعم جلدها قاتل سمها.

٦- زيارة المستشفيات لتستشعر ما أنعم به ربك عليك من نعمة الصحة والعافية.

٧- يجب عليك كلما رأيت أخاك في نعمة أن تقول: (ما شاء الله لا قوة إلا بالله).

٨- لا تغفل عن تحصين نفسك بالأذكار الواردة عن حبيبنا محمد ﷺ.

٩- الإحسان إلى الحاسد ما استطعت.

١٠- أخذ النفس باللوم وقهرها بالندم حتى يحب الخير لغيره كما يحبه لنفسه.

١١- خشية الله وتخويفها، عندما يطلق لنفسه العنان في تمني زوال نعمة الغير.

١٢- أن يكون دائم الذكر لله - عز وجل - حتى يعينه على كبح جماح نفسه.

١٣- أن يحرص ألا يؤذي أحدًا بحسده مهما كان حاله.

١٤- إذا لم يستطع فليهجر البيئة والصحبة التي تغريه بالإيذاء وتنفخ فيه أسباب الداء؛ فالحسد داء عضال، يجب الحرص في البعد عن أسبابه ومسبباته[١].

صالح: هذا هو الحسد وتلك هي أضراره، فعلينا جميعًا تقوى الله، والبعد عن الحسد والبغضاء، ولنجعل قلوبنا دائمًا صافية، ونقية من كل دواعي الحسد، ومسببات البغضاء.

:::::: نهاية المسرحية ::::::

(١) ملاحظة: تسجل هذه الفقرة في شريط ثم تعرض من خلال جهاز المسجل وقت عرض المسرحية لصعوبة حفظها.

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	شريط	لتسجيل مقطعين فيه وعرضهما في المسرحية	(٥) ر.س
٢	مسجل	لاستخدامه في عرض المقطع في أثناء المسرحية	من المنزل

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية: (٥) طلاب هم: (وائل، صالح، ممدوح، مالك، بندر).

* مدة المسرحية: (١٥) دقيقة.

* عدد أدوات المسرحية: أداتان. واحدة من السوق، وواحدة من المنزل.

* تكلفة المسرحية الإجمالية تقريبًا: خمسة ريالات.

* أهداف المسرحية:

- تحذير الطلاب من الحسد والبغضاء.

- توجيه الطلاب إلى محبة الخير لكل الناس.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية.

المسرحية الثالثة والعشرون
تعلم .. كيف توفر مالك؟!

قبل بداية المسرحية...

- يوجد جهازان (صراف آلي)، واحد على يمين المسرح، والآخر على يسار المسرح.

- يوجد في كل صراف طالب يتحدث مع الأشخاص الذين يأتون إليه[1].

- يتم عمل فتحة صغيرة في وسطه من المقدمة لكي يتمكن الطلاب من إدخال بطاقات الصراف في أثناء السحب.

- يتم وضع لاقط (ميكرفون) حتى يتمكن الحضور من سماع كلام

---

(١) لتمثيل ماكينة الصراف الآلي قم بشراء أربع قطع فلين وألصقها ببعضها بواسطة الغراء أو اللصق بحيث يصبح شكلها مستطيلًا، وهكذا قم بعمل الصراف الآخر بالطريقة نفسها. لا تنس أن تقوم بعمل فتحة متوسطة الحجم من المنتصف ليتمكن الطالب الذي بداخل الصرافة من استنشاق الهواء بكمية كافية.

الشخص الذي بداخل الصرافة، وأيضًا يتم وضع لوحة على الصراف الآخر مكتوب عليها (الجهاز خارج الخدمة مؤقتًا).

قم بإعداد خمسة من الطلاب لكي يقوموا بمحاورة جهاز الصراف، بحيث يأخذ كل طالب شخصية مختلفة عن الآخر .. وهي:

الأول: يأخذ شخصية رجل المرور .. (يرتدي الطالب لتمثيل هذا الدور بدلة مرور).

الثاني: يأخذ شخصية الطبيب .. (يرتدي الطالب لتمثيل هذا الدور بالطو أبيض).

الثالث: يأخذ شخصية رجل عربي .. (رجل عربي «يقلد لهجة رجال بلدٍ معين»).

الرابع: يأخذ شخصية رجل قادم من البادية .. (يرتدي الطالب لتمثيل هذا الدور ثوبًا شتويًا، وفروة، وعقالًا).

الخامس: يأخذ شخصية رجل مستقيم .. (مقصر الثوب، مرخي اللحية).

الفصل الأول

يدخل الطالب الذي يمثل شخصية رجل البادية ويذهب إلى الصرافة فيدخل بطاقته لكنها تعاد إليه؛ فيقول: ماذا جرى، ما مشكلة هذه الصرافة، هذه مشكلة كبيرة .. لكن دعوني أنام قليلًا .. ثم ينام بجانب الصرافة.

- بعد دقيقة يدخل الطلاب الأربعة جميعًا، ويتجهون مسرعين إلى الصرافة فيتدافعون عليها ثم يصفون بشكل طابور. (رجل المرور ثم الطبيب ثم الرجل العربي ثم المستقيم).

يستفيق رجل البادية من نومه ويقول: حسبي الله .. منذ متى وأنتم هنا؟ .. أنا أشهد بأن فيكم لؤمًا .. ألا يوجد أحد منكم يقوم بإيقاظي من النوم .. لكن في هذه المرة سوف أسامحكم .. وإلا في المرة القادمة لن أنام إلا في بطن الصرافة إن شاء الله .. ثم يصف قبل الأخير.

يدخل رجل المرور بطاقته ثم يقول الذي بداخل الصرافة: أدخل كلمة السر، فيدخلها.

الصراف: كم المبلغ الذي تريد سحبه.

رجل المرور: كل الراتب لا تبقِ منه شيئًا.

الصراف: ولماذا كله؟ هل عندك حاجة ضرورية تحتاج لها كل هذا المبلغ؟

رجل المرور: لماذا؟ هل هي أول مرة أسحب منك، كل شهر بنفس هذه الطريقة أسحب كل الراتب دفعة واحدة؟

الصراف: كأنك تريدني أن أجمد رصيدك.

رجل المرور: وما ذنبي؟ راتبي وأريد أن أسحبه .. ما المشكلة؟

الصراف: يا أخي قدر شعوري أنا لا أريد أن أفلس من أول يوم .. رزقي كله على الله ثم على رواتبكم.

رجل المرور: بل أنا الخائف من أنني سوف أفلس من أول يوم.

الصراف: قصدي انتبه لا تفلس فنحن لن نقرض أحدًا بعد اليوم.

يخرج رجل المرور من المسرح، ويتقدم الطبيب فيدخل صرافته.

الصراف: أدخل رقمك السري.

الطبيب: يدخل الرقم السري.

الصراف: أدخل المبلغ المطلوب.

الطبيب: يُدخل المبلغ.

الصراف: ولماذا كل هذا المبلغ؟

الطبيب: تعرف الظروف تغيرت، والمتطلبات ازدادت.

الصراف: وماذا تشتري بهذا المبلغ؟ أريد أن أعرف.

الطبيب: أغراض البيت، وأشياء خاصة.

الصراف: أغراض البيت لا بأس؛ لكن الأشياء الخاصة ماذا تقصد بها؟.

الطبيب: بصراحة؛ أنا أحب السفر كثيرًا، وأحب أيضًا شراء آخر موضات الألبسة.

الصراف: الشراء مطلوب، والسفر كذلك؛ ولكن الإسراف مرفوض. فكثرة الأسفار ترهق الإنسان، وكثرة الشراء فيها تبذير للمال، فلو اقتصرتَ على تحديد ما تحتاج إليه من الملابس حتى وإن لم تتفق مع الموضة؛ فالموضة ليست وحيًا من السماء لنتبعها؛ بل هي صنيعة الغرب وشركاتهم المادية .. فلا نغتر بعروضهم وما يقدمون. وأيضًا السفر؛ لو جعلته بحسب الظروف، وبما يقرب من الله تعالى؛ مثل السفر لزيارة الأقارب، أو لأداء عمرة .. فهذا يحقق لك السعادة، مع الأجر.

الطبيب: يأخذ المبلغ ثم يذهب خارج المسرح.

يتقدم الرجل العربي ثم يُدخل صرافته.

الصراف: أدخل الرقم السري.

الرجل العربي: يُدخل الرقم.

الصراف: أدخل المبلغ المطلوب.

الرجل العربي: خمسمائة جنيه.

الصراف: أخبرني أين تعمل؟

الرجل العربي: هنا وهناك، حسب ظروف العمل والرزق.

الصراف: ما شاء الله يعني متوكل برزقك على الله تعالى، ثم تفعل الأسباب.

الرجل العربي: اعقلها وتوكل.

الصراف: إذًا ما هي نصيحتك للذين لا يوفرون رواتبهم بحجة أن

الراتب ضعيف.

الرجل العربي: يا رجل .. إذا كانت الظروف اليوم صعبة غدًا قد تكون أصعب.

الرجل العربي: يأخذ المبلغ ثم يذهب خارج المسرح.

يتقدم رجل البادية فيدخل صرافته.

الصراف: ولماذا قمت بتغليف الصرافة؟

رجل البادية: لكن لا تعلم الأحوال .. براري، وشمس، وحر.

الصراف: لن أعطيك النقود حتى تعطيني حكمة عن المال.

رجل البادية: يا بني .. القناعة كنز لا يفنى.

الصراف: ليتهم يسمعون منك .. خذ النقود ومع السلامة.

رجل البادية: يأخذ المبلغ ثم يذهب خارج المسرح.

الفصل الثاني

يتقدم المستقيم فيقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الصراف: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

المستقيم: يدخل صرافته.

الصراف: أدخل المبلغ المطلوب.

المستقيم: يدخل المبلغ.

الصراف: ما شاء الله يا أخي أنت أول واحد يأتي وقد وفر راتبه السابق .. ماهو سرك؟ .. نريدك أن تنصحنا وتنصح المستمعين.

المستقيم: أنا كل ما أقوم به هو أنني عندما أستلم الراتب أتصدق بجزء منه ولو كان يسيرًا، فيبارك الله لي، قال تعالى: ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافًا كَثِيرَةً وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾ ﴾ [البقرة].

ويقول تعالى: ﴿ وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَهُوَ يُخۡلِفُهُۥۖ ﴾ [سبأ: ٣٩].

ويقول النبي ﷺ: «صنائع المعروف تقي مصارع السوء والآفات والهلكات، وأهل المعروف في الدنيا، هم أهل المعروف في الآخرة» (١).

ويقول -عليه الصلاة والسلام-: «ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبدًا بعفو إلا عزا، وما تواضع أحدٌ لله إلا رفعه الله -عز وجل-» رواه مسلم.

ويقول عليه الصلاة والسلام: «ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان؛ فيقول أحدهما: اللهم! أعط منفقا خلفا. ويقول الآخر: اللهم! أعط ممسكًا تلفا» متفق عليه.

---

(١) رواه الحاكم عن أنس، وصححه الألباني في صحيح الجامع.

:::::: نهاية المسرحية ::::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	صراف "١"	لتمثيل عملية سحب المبلغ	(٤٠) ر.س
٢	صراف "٢"	لكي يكتب عليه (خارج الخدمة)	(٤٠) ر.س
٣	بالطو طبي	لتمثيل شخصية الطبيب	(٣٠) ر.س
٤	فروة	لتمثيل شخصية رجل من البادية	من المنزل
٥	ثوب صوفي	لتمثيل شخصية رجل البادية	من المنزل
٦	بدلة رجل مرور	لتمثيل شخصية رجل المرور	(١٠) ر.س
٧	عمامة	لتمثيل شخصية الرجل العربي	(١٠) ر.س
٨	قميص	لتمثيل شخصية الرجل العربي	(٥٠) ر.س
٩	ثوب قصير	لتمثيل شخصية الرجل المستقيم	من المنزل
١٠	سواك	لتمثيل شخصية الرجل المستقيم	(٢) ر.س

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية: (٦) طلاب هم: (رجل المرور، الطبيب، رجل عربي، البدوي، المستقيم، الطالب الذي بداخل الصرافة).

* مدة المسرحية: (١٢) دقيقة.

* عدد أدوات المسرحية: عشر أدوات. ثلاثة من المنزل، وسبعة من

السوق.

* تكلفة المسرحية الإجمالية تقريبًا: مائة واثنان وثمانون ريالًا سعوديًا.

* أهداف المسرحية:

- توعية الطلاب بأهمية الادخار.

- إرشاد الطلاب إلى طرق التوفير، وتحذيرهم من طرق التبذير.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية.

المسرحية الرابعة والعشرون
في التأني السلامة .. وفي العجلة الندامة

الفصل الأول

بداية المسرحية...

يدخل أربعة طلاب إلى المسرح هم: (محمد، سامي، فهد، ماجد).

يقول فهد (وهو غاضب، ومعه عصا): لو أني أجد بندر الآن لجلدته بيدي الاثنتين.

سامي: ولماذا؟ ما الذي فعله بندر؟

فهد: آه .. وما الذي لم يفعله؟ .. في الأمس عند خروجي لصلاة العصر .. شغلت السيارة ثم مشيت وإذا بأصوات الإطارات كدوي القنابل؛ فنزلت وإذا بها قد انفجرت كلها.

ماجد: أف .. جميع الإطارات إنها جريمة .. الحمد لله على سلامتك.

محمد: لا أصدق أن يقدم بندر على هذا الفعل يا فهد .. وخصوصًا أن

بندر جارك وعزيز عليك.

فهد: وهذا هو ما أثار غضبي .. كيف يفعل أحد جيراني بي كل هذه الأفاعيل؟ كيف؟!

سامي: استعذ بالله من الشيطان الرجيم يا فهد .. وهدئ أعصابك .. واعلم بأن العجلة ندامة.

فهد: ولماذا تريدني أن أصبر؟ .. هذه المشكلة لا حل معها إلا بالجلد.

محمد: وماذا يضرك لو انتظرنا خمس دقائق، وهدأنا الوضع .. ثم ذهبنا نسأل بندر لكي نتأكد ونستوضح؟ .. وبعدها يكون لها ألف حل.

يدخل بندر إلى المسرح فيذهب إلى فهد والطلاب فيسلم عليهم.

بندر: في الأمس فاتتك نزهة برية قد لا ترى مثلها طوال عمرك .. بالتأكيد أن أخاك حمد قد قص لك النزهة من بدايتها إلى نهايتها؟

فهد: يعني أنت كنت بالأمس مع أخي حمد في النزهة.

بندر: وأنت لا تعلم شيئًا .. كنت معه منذ الصباح إلى المساء.

فهد: أهم شيء أنكما قد استمتعتما.

بندر: لكن أخبرني .. ما قصتك مع هذه العصا التي بيدك؟

فهد: أبدًا .. وجدتها في الطريق فأخذتها معي.

بندر: بالتوفيق .. أية خدمات.

يردون جميعًا: مع السلامة.

يخرج بندر من المسرح.

محمد: قل الحمد لله يا فهد .. كدت أن تظلم جارك، وتعتدي عليه .. تكسب ذنبًا .. وتسفك دمًا .. وتورث عداوة بينك وبين جارك طوال العمر .. بسبب العجلة.

فهد: الحمد لله .. الحمد لله .. الحمد لله .. هذا درس لي طوال حياتي .. فعلًا في التأني السلامة.

يخرج جميع الطلاب من المسرح.

الفصل الثاني

يدخل أربعة طلاب إلى المسرح هم: (مشعل، نادر، فيصل، مهند).

نادر: لو كنت موجودًا يا مشعل ليلة البارحة وسمعت ماجدًا ماذا يقول عنك؟

مشعل: ماجد يتكلم عليَّ؟

نادر: نعم؛ بل ويسبك .. حتى وصل لكلام بصراحة لا أستطيع أن أقوله.

مشعل: أخبرني ما الذي قاله وبسرعة؟

نادر: يقول إنك سيئ الأدب.

مشعل (بصوتٍ عالٍ): .. أين هو الآن؟

فيصل: يا شباب دعونا نسأله ربما كان الرجل يمزح.

مشعل: يمزح معي أنا .. أنا أخبره كيف يمزح معي.

مهند: يا جماعة الخير يمكن أن نكلمه، وندعه يعتذر ويأتي إليك يا مشعل؛ بل ويقبل رأسك .. فقط هدئ أعصابك.

مشعل: من فضلك اصمت .. لا أريد نصائحك.

- يدخل ماجد إلى المسرح فيهاجمه مشعل مباشرة، فيتعاركان، ويقوم ماجد بإسقاط مشعل على الأرض؛ ثم يذهب ماجد ليأخذ عصًا موجودة على ناحية المسرح فيأخذها ويذهب إلى مشعل ليضربه بها .. فيخرج مشعل من جيبه مسدسًا ويطلق النار على ماجد.

- يسقط ماجد على الأرض مضرجًا بدمائه؛ فيذهب إليه مشعل فيقول: ماجد .. ماجد؛ ثم يبكي ويصرخ بأعلى صوته، يا ويلي ماجد مات .. ماجد مات .. يا ليتني ما قتلته .. يا ليتني ما أتيت إلى هنا .. يا ليتني ما سمعت الكلام.

- يحمل الطلاب ماجد ويخرجانه من المسرح، ويتبعهم مشعل وهو يبكي.

* ملاحظة١: (يتم شراء مسدس أطفال؛ لتمثيل عملية إطلاق النار).

* ملاحظة٢: (يتم شراء مطهر الأيودين الأحمر؛ لتمثيل عملية خروج الدم من صدر ماجد بعد إطلاق النار عليه، وتوضع كمية من الأيودين في كيس صغير تحت الرداء الداخلي، ويقوم ماجد بشق الكيس أثنا إطلاق النار من خلال ضربه بيده على صدره فينفجر الكيس وتظهر علامات الدم).

:::::: نهاية المسرحية ::::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	مسدس أطفال	لتمثيل عملية إطلاق النار	(٥) ر.س
٢	مطهر الأيودين الأحمر	لتمثيل عملية خروج الدم بعد إطلاق النار عليه	(١٠) ر.س
٣	عصا	لكي يحملها فهد معه ليضرب بها بندر؛ ولكنه لا يفعل	من الطلاب
٤	عصا	لكي يهجم بها ماجد على مشعل	من الطلاب

* عدد الطلاب المشاركين في المسرحية:: (٩) طلاب هم: (محمد، سامي، فهد، بندر، مشعل، نادر، فيصل، مهند، ماجد).

* مدة المسرحية: (٩) دقائق.

* عدد أدوات المسرحية: أربع أدوات. اثنتان من الطلاب، واثنتان من السوق.

* تكلفة المسرحية الإجمالية تقريبًا: خمسة عشر ريالًا.

* أهداف المسرحية:

- تذكير الطلاب بأهمية التأني وخطورة الاستعجال.

- ذكر وعرض نماذج للتأني ونتائجه، والعجلة ونتائجها.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية.

المسرحية الخامسة والعشرون
إنها القراءة[1]

الفصل الأول

المنظر: حجرة صالون فخمة، المنضدة في وسط المسرح، يحوطها كرسيان من كل جانب، في الخلف نافذة كبيرة، تظهر من ورائها بعض الأشجار، بأحد جانبيها مكتبة كبيرة، منظمة بعناية، وعلى الجانب الآخر لوحة كتب عليها بخط كبير: بسم الله الرحمن الرحيم.

للحجرة مدخلان عن يمين وشمال. يفتح الستار على ولدين يتحدثان، يجلس أحدهما على الكرسي، ويقف الآخر أمام المكتبة.

بداية المسرحية...

خالد: هل تدري يا أحمد لماذا دعانا والدنا اليوم؟

أحمد: علمي .. علمك .. لقد أتاني العم عبدالله منذ قليل، وأنا في الحديقة أقرأ قصة شائقة، وأخبرني أن أبي يريدني على جناح السرعة فلم أملك

(١) كتبها: علاء حسني المزين ـ مصر "بتصرف يسير".

إلا أن أطيع.

خالد: أما أنا فكنت مشغولًا بممارسة هوايتي المحببة، صناعة نماذج الطائرات، حين جاءني العم عبدالله فأبلغني الأمر نفسه، فأتيت مسرعًا، ولم أكن أعرف أنك مدعو مثلي .. لابد أن الأمر مهم .. ماذا تتوقع أن يكون؟

أحمد: الله أعلم، بعد قليل سنعرف .. فلم القلق؟

خالد: لقد كان معنا على مائدة الإفطار، قبل أن ينصرف كل واحد منا إلى شأنه، ولم يشر إلى هذا اللقاء .. فلابد أن لدية مفاجأة سارة .. ماذا تتوقع؟

أحمد: لا أدري، لماذا أنت قلق لهذه الدرجة؟ هل هذه أول مرة يستدعينا فيها فجأة؟ أم أنك فعلت شيئًا تخشى عاقبته؟

خالد: لم أفعل شيئًا؛ بل أنا مستقيم جدًا منذ بداية الإجازة، من البيت إلى النادي، ومن النادي إلى البيت، وأحافظ على الصلوات في أوقاتها في انتظام لم يسبق له مثيل مني.

أحمد: إذن .. فلماذا أنت قلق؟ .. أرح أعصابك، فالقلق الزائد يضر صحتك. خذ هذه القصة اللطيفة، أملأ بها وقتك حتى يحضر أبي.

خالد: أنت تعرف أنني لا أحب القراءة؛ ولكن ألا تلاحظ أن أخانا عمرو لم يحضر حتى الآن؟! هل تتوقع أن أبي لا يريد غيرنا .. فقط أنا وأنت؟

أحمد: ولماذا لا تتوقع أن عمرو قد بلغه الأمر مثلي ومثلك، ولكنه كعادته نسي نفسه أمام التلفاز، ونسي بالتالي أمر أبيه؟!

خالد: نعم، عندك حق .. إن أخانا عمرو حين يجلس أمام التلفاز لا يكاد يقوم، وينسى ما عليه من واجبات.

أحمد: إن هذا الجهاز ـ رغم نفعه أحيانًا ـ يلتهم الوقت ويصرف الإنسان عن القراءة النافعة التي تجعل الفكر ناضجًا، والخيال خصبًا، واللسان طليقًا.

خالد: بالإضافة إلى ذلك؛ فإن الحملقة فيه لمدة طويلة قد تضر بالعين ضررًا شديدًا.

أحمد: إن الإنسان العاقل يجب ألا يكون أسير شيء .. لا عادة من العادات، ولا شخصًا من الأشخاص.

خالد: العجيب فيك أنك تقول أحيانًا كلامًا كالحكم.

أحمد: إنها القراءة يا عزيزي.

خالد: حقًا إن لك صبرًا على القراءة عجيبًا .. إنني لا أتخيل نفسي مكبًا على كتاب ساعة كاملة كما تفعل.

أحمد: كل شيء يمكن أن يحدث بالتعود عليه، وهل الإنسان يولد بكل عاداته؟ كل شيء بالتعود.

عمرو: (يسمع صوته من الخارج) يا عم عبدالله، أرجوك، دعني أفتح التلفاز إنه مسلسل شائق، أريد أن أعرف كيف ينتهي .. أرجوك .. دعني أفتح التلفاز.

العم عبدالله: يعني .. تهمل أمر والدك يا عمرو .. أيصح هذا؟

عمرو: لا والله .. أمر والدي على الرأس والعين، وسأحضر حالًا وراءك، ولكن دع لي التلفاز مفتوحًا قليلا، أرجوك .. أرجوك يا عم عبدالله، سينتهي المسلسل.

أحمد: (يكلم خالدًا) ألم أقل لك؟ (ينظر من أحد بابي الصالة وينادي) هيا يا عمرو، إنك تضيع عمرك الثمين بهذه الطريقة.

عمرو: (يدخل) دعني أنت الآخر .. وفر نصائحك لنفسك، إنني أستمتع بعمري بالأسلوب الذي أحبه.

أحمد: كل الذين يضيعون أعمارهم، يخدعهم الشيطان اللعين بهذا الكلام الفارغ، إن أعداءنا تقدموا وأصبحوا أقوياء، لأنهم تعلموا كيف يستفيدون من وقتهم، وتأخرنا نحن، لأننا أصبحنا نتفنن في تضييع أوقاتنا.

عمرو: (بضيق) أوه.. اسكت ودعني في شأني .. لا أريد أن أسمع منك خطبًا ونصائح، إن كثرة القراءة جعلتك كالببغاء، تتكلم كثيرًا وتوجع الدماغ.

أحمد: سامحك الله يا أخي .. أنت معذور، لأنك غضبان، والغضبان كالمجنون، لا يدري ما يقول.

عمرو: يا أبي .. يا أبي .. تعال سريعًا أنا تعبت جدًا.

(يدخل الأب بتؤدة يتوكأ على عصاه).

الأب: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، خير يا أولاد؟ لم تصيح يا عمرو؟ ماذا بك؟ أهكذا أنت دائمًا مصدر الضجة في هذا المنزل .. قل لي ما سر ضيقك؟ اجلسوا يا أولاد.

عمرو: أحمد .. أحمد يا أبي كثير الكلام .. صدع رأسي بنصائحه الفارغة .. يعيد كل ما حفظه من الكتب التافهة التي يضيع وقته في قراءتها.

أحمد: سامحك الله يا عمرو .. هل هذا هو السبب الحقيقي لضيقك؟

الأب: اسكت يا أحمد .. أولًا يا أخ عمرو أنا لا أتفق معك في أن ما يقرؤه أخوك أحمد هي كتب تافهة؛ لأنني أعرف ما يقرأ .. وثانيًا أختلف معك أيضًا في أن القراءة مضيعة للوقت .. من قال ذلك؟

عمرو: أنا لا أقصد هذا؟

الأب: ماذا كنت تقصد إذن؟

عمرو: قصدت .. (بضيق) أوه.. أنا كنت متضايقًا .. لم أدر ما أقول.

الأب: إذن، فأنت متفق معي في أن القراءة ما دامت لا تعطلك عن واجباتك ليست تضييعًا للوقت.

عمرو: نعم.

الأب: عظيم .. فما هو السبب الحقيقي لضيقك وصراخك منذ قليل؟

عمرو: لم يكن عندي استعداد لسماع نصائح أحد.

الأب: هل هذا هو السبب الحقيقي؟ بصدق؟

عمرو: (يختنق صوته بالبكاء كمن يفتعله) كنت أشاهد مسلسلًا شائقًا بالتلفاز عندما جاء العم عبدالله يدعوني لمقابلتك .. ولأنني كنت مشدودًا لأحداث المسلسل؛ فقد طلبت منه أن ينتظر قليلا حتى ينتهي، لكنه أغلق التلفاز ولم يسمح لي أن أفتحه (يبكي).

الأب: أولًا أنا مسرور لأنك صدقت .. وأرجو أن تكون صادقًا كل مرة، فالصدق كما اتفقنا شيمة الرجال وأنت رجل كبير .. أليس كذلك؟ ولكن أجبني يا صديقي: هل مشاهدة المسلسل أهم لديك مني؟

عمرو: لا .. طبعًا.

الأب: فلماذا تفضله عليَّ .. أنا أدعوك لمقابلتي .. أنا والدك وصديقك فتتكاسل عن دعوتي بسبب هذا الأمر التافه .. لا .. لا يا عمرو .. لقد آلمتني أشد الألم .. ما كنت أنتظر منك أيها الولد النجيب ذلك.

عمرو: أنا .. أنا آسف يا أبي.

الأب: ألم أقل لك من قبل لا تفعل شيئًا يمكن أن تتأسف منه .. تتصرف دائمًا التصرف السليم حتى لا تضطر للأسف والاعتذار لأحد.

عمرو: لن يتكرر مني ما يغضبك ثانية يا أبي.

الأب: وعد رجلٍ مسلم؟!

عمرو: وعد.

الأب: عظيم .. هيا إذن .. ارفع رأسك .. اعدل قامتك، اعتز بنفسك .. ابتسم .. ابتسم يا ولد، أرني بسمتك الحلوة، إن البسمة تنير الوجه وتريح القلب. لا شيء في الدنيا كلها يستحق أن تبكي بسببه إلا شيئًا واحدًا .. هل تدري ما هو يا عمرو؟ هل تعرفه يا خالد؟ تعرفه أنت يا أحمد؟

أحمد: نعم .. إنه معصية الله – عز وجل – .

الأب: ممتاز .. ممتاز يا أحمد بارك الله فيك .. معصية الله .. نعوذ بالله من عصيان الله. إن هذا البيت يا أولادي نظيف لم يشم منه أحد رائحة المعصية .. فإياكم أن يشمها أحد منه يومًا ما .. إنني واثق فيكم، وأرجو أن تكون ثقتي في محلها، والآن دعونا نتحدث فيما جمعتكم له .. (ينادي العم عبدالله): يا عم عبدالله.

العم عبدالله: أمرك يا أستاذ.

الأب: إذا تكرمت .. احضر لنا قهوة، ولك جزيل الشكر.

العم عبدالله: عيناي لكم يا أستاذ .. حالًا .. (يخرج).

الأب: لقد عزمت أن أؤدي فريضة الحج عن والدتكم - رحمها الله - .

أحمد: وهل يجوز أن يحج إنسان بدلًا من غيره؟

الأب: نعم، يجوز أن تحج عن الميت .. وتقضي عنه دينه .. وهذا مع الدعاء من أفضل الهدايا التي تقدمها للميت في قبره.

خالد: من اليوم ستصل مني إلى والدتي هدايا كثيرة - إن شاء الله - .

الأب: بارك الله فيك .. ونفعنا بك .. هكذا يكون الولد البار بوالديه، يبرهما في حياتهما، وبعد موتهما .. المهم يا أولاد .. أنني قررت أن أصطحب أحدكم معي في رحلتي هذه - بإذن الله - .

عمرو: خذني أنا يا أبي .. إنها رحلة ممتعة.

خالد: بل خذني أنا يا أبي .. أريد أن أرى بعيني الكعبة .. أصلي في مسجد رسول الله ﷺ في المدينة المنورة وأسلم عليه.

الأب: وأنت يا أحمد .. ألا تريد أن ترافقني في هذه الرحلة؟

أحمد: أكذب عليك إن قلت لك غير هذا، لكني أترك الأمر لله، والخير فيما يختاره الله.

الأب: على كل حال .. فإن هذه الرحلة العظيمة لن ينالها إلا من يستحقها .. لن ينالها إلا من نجح في الامتحان.

عمرو: أنت تعرف أنني كنت الأول على المدرسة كلها هذا العام .. وشهادتي تثبت ذلك.

خالد: وأنا كذلك كنت من أوائل الصف .. وقد كنت محافظًا على تفوقي طوال العام.

الأب: أنا لا أقصد امتحان المدرسة .. فالشيء الطبيعي من التلاميذ المجدين أن يكونوا في الأوائل لا الأواخر .. أنا أقصد امتحانًا أعقده لكم لكي يظهر فيه المستحق لهذه الجائزة الكبرى .. الرحلة إلى بيت الله الحرام.

عمرو: ونحن مستعدون للامتحان.

خالد: هل نحضر أوراقًا وأقلامًا؟

الأب: لا هذا ولا ذاك؛ بل هو امتحان عملي.

الأولاد: عملي!

الأب: نعم .. ما قولكم؟

عمرو: نحن مستعدون لأي امتحان - بإذن الله - .

الأب: عظيم .. عظيم ..(ينادي) يا عم عبدالله .. يا عم عبدالله ..

العم عبدالله: أمرك أستاذ.

الأب: أحضر البنادق الثلاثة التي اشتريتها.

العم عبدالله: أمرك يا أستاذ (يخرج).

خالد: بنادق .. ما نفعل بها؟

العم عبدالله: ها هي ذي البنادق. مبارك عليكم يا أولاد هداياكم الجديدة.

عمرو: الله! بنادق جميلة.

أحمد: كانت نفسي في بندقية جديدة منذ زمن .. أشكرك يا أبي.

خالد: إنها أجمل بكثير من كل البنادق التي عندنا.

الأب: والآن ليأخذ كل منكم بندقيته .. بندقيتك يا أحمد .. وأنت يا خالد .. وأنت يا عمرو .. هل تعرفون كيف تستخدمونها؟

الأولاد: نعم .. نعم (يأخذ كل منهم في تجريب بندقيته).

الأب: إذن .. نبدأ الامتحان .. مطلوب من كل منكم أن ينزل الآن ليصطاد أكبر يمامة تقع عليها عيناه على شرط واحدًا.

الأولاد: وما هو الشرط؟

الأب: ألا يراكم أحد على الإطلاق وأنتم تصطادونها.

عمرو: وكيف تعرف أني اصطدت يمامتي دون أن يراني أحد؟ هل سترسل وراءنا جواسيس يراقبوننا.

الأب: (يضحك) لا، طبعًا لن أرسل وراءك جواسيس، ولكني سأترك كل واحد لضميره.

خالد: والفائز طبعًا هو من يصطاد يمامة أكبر حجمًا ووزنًا من غيره.

الأب: (يهز رأسه) بشرط ألا يراه أحد، والآن يا فرسان لنبدأ الامتحان، وأمامكم ساعتان لإنهاء الامتحان.

عمرو: سوف تجدني أمامك قبل ذلك بكثير .. بيدي يمامة وقد لا ترى مثلها، ولن ترى مثلها بعد اليوم .. هيا إلى العمل.

أحمد: انتظر يا عمرو من فضلك .. أبي .. أليس الصيد لمجرد اللهو حرامًا يغضب الله؟

الأب: بلى .. ولكننا لا نلهو .. نحن في امتحان .. وسوف نأكل اليمام اللذيذ الذي تصطادونه.

أحمد: وهذا يقتضي أن تعلمنا آداب الصيد في الإسلام.

خالد: وهل للصيد آداب؟

الأب: نعم أدب الصيد ألا تصطاد شيئًا لمجرد اللهو، ولكن تصطاد ما سوف تأكله.. وحين تخرج للصيد تسمي الله، حتى إذا مات الطائر الذي تصطاده برصاص بندقيتك يكون حلال لك أكله.. وإذا وقع الطائر جريحًا، فلا تعذبه بتركه ينزف ولكن سارع بذبحه بالسكين الحادة، وتقول وأنت تذبح: بسم الله .. الله أكبر، وتقطع رقبته من عند حلقومه (يشير إلى رقبته)، ثم عليك ألا تصطاد شيئًا تعلم أو تظن أنه ملك لغيرك من الناس، كالحمام الذي يربى في المنازل وغيره من هذه الدواجن.

عمرو: يا سلام! ومن ينتبه لهذا كله؟

الأب: المؤمن الصالح الحريص على إرضاء ربه ينتبه لهذا ولأقل من هذا..

خالد: ولكننا أخطأنا كثيرًا في الماضي.

الأب: عفا الله عما سلف، واستغفر الله من كل ذنب فعلته في الماضي ..

والمهم أن تلتزم بهذه الآداب في المستقبل .. والآن انطلقوا فلقد مضى من زمن الامتحان عشر دقائق.

(ينصرف الأولاد).

الأب: حقًا تربية الأولاد ليست شيئًا سهلًا .. إنها معركة أهم من كل المعارك التي خضتها .. اللهم أعني على حسن تربيتهم يا رب.

(يخرج من أحد بابي المسرح).

(يدخل العم عبدالله يأخذ صينية المشروب الذي قدمه، ويرتب المكان ثم يخرج).

الفصل الثاني

يدخل عمرو حاملًا في إحدى يديه يمامة، وفي الأخرى بندقيته، وفي عينيه ملامح الفرحة.

عمرو: ها هو ذا.. أنا الفائز - بإذن الله - .. أكبر يمامة هي في يدي .. برصاصة واحدة نزلت اليمامة.

آسف يا يمامتي .. لكن في نفسي أن أسافر مع أبي .. أزور الكعبة ومسجد الرسول ﷺ أنا لم أعذبك .. سقطت جريحة فذبحتك في الحال كما قال أبي.

هيه .. مر من الزمن ساعة ونصف ولم يحضر خالد وأحمد .. بالتأكيد هما الآن مرهقان وراء اليمام في كل مكان .. حتى يصلا إلى مكان ليس فيه أحد .. هنا مخ .. فهمت اللعبة بعد نصف ساعة .. نصف ساعة فقط ينتهي الامتحان وتعلن النتيجة .. ويفوز عمرو بالجائزة الكبرى .. دقي .. دقي يا ساعة .. دقي .. دقي .. تك .. تك .. اجري يا ساعة .. اجري .. اجري .. تك تك تك تك تك تك..

(خالد يدخل لاهثًا في يده بندقيته .. وفي الأخرى يمامة).

خالد: الله يا عمرو أنت وصلت؟!

عمرو: من زمان يا دنيا (باعتزاز) هذا شيء متوقع يا عزيزي .. ما هذا؟ عصفورة؟

خالد: أنت أعمى!.. إنها يمامة .. أكبر يمامة وقعت عليها عيناي اليوم .. ظللت أتتبعها من شجرة إلى شجرة، ومن جدار إلى جدار .. حتى استقرت بمكان ليس فيه أحد .. فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلما لم

أر أحدًا .. ولا مجرد أثر لإنسان .. صوبت بندقيتي .. وأطلقتها في لمح البصر وبكل دقة .. سقطت اليمامة مع أول طلقة بلا حركة .. وقد راعيت الآداب التي قال عنها أبي .. قلت: بسم الله والله أكبر.

عمرو: (بفخر) عظيم، عظيم .. كل هذا عظيم؛ ولكن هذه ـ يا عزيزي – عصفورة .. وليست يمامة؛ بل هي أدنى منزلة من العصافير.

خالد: لا .. لا .. هذه يمامتي .. وهي أكبر من يمامتك .. أليست هذه يمامتك .. دعنا نقارن .. أنا الفائز .. أنا الفائز.

عمرو: بل أنا الفائز .. لا تتعب نفسك .. حظ سعيد في المرات القادمة .. ماذا تريد أن أحضر لك من الأراضي المقدسة؟

خالد: الآن يأتي أبي ويحكم بيننا .. ثم من أدراك أن أحمد لا يصطاد واحدة أكبر من يمامتي ويمامتك.

عمرو: أحمد؟! انظر .. بقي من الزمن دقيقتان .. نصف دقيقة .. ثانية .. انتهى الزمن .. أعلنت النتيجة .. أنا الفائز .. أنا الفائز.

(يقفز داخل الغرفة هنا وهناك)، (يدخل الأب).

الأب: ما هذا، ما هذا يا عمرو؟

عمرو: آسف يا أبي .. إنها فرحة الفوز.

الأب: ماذا؟

عمرو: فوزي بالجائزة الكبرى .. بالحج إلى بيت الله الحرام .. انظر .. انظر يا أبي .. ها هي ذي يمامتي .. وتلك يمامة خالد .. أليست يمامتي هي

الأكبر؟

الأب: ألا تنتظر حتى يحضر أحمد لعله اصطاد يمامة أكبر من يمامتك؟

عمرو: لقد انتهى زمن الامتحان .. وضاعت عليه الفرصة .. وأصبحت الفائز بلا منازع.

(يدخل أحمد مطأطأً الرأس يحمل البندقية).

آه.. ها هو ذا البطل المنتظر .. عاد إليكم خاوي اليدين، ليس معه شيء .. ولا حتى جناح عصفورة .. أنا الفائز .. أنا الفائز .. إليَّ بإكليل الغار .. أين أقواس النصر؟! اصطفوا أيها المهنئون على الجانبين صفوفًا .. صفوفًا .. وانشروا الورود على رأس الفارس الهمام .. والبطل المقدام .. عمرو بن عبد الرحمن.

الأب: هل هدأت قليلًا أيها الممثل البارع حتى تسمع قصة أخيك؟

عمرو: اسمعوا ما شئتم، فما عاد السماع يقدم أو يؤخر .. لقد أعلنت النتيجة وانتهى الأمر.

(يجلس في زهو وخيلاء).

الأب: هيه يا أحمد .. أين يمامتك؟ أحمد: لقد اشترطت علينا يا أبي ألا يرانا أحد ونحن نصطاد اليمامة، ولكني ما ذهبت إلى مكان إلا وأيقنت أن هناك من يراني .. إنه الله .. يراني في كل مكان .. في كل مكان.

عمرو: آه.. ضاعت الجائزة.

الأب: تعال هنا يا أحمد .. أنت حقًا الذي يستحق الجائزة.

(يحضنه).. زادك الله إيمانًا وفقهًا يا بني .. (يصافح أحمد ويحضنه بحرارة).

(تمر فترة صمت يبدو الولدان يفكران ثم يقترب خالد من أحمد ويصافحه).

خالد: أهنئك يا أحمد .. أهنئك من كل قلبي .. إنني أشعر اليوم أنني أحبك أكثر من أي يوم مضى .. إنني لا أشعر بضيق لأنك تفوقت عليَّ؛ بل أشعر بفرح لأنك حقًا تستحق الجائزة بجدارة، لأنك مؤمن لا تضيع وقتك وتحسن التفكير .. وتقرأ.

عمرو: وأنا أيضًا يا أحمد أهنئك بالجائزة من أعماق قلبي .. وأنا غير متضايق بفوزك عليَّ؛ بل أنا سعيد لأنك أحق بالفوز مني .. إنك علمتني اليوم درسًا لن أنساه .. أعاهدكم جميعًا أنني لن أضيع وقتي بعد اليوم أبدًا.

سأبدأ أقرأ كل الكتب التي في هذه المكتبة .. لن أضيع الصلاة في المسجد .. لن أضيع الصلاة في المسجد.

الأب: مرحى .. مرحى يا أولادي .. أهنئكم جميعًا .. لقد فزتم كلكم في هذا الاختبار .. فاز أحمد لأنه فهم الشرط الذي اشترطته عليكم .. وفزتم أنتم لأنكم لم تحقدوا عليه حين فاز عليكم وصممتم على أن تقتدوا به في صفاته الطيبة.

أهنئكم جميعًا يا أولادي .. سنكون رفقاء في الرحلة المقدسة إلى بيت الله الحرام .. هيا نستعد من الآن بتجهيز حقائب السفر هيا .. هيا .. هيا.

:::::: نهاية المسرحية ::::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	منضدة	لإعداد حجرة صالون فخمة	من المنزل
٢	كرسيان	لإعداد حجرة صالون فخمة	من المدرسة
٣	مجسم لنافذة كبيرة	لإعداد حجرة صالون فخمة	من المدرسة
٤	بعض الأشجار	لإعداد حجرة صالون فخمة	(١٠٠) ر.س
٥	مكتبة كبيرة	لإعداد حجرة صالون فخمة	من المدرسة
٦	لوحة كتب عليها بخط كبير: بسم الله الرحمن الرحيم	لإعداد حجرة صالون فخمة	(٣٠) ر.س
٧	عدد (٣) بنادق "غير حقيقية"	لتمثيل مشهد اصطياد اليمام	(٦٠) ر.س
٨	يمامتان	لتمثل دور اصطياد اليمام	(٢٠) ر.س

عدد الطلاب المشاركين في المسرحية (٥) طلاب، هم: (الأب، العم عبدالله، أحمد، عمرو، خالد).

مدة المسرحية: (٢٨) دقيقة.

عدد أدوات المسرحية: ثماني أدوات. أربع من السوق، وثلاثة من المدرسة، وواحدة من المنزل.

تكلفة المسرحية الإجمالية تقريبًا: (٢١٠) ريالات.

أهداف المسرحية:

- تربية الطلاب على حب القراءة.
- تعويدهم على استشعار مراقبة الله تعالى.
- حثهم على محبة الخير للآخرين وعدم الحقد.

الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية.

الألوكة
www.alukah.net

المسرحية السادسة والعشرون
الشاعر والسوقة[1]

الفصل الأول

بداية المسرحية...

(بوابة كبيرة تؤدي إلى السوق - يقف أمامها منظم ومعه بعض الفتيان لحفظ الأمن وتنظيم الدخول والخروج، والناس يدخلون ويخرجون حاملين بضائعهم وسلعهم .. يتقدم رجل إلى الباب يبدو عليه الهدوء والثقة بالنفس، يهم بالدخول فيتصدى له المنظم ويستوقفه ويسأله).

الشاعر: السلام عليكم ورحمة الله.

المنظم: وعليكم السلام .. إلى أين يا رجل؟

الشاعر: إلى السوق طبعًا.

المنظم: وماذا تفعل بالسوق؟

الشاعر: مثلما يفعل كل من بالسوق.

---

(١) كتبتها: نوال مهنى - مصر "بتصرف يسير جدًا".

المنظم: من بالسوق يبيعون ويشترون.

الشاعر: وأنا أيضًا سأبيع وأشتري.

المنظم: ولكن لا أرى معك شيئًا.

الشاعر: بل معي أشياء كثيرة ولكنك لم ترها.

المنظم: (ساخرًا) أشياء كثيرة ولا ترى؟ لعلك ألبست بضاعتك طاقية الإخفاء!

الشاعر: ربما.

المنظم: ربما! قف مكانك يا رجل، لابد أنك ساحر أو مجنون أو لص أو .. أو يا .. يا .. غلام. (يتقدم شاب قوي البنية صارم الملامح).

سوقي: أتنادي عليَّ؟

المنظم: خذ هذا الرجل على صاحب السوق فإني أرتاب في أمره (يتقدم السوقي إلى الشاعر ويمسك بذراعه).

الشاعر: دعني يا هذا (ينظر إلى المنظم) لماذا تأخذونني ولم أرتكب خطأً، إن من حقي أن أدخل السوق مثل جميع الناس.

السوقي: تعال معي أيها المشاغب .. امض إلى صاحب السوق.

المنظم: انتظر .. ماذا كنت تفعل قبل أن تأتي إلى هنا أيها المجنون؟

الشاعر: (يتنهد في أسى)

أشكو الزمان وأنسج الأحلاما

أستروح الأعطار والأنساما

لأزيـــل عـــن نـفـسي الكئيبة مـــا بها
وأبـــث وجـــدًا يـشـحـذ الأقـلامـا
كـــم بـــت أحمـــل ذي الهـمـــوم بكاهلي
فعلام أوصـــم بالجنون .. علاما؟!

المنظم: تترك أعمالك وتنشغل بهذا الكلام الفارغ، ثم تأتي إلى السوق لتنشره بين الناس حتى تصرفهم عن السعي إلى أرزاقهم؟ أيها المجنون.

(للسوقي) اذهب به إلى صاحب السوق.

السوقي: (يجذب الشاعر من ذراعه) هيا .. امض معي.

المنظم: انتظر .. فتش ملابسه أولًا.

السوقي: (يتحسس ملابس الشاعر) ليس معه شيء (للشاعر) هيا.

(ينصرفان).

الفصل الثاني

صالة كبيرة مرتفعة تطل على السوق، يجلس في مقدمتها رجل ضخم وقد اتكأ على أريكة، وحوله بعض التجار والأعيان.

يدخل السوقي ومعه الشاعر ويتجهان إلى صاحب السوق.

السوقي: سيدي .. هذا الرجل مشاغب طويل اللسان يزعم أنه جاء يبيع ويشتري، وبالتفتيش لم نجد معه نقودًا أو سلعًا فارتبنا في أمره.

(صاحب السوق – يشير إلى الشاعر – بعد أن اعتدل في جلسته).

صاحب السوق: تقدم .. من أنت وما عملك؟

الشاعر: أنا ضمير الشعب ولسان المجتمع المعبر عن آماله، والحافظ لفنه وتراثه.

أفجر نبع الأماني في الوجدان وأذكي فيه نار الحماسة، وأشعل العزائم عند الخطر.

صاحب السوق: أنت تعترف أنك تحرض على الفتن.

الشاعر: إنني أرفض هذا الاتهام .. دعوني أذهب إلى السوق كي أبيع وأبتاع.

صاحب السوق: ماذا تبيع وتبتاع ولم نر معك شيئًا من نقودٍ أو سلع؟

الشاعر: أبيع الأماني والأحلام والحب والأمل، إنني أبيع السعادة.

صاحب السوق: (ساخرًا) تبيع السعادة .. ترى .. بكم كيلو السعادة يا فصيح زمانك؟

الشاعر: السعادة لا تقدر بمال، فالمال دونها وإن كثر. والمال وسيلة وهي غاية؛ بل إنها غاية الغايات.

صاحب السوق: دعك من هذا الهراء، أتريد أن تتهرب من التسعيرة حتى تغالي في بضاعتك كما تريد .. ثم إنك لم تخبرني ما هويتك ومن تكون؟

الشاعر: إنني شاعر فقير، وهذه مشكلتي!

صاحب السوق: أي مشكلة تقصد؟ أفصح.

الشاعر: مشكلتي أنني مفطور على البراءة، أدعو إلى الأمل في زمان اليأس، وأبحث عن النور في وسط الظلام، وأنشر الحب في عصر الكراهية، وأعشق الحق والخير والجمال، وأناضل ضد الباطل والشر والقبح، وسيلتي البلاغة في زمان الركاكة كي أوقظ الوجدان النائم، والضمير الغافل، والعقل الغائب حتى يعود إلى منابع الحياة ويرى جمالها.

صاحب السوق: أي جمال يا مجنون بعد كل ما قلت؟ أرني أي جمال تتحدث عنه.

الشاعر: الجمال يا هذا موجود لأنه من صنع الخالق العليم، ولكن الإنسان في هذا العصر لا يراه لأنه مشغول بصناعة الشر وعبادة المال. ألا ترى هذا الجمال في زرقة البحر، وخضرة الأرض، وألوان الزهور، وإشراقة الشمس، وعذوبة النهر، وبديع صنع السماء.

صاحب السوق: (ينظر حوله ثم ينظر إلى السماء).

الشاعر: هل جئت إلى السوق أم إلى المحكمة؟

السوقي: المحكمة! آه (يهمس في أذن صاحب السوق) سيدي أرسله

إلى المحكمة، فلعل القاضي يودعه السجن.

صاحب السوق: حسنًا، ولكن ما تهمته؟!

السوقي: نقول: مثلًا .. مثلًا .. ؟ إنه جاء إلى السوق متقطعًا دون أن يبيع أو يشتري.

صاحب السوق: ربما جاء للاتفاق على صفقة مع أحد التجار.

السوقي: نقول: مثلًا .. مثلًا .. إنه كان يريد أن يبيع بضاعته المزعومة التي لا ترى بأكثر من التسعيرة.

صاحب السوق: ولكننا لم نضع تسعيرة لهذا الصنف من البضائع حتى يلتزم به.

السوقي: نقول: مثلًا .. مثلًا .. إنه كان غارقًا في الخيال والأوهام.

صاحب السوق: لا يوجد نص في القانون يعاقب الناس على خيالهم وأوهامهم.

السوقي: (يفكر مغتاظًا) سيدي .. من يدرينا أنه شاعر، ربما كان مدعيًا فلماذا لا تختبره؟

صاحب السوق: حسنًا .. سأختبره. اسمع أيها الرجل، ألست تزعم أنك شاعر؟

الشاعر: يا هذا أنا شاعر بالفعل، ولقد وهبني الله القدرة على التعبير عن مشاعري ومشاعر غيري، ولقد ولدت شاعرًا، وأقول الشعر فطرة ثم اكتسابًا.

صاحب السوق: إذن سنرى، ماذا تقول شعرًا في هذه السوق، وما بها من ناس؟

الشاعر: (يطل على السوقي من إحدى نوافذ الصالة، ثم يعود ويتجه لصاحب السوق):

السوق قد ملئت بالناس كالحشر
والناس داخلها من مطلع الفجر
أوقاتهم شُغلت بالربح والسعر
من واقف يقظ أو قادم يجري
يدعو لسلعته في البيع أو يشري
دنيا وساكنها دومًا على سفر

صاحب السوق: رغم أنني لم أفهم شيئًا، ولكن يبدو أنه كلام جميل وله وقع خاص.

السوقي: (يهمس في أذن صاحب السوق) سيدي! اجعله يسطر لك هذا الكلام في لوحة لتزين بها هذا البهو في مدخل السوق كي يراها الزائرون، فلقد رأيت بعض الوجهاء ممن عملت بخدمتهم يفعلون ذلك.

صحب السوق: حسنًا حسنًا، معك حق، سأفعل ذلك. (يلتفت إلى الشاعر) اسمع أيها الشاعر، يبدو أنك رجل طيب، ولذا سوف أشتري بعضًا من بضاعتك رفقًا بحالك، فبكم تبيع هذا الكلام الذي قلته .. أقصد هذا الشعر الذي قلته؟

الشاعر: الشعر يا هذا لا يباع ولا يشترى، ولكن يفهم ويحس ثم..!

صاحب السوق: ثم ماذا؟

الشاعر: ثم يقدر حق قدره.

صاحب السوق: يفهم .. ويحس .. كيف؟ لا عليك، سأقدر شعرك، وسأدفع لك اثنين أو ثلاثة .. لا لا .. سأدفع لك خمسة شلنات كاملة.

الشاعر: اصمت يا رجل، مالك أنت والشعر حتى تقدره؟ إنني أريد مكافأة أعظم.

صاحب السوق: يا لك من طماع وتدعي أنك رجل طيب، اذكر السعر الذي تريده.

الشاعر: لا.. لا.. لن أبيع شعري مطلقًا، ولكني فقط سأتنازل لك عنه مقابل خدمة يسيرة.

صاحب السوق: ما هي الخدمة التي تريدها، وسوف أؤديها لك فورًا؟

الشاعر: أعرف أن لك جاهًا ودلالًا في هذا البلد، فأرسل بي إلى من يهمه أمر الشعر، فلقد ضللت الطريق، وغلقت دوني الأبواب، وبح صوتي دون أن يصل إليه.

صاحب السوق: سوف أرسلك إلى زعيم المثقفين، إنه صديقي، ويزعم أنه يفهم جيدًا كلام الشعراء والأدباء، ولقد أديت له خدمات كثيرة، وأعتقد انه لن يرفض لي طلبًا (يلتفت إلى السوقي) يا غلام: أحضر العربة كي تذهب ومعك الشاعر إلى زعيم المثقفين (يرفع الشاعر يده بالتحية وينصرف برفقة السوقي).

الفصل الثالث

(مكتب أنيق فخم يجلس أمامه حاجب يقوم وينحني للداخل والخارج، ويجلس زعيم المثقفين في صدر المجلس وعلى يمينه ويساره بعض المستشارين، ينظر إلى الباب ويرقب الداخلين وهو يمسك سماعة الهاتف).

الزعيم: نعم لقد وصل - بمشيئة الله - أي خدمة (يضع السماعة).

الشاعر: (يدخل) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الزعيم: يقف (مسلمًا على الشاعر) وعليكم السلام .. تفضل (يشير إليه) أأنت الشاعر نفسه الذي أرسله صاحب السوق؟

الشاعر: نعم، أنا الشاعر نفسه وذاته وعينه وكله وجميعه!

الزعيم: (ضاحكًا) تريد أن تستعرض فصاحتك، حسنًا.. حسنًا.. لقد علمت بمشكلتك من صديقي وها أنا ذا أمامك، فماذا تريد مني؟

الشاعر: أريد أن تصل أشعاري إلى من يتولى أمر القريض وأهله.

الزعيم: عظيم .. هيا .. أسمعنا أشعارك حتى تصل إلينا.

الشاعر: ماذا تحب أن تسمع؟

الزعيم: انظر من هذه النافذة، وسترى حديقة جميلة تحيط بالمكتب، وأرسل بصرك بين الخمائل وقل لي ماذا ترى؟

(الشاعر يتقدم إلى النافذة، وينظر بين الخمائل والأشجار متفحصًا كل ما في البستان وهو في حالة تأمل حالم).

الزعيم: ماذا رأيت بين الخمائل أيها الشاعر؟

الشاعر: (يتجه نحو الجالسين)

بين الخمائل كم أرى
زهرًا جميلًا باسما
أو برعمًا في غفوة
حاكى وليدًا نائما
والغصن مال مهللا
حيًا نسيمًا قادما
أوراقه ذات الندى
خضراء تزهو دائما
وحفيفة لما علا
جاب الرُبى مترنما
والعشب هام مناجيا
وردًا رقيًا حالما
وبدا الفراش مرقشًا
للنور يهفو هائما
والطير يشدو راقصًا
بالحسن صبًا مغرما
ذا جدول «مترقرق»
يسري شفيفًا حالما
قد شاقه همس الشذا
في خلسةٍ متكتما

حـــتـــى تـــنـــاثـــر في المـــدى
يـــغـــزو الـــفـــضـــا والأنـــجـــمـا

الزعيم: الله .. الله! أحسنت أيها الشاعر الرقيق! (يلتفت إلى مستشاريه) ما رأيكما؟

الأول: لقد أجاد في الصور.

الثاني: ما أحسن ما قال! يبدو أنه شاعر مطبوع.

الزعيم: لقد أقرت اللجنة بشاعريتك وجودة شعرك، فما الجائزة التي تريدها، وسوف تحصل عليها فورًا؟

الشاعر: إنما جائزتي يا سيدي يا زعيم المثقفين .. هي أن تجعل للشعر والشعراء مكانًا في خريطة المجتمع كي يتبوؤا مكانتهم على خريطة الزمان والمكان حتى تُعرف أقدارهم، وتصان حرياتهم، وتحفظ أقلامهم، فلا يحاسبون، ولا يحاكمون ولا يعاقبون على خيالاتهم وأحلامهم.

الزعيم: سنحاول أن نفعل ذلك - إن شاء الله - حينما تتوافر الإمكانات وتتاح الفرصة (ينظر في ساعته ثم يقف؛ فيقف الجميع) عفوًا، لدينا موعد مهم، فما المكافأة التي تريدها؟

الشاعر: أريد أوراقًا.

الزعيم: ثم ماذا؟

الشاعر: ثم أقلامًا كي أكتب شعرًا.

الزعيم: حسنًا سأصدر الأمر بصرف الأوراق والأقلام لك، فقط عليك

أن تكتب الطلب باسمك وتوجهه لزعيم المثقفين وتتقدم به للجهة المختصة، ولا تنس أن تضع عليه (التمغة) .. (ينصرف الزعيم وخلفه مستشاروه).

الشاعر: (يخرج ويردد بصوت خافت أمام مكتب الزعيم) من أين لي بثمن (التمغة) كي أحصل على الأوراق والأقلام كي أكتب شعرًا؟

:::::: نهاية المسرحية ::::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	مجسم لبوابة كبيرة	ليقف أمامها المنظم ومعه بعض الفتيان لحفظ الأمن وتنظيم الدخول والخروج	(٥٠) ر.س
٢	أريكة	ليجلس عليها صاحب السوق	من المنزل
٣	مكتب أنيق فخم	ليجلس عليه زعيم المثقفين	من المدرسة

عدد الطلاب المشاركين في المسرحية (٢٥) طالبًا، هم: (السوقي، المنظم، ثلاث فتيان، عشر أشخاص يتجولون في السوق، صاحب السوق، ثلاثة تجار، وثلاثة أعيان، زعيم المثقفين، الأول، الثاني).

مدة المسرحية: (٢٠) دقيقة.

عدد أدوات المسرحية: ثلاث أدوات. واحدة من المدرسة، وواحدة من المنزل، وواحدة من السوق.

تكلفة المسرحية الإجمالية تقريبًا: (٥٠) ريالًا.

أهداف المسرحية:

- مسرحية فكاهية تظهر البسمة على وجوه الطلاب.
- تعريف الطلاب بقدر ومنزلة الشعر قديمًا.

الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية.

المسرحية السابعة والعشرون
بائع الحكمة[1]

الفصل الأول

بداية المسرحية...

في قاعة العرش...

الملك: أخبرني عن أحوال البلاد أيها الوزير.

الوزير: البلاد يا مولاي الملك في ظل حكمكم تنعم بمنتهى الأمن والأمان، والعدل والهدوء والسكينة.

الملك: أنت تعلم جيدًا أنني عندما أهادن مجاورينا من الممالك والبلاد .. فأنا لا أهادن عن ضعف أو خوف؛ إنما عن قوة تستند إلى الحكمة والعدالة.

الوزير: سيدي الملك لا يفعل إلا ما فيه العدل وصالح البلاد ومصالح الرعية من مختلف أبناء الشعب.

---

(١) كتبها: محمود محمد كحيلة – مصر "بتصرف يسير جدًا".

الملك: شعبي حارب إلى جانبي طويلًا، ولابد أن يلقى السلام والأمان جزاء صبره وجلده .. هذا هو العدل.

الوزير: (بخبث) نعم يا مولاي.. العدل.. ولكن الشعب إذا ما استراح انقلب على سادته وحكامه.

الملك: هذه أقوال غبية ومدسوسة من رجال أرادوها فتنة بين الملوك وشعوبهم. إن الشعوب إذا أحببتهم أحبوك، وإن أهملتهم كرهوك.

الوزير: ولكن يا مولاي؟

الملك: كف عن آرائك الغبية فيما يتعلق بسياسة الحكم .. ولا تجعلني أندم على اختياري لك.

الوزير: عفوًا يا مولاي .. لم أقصد أن أغضبك.

الملك: (هادئًا) اعلم يا وزيري أنني أغضب من أجلك .. فأنا سأترك هذا الملك عاجلا أو آجلا لك.. لأنه لا ابن لي ولا أخ كما تعلم.. وأنا اخترتك كي تتولى الحكم من بعدي جزاء إخلاصك وصبرك في خدمتي على أن تفعل ما فيه صالح هذا الشعب الطيب.

الوزير: أنا خادم مخلص لمولاي وتابع أمين.

الحكيم: (ينادي من الخارج) من يشتري الجواهر والدرر .. من يشتري مني اللؤلؤ والألماس .. من يشتري..؟؟!

الملك: على ماذا ينادي هذا البائع؟!

الوزير: يبدو يا مولاي أنه يبيع الجواهر!

الملك: جواهر في الشوارع!.. هل وصل الناس إلى هذا الحد من الثراء والرخاء؟

الوزير: الخير يعم البلاد.. نعم.. وعدد الفقراء في زوال.

الملك: ولكن إلى حد شراء الجواهر من الباعة الجائلين!.. هذا ثراء عظيم.

الوزير: في الحقيقة أنا لا أفهم يا مولاي الملك.

الملك: ولكن واجبنا ومكانتنا في هذه المملكة التي نحكمها تحتم علينا الفهم.. نحن مسؤولون عن كل ما يجري على أرض هذا البلد.. أحضر هذا البائع.

الوزير: (للحاجب) أحضر هذا البائع.

الحاجب: (للحارس) أحضر هذا البائع.

الحارس: (ينادي) أيها البائع!

الحكيم: ماذا تريد أيها الحارس؟

الحارس: الملك يطلبك.

الحكيم: أنا قادم فورًا (يدخل الحكيم) السلام على مولاي ملك الرعية.

الوزير: وعليكم السلام .. ماذا تبيع يا رجل؟

الملك: دعه يلتقط أنفاسه أولًا، ثم يعرض علينا بضاعته .. لنشتري.

الحكيم: أنا يا مولاي أبيع جواهر الكلم من الدرر والآلئ والمرجان والياقوت والألماس.

الوزير: إذن هيا أخرج لآلئك واعرضها لنا حتى نشتري أفضلها.

الحكيم: لكني يا مولاي لا أحمل بضائعي؛ بل أحفظها.

الملك: نعم .. يحق لك أن تحفظ بضائعك الغالية في خزائن ثمينة حتى لا تسرق أو تبدد؛ ولكن مع ذلك لا أرى معك خزائن .. فأين تحفظها؟!

الحكيم: أحفظها .. أحفظها هنا .. في عقلي .. أنا أبيع...

الوزير: هل تمزح مع الملك أيها السوقي .. هل جئت هنا لتعبث بنا؟!

(ينادي) أيها الحاجب.

الحاجب: أمر مولاي.

الوزير: خذه إلى السجن.

الملك: انتظر أيها الوزير .. انتظر حتى نفهم حديثه .. أفهمنا أيها الرجل ما سلعتك؟

الحكيم: الحكمة يا مولاي .. أنا أبيع الحكمة .. أبيع جواهر الكلم كما قلت .. وجواهر الكلم هي الحكمة.

الوزير: وهل أصبحت الكلمات سلعة تباع وتشترى، ويجري المرء في الشارع لتسويقها؟!

الحكيم: ولم لا؟.. إذا كانت تساوي من المال الشيء الكثير .. بقدر ما قضاه المرء من سنوات في الاطلاع والمعرفة والبحث والقراءة للوصول إلى هذه الكلمات الحكيمة.

الوزير: ما زال الرجل يسخر في حضرة الملك .. خذوه إلى السجن.

(يتقدم حارسان نحو الحكيم).

الملك: انتظروا .. وما أغلى سلعك .. أقصد حكمك .. أيها البائع الفريد؟!

الحكيم: لدي واحدة ثمينة يا مولاي .. فهل تشتريها؟

الملك: سأشتريها منك مهما بلغ عظم ثمنها .. وهي لي .. هاتها على الفور .. هات.

الحكيم: (مفكرًا) «فكر في عاقبة أي شيء».

الملك: «فكر في عاقبة أي شيء».. نعم نعم.. إنها حكمة عظيمة.. فكر..

الحكيم: في عاقبة أي شيء.

الوزير: نسجنه يا مولاي أم ننتظر؟!

الملك: بل انتظر .. قبل أن تسجنه فكر في عاقبة هذا الشيء .. سجنه؟!

الوزير: وما عاقبة سجن صعلوك كهذا؟!

الملك: هذا ليس صعلوكًا؛ بل حكيم.. وسجنه يحرم المملكة من حكمته. هذه أولًا.

الوزير: وثانيًا؟!

الملك: سأظلم وأسجن رجلًا بريئًا .. وما أسوأ عاقبة الظلم على الظالم!

الوزير: وثالثًا.

الملك: سأكتسب عدوًا.

الحكيم: وعدو واحد أخطر على المرء من مائة حبيب .. هذه الحكمة هديتي لك يا مولاي.

الملك: هل سمعت الحكمة يا وزير؟.. لذلك فمن الحكمة أن تعطيه حقه ونصرفه سالمًا غانمًا راضيًا عنا.

الوزير: كم أجرك يا حكيم؟

الحكيم: ألف.. ألف دينار يا مولاي.

الوزير: ألف.. ألف دينار.. نسجنه أوفر يا مولاي.

الملك: لا، بل يأخذ ما طلب من المال.

الوزير: أمر مولاي.

الملك: أما عن الحكمة المشتراة والجوهرة المنتقاة فلتكتب على كل شيء (آمرًا) يكتب في كل مكان ظاهر من القصر.. «فكر في عاقبة أي شيء» أما هذا الرجل الحكيم فلينصرف سالمًا غانمًا مشيعًا برضانا وعطفنا.

الوزير: أمر مولاي، (بضيق) هيا أيها الحكيم المفكر في عاقبة أي شيء.

الفصل الثاني
(غرفة نوم الملك)

الملك: آه.. آه.. آواه.. إنني أتألم.

الحاجب: الملك يتألم..

الحارس: (من الخارج) الملك يتألم.

الملك: آه..

الحاجب: الملك يصرخ من الألم.. ويقول..

الملك: آه..

الحارس: الملك يصرخ من الألم.. ويقول..

الملك: آه..

الحاجب: مرنا يا مولاي؟

الملك: (متألمًا) الطبيب.. أحضروا الطبيب.

الحاجب: أحضروا الطبيب.

الحارس: أحضروا الطبيب.

الملك: الطبيب.

الطبيب: (يدخل) أنا هنا يا مولاي.

الملك: أنقذني أيها الطبيب من الألم .. الألم يفترسني.

الطبيب: أمرك يا مولاي.

الملك: الأمر أمرك من الآن.. افعل ما فيه خلاصي.. أو مر بقتلي لأتخلص من هذا الألم اللعين.

الطبيب: (مازحًا) أطال الله عمر الملك على طاعة الله .. إنه مجرد خراج يا مولاي .. خراج فقط يؤلم ولا يميت.

الملك: لكني أموت من الألم.

الطبيب: ما إن يكتمل تجمع الصديد حتى نفقأه، ولحظتها تستريح تمامًا يا مولاي «يضع المرهم» سنضع هذا الدهان وننتظر قليلًا.

الملك: افتحه الآن .. وإلا فتحته أنا بسيف هذا الحاجب، (آمرًا) أيها الحاجب أعطني سيفك.

الحاجب: (مشهرًا السيف) أمر الملك.

الطبيب: (متدخلًا) كلا يا مولاي .. السيف لا يصلح .. وقد يزيد من مرضك .. لابد أن يفتح الخراج بأدوات معقمة تمامًا حتى لا يحدث مزيد من التلوث والمرض .. لم يبق إلا أقل القليل.

الملك: لا ينقذك من بطشي سوى المرض.. آه.

الطبيب: مولاي.. أنت تعلم أني لا أفعل إلا ما فيه صالحك.

الملك: آه.. أعلم، ولكني أتألم.. خلصني من الألم وإلا أمرت بقتلك فورًا..

الطبيب: اهدأ يا مولاي.. لقد حانت ساعة الحسم.. سنفقأ عين الخراج اللعين وتريحك منه إلى الأبد (يخرج المشرط المعدني).

الوزير: (يقتحم المكان) انتظر أيها الطبيب.

الطبيب: مرحبًا سيدي الوزير.

الملك: أنت ابتعدت يا وزيري وتركتني أتألم وحدي.. ألا تحمل عني بعض هذا الألم؟ ماذا كنت تفعل؟.

الوزير: كنت أعد مشرطًا ذهبيًا .. ليليق بالخراج الملكي يا مولاي.

الطبيب: (منتشيًا) مشرطًا ذهبيًا لفتح خراج الملك! نعم إنها بادرة طيبة منك سيدي الوزير.. فالخراج الملكيلابد أنه مختلف عن باقي الخراجات التي نعرفها!

الملك: لقد عينته وزيرًا لهذا السبب .. هو دائمًا يأتي بأفعال حسنة.

الطبيب: أحسنت يا سيدي الوزير، فالذهب هو ما يليق بالملوك.

الوزير: أنا طوع أمر مولاي وفي شرف خدمته.

الملك: (متألمًا) آه.. يجب أن تكفوا عن الثرثرة لأنني أتألم.

الطبيب: حسنًا، سنفتح الخراج الآن.. ولكن أحتاج إلى منشفة نظيفة، ولكن منشفة من نسيج ثمين كي أستخدمها في التخلص من محتويات الخراج الملكي.

الملك: أعطوه مناشف.

الوزير: أحضروا له منشفة حريرية فورًا.

الحاجب: المناشف الحريرية فورًا.

الحارس: المناشف الحريرية فورًا.

الطبيب: لكن المناشف لا تنشف إلا إذا كانت من القطن.

الملك: (متألمًا) إذن هاتوا مناشف قطنية .. قطنية.

الحاجب: قطنية.

الحارس: قطنية.

الخادم: (يدخل ويتجه إلى الملك) المناشف القطنية يا مولاي.

الملك: أعطها للطبيب (يتألم) آه.

الخادم: تفضل يا سيدي الطبيب، (للملك) سلامتك يا مولاي الملك.

الطبيب: ما هذا المكتوب على ثياب الخادم (يقرأ) «فكر في عاقبة أي شيء».

الملك: هيا أيها الطبيب.. أسرع قبل أن آمر بقتلك.. آه.. اذهب أيها الخادم (يخرج الخادم).

الطبيب: (يستعرض المنشفة) إنها حكمة عظيمة فعلا يا مولاي.. ومكتوبة على المنشفة أيضًا.. لابد أن آخذ بها وأستفيد منها.

الملك: ماذا تفعل يا طبيب؟.. آه.

الطبيب: أستعد يا مولاي.

الملك: تستعد لماذا؟!

الطبيب: لأداء عملي على أكمل وجه، وأفكر في عاقبة أي شيء (يخرج مشرطه ومناشفه الخاصة).

الوزير: (آمرًا) استخدم المشرط الذهبي.

الطبيب: لن أستخدمه يا سيدي الوزير.

الوزير: ولماذا لا تستخدمه؟

الطبيب: لأني أفضل أن أستخدم مشرطي الخاص.

الوزير: ولكني أصر على أن تستخدم المشرط الذهبي.. لأن مشرطك هذا لا يليق بجرح الملك.

الطبيب: إذن افعل به أنت ما تريد يا سيدي الوزير.. أما أنا فلن أستخدم إلا مشرطي الذي أعرفه ويعرفني.. ولن أستخدم غيره.

الوزير: (منفعلًا) بل ستستخدم المشرط الذهبي وإلا طردتك من القصر، وأحضرت طبيبًا غيرك.

الطبيب: (مبرزًا المشرط الذهبي) خذ مشرطك وسأغادر.

الملك: انتظر أيها الطبيب .. هات هذا المشرط الذهبي.

الطبيب: أمرك يا مولاي.

الملك: (يضع المشرط الذهبي تحت الوسادة) اتركه الآن يا وزير .. وسأعاقبه بنفسي إن عشت .. ولكن دعه .. يخلصني الآن من هذا الألم.. آه.. حتى لو تم ذلك بمشرطه العادي.

الوزير: أمرك يا مولاي (ينصرف غاضبًا).

الملك: هيا يا طبيب.. اقتل الألم.. قبل أن أقتلك.. آه.... فكر في عاقبة ما تفعل.

الطبيب: أمرك يا مولاي (يقترب منه).

الملك: (يصرخ صرخة عظيمة).. آه.. (يغيب عن الوعي).

الطبيب: لن أغادر.. قبل أن أطمئن على الملك.. من الأفضل.. أن يفكر المرء في عاقبة كل شيء.

الفصل الثالث
(في قاعة العرش)

الملك: جاء وقت الحساب أيها الطبيب.

الطبيب: مولاي يعلم أنني خادمه المطيع.

الملك: كنت كذلك قبل أن تستغل ضعفي ومرضي وتستهين بقدرتي وأنا الملك.

الطبيب: أنا أبعد الناس عن هذا الاتهام يا مولاي.

الملك: أنت تستخدم مشرطًا حديديًا في فتح جرحي وتترك المشرط الذهبي، قل سريعًا لم فعلت ذلك؟!

الطبيب: مولاي.. سأشرح لك كل شيء.

الملك: حياتك الآن بين فكيك.. تكلم سريعًا وإلا قتلتك.

الطبيب: ما حدث يا مولاي الملك .. إنني كدت أن أستخدم المشرط الذهبي ولكني قرأت على ثياب الخادم «فكر في عاقبة أي شيء». وما إن تناولت المنشفة حتى قرأت الحكمة ذاتها «فكر في عاقبة أي شيء» ولما فكرت في عاقبة استخدام المشرط الذهبي وجدت أنه في أفضل الأحوال قد يكون ملوثًا.

الملك: (مفكرًا) أو قد يكون مسمومًا.

الطبيب: نعم مثلًا.

الوزير: أنا أقتلك يا مولاي الملك العادل؟!

الملك: يكاد المريب أن يقول خذوني.

الوزير: (منفعلًا) سأقتل الطبيب الشيطان.

الطبيب: أنا أقول مثلًا.

الملك: وأنا أقول لابد من الاستيثاق من هذا الأمر.. (يخرج المشرط الذهبي) خصوصًا وأنا ما زلت أحتفظ بهذا المشرط الذهبي.. أعطني يدك أيها الوزير الطيب.

الوزير: (خائفًا) يدي.. لم يا مولاي؟!

الملك: كي أستوثق من نقاء المشرط الذهبي، وصفاء صفحتك.

الوزير: (مذعورًا) لا.. لا يمكن (يهم بالهرب).

الملك: أمسكوا الوزير.

الحارس: (ممسكًا بالوزير) أمرك يا مولاي.

الملك: إذن فالمشرط مسموم.. هيا اعترف الآن.

الوزير: نعم يا مولاي هو مسموم.. لقد دفعني الطمع إلى الرغبة في قتلك.

الملك: ولم فعلت ذلك؟

الوزير: طمعًا في الملك.

الملك: بل تعجلًا للملك الذي كنت أدخره لك دون طمع أو تعجل.. عجيب أمر طمعك وتعجلك يا رجل.. لقد كنت قاب قوسين من الملك، ولكنك بالطمع أصبحت أقرب ما تكون إلى الموت.

الوزير: اعف عني يا مولاي.. وسامحني.

الملك: لا عفو عندي ولا سماح.. إني أحب أن يجري العدل حتى لو كان عليَّ، والعدل يقضي بأن يلقى المرء جزاء أفعاله.. لذلك لن تُقتل.

الوزير: شكرًا لك يا مولاي.

الملك: لن تقتل إلا بذات المشرط المسموم الذي أردت أن تقتلني به.

(يعطي المشرط للحاجب) خذوه واقتلوه بهذا المشرط الذهبي المسموم، وأخبروني عن طقوس الميتة التي كان يرتبها لي.. حتى أعرف إلى أي مدى كان مخلصًا لي.

الحاجب: أمرك يا مولاي (يأخذونه وينصرفون).

الملك: أما أنت أيها الطبيب فقد أحسنت ولابد من إثابتك .. إذ يقضي العدل بعقاب الآثم، وإثابة المحسن.. فماذا تطلب من جائزة لإحسانك؟

الطبيب: جائزتي يا مولاي أن تعيرني هذه الحكمة.

الملك: هي لك هدية لا ترد .. أما نحن فندعو الله أن يمنحنا حكمة بديلة لها.. ولكني أعدك حتى يحدث ذلك أن أفكر جيدًا في عاقبة أي شيء.

:::::: نهاية المسرحية ::::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	كرسي كبير	لتمثيل عرش الملك	من المنزل
٢	سرير كبير	لتمثيل غرفة نوم الملك	من المنزل
٣	مشرط أصفر	لتمثيل المشرط الذهبي	(١٠) ر.س

عدد الطلاب المشاركين في المسرحية (٩) طلاب، هم: (الملك، الوزير، الطبيب، الحاجب، الحارسان، الحكيم، الخادم، الحارس).

مدة المسرحية: (٢٤) دقيقة.

عدد أدوات المسرحية: ثلاثة أدوات. اثنتان من المنزل، وواحدة من السوق.

تكلفة المسرحية الإجمالية تقريبًا: (١٠) ريالات.

أهداف المسرحية:

- تعريف الطلاب بأهمية الحكمة مع الأخذ بها.
- التعرف على فوائد التفكير بالعواقب.
- التأني والتفكير وعدم العجلة.

الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية.

المسرحية الثامنة والعشرون

أمل من بغداد[1]

الفصل الأول

بعد رؤية عرض فيديو على الشاشة أمام الجماهير يحكي حال العراق التي آلت إليه مع قوات الاحتلال من هدم وتقتيل وتشريد؛ يختم المنظر بخروج الأب وابنه وقد حملا متاعهما خارجين من بغداد فرارًا.

يفتح الستار: على الرجل وابنه، وعلى ظهورهما متاعهما، وقد جهدا في السير.

بداية المسرحية...

الأب: هيا يا بني شد من عزيمتك ولا تستطل الطريق.

الابن (يقف الابن ويضع متاعه): لقد سرنا كثيرًا يا أبي .. وخلفنا بغداد وراءنا .. أفما لهذا الطريق نهاية؟

الأب: نهايته الأمن والعيش الرغيد.

---

(١) المصدر: مدرسة الإمام عاصم لتحفيظ القرآن الكريم بالطائف "بتصرف يسير جدًا".

الابن: كنت أحسبك يا أبي .. آخر من يهاجر!

الأب (يلتفت إليه الأب ويلقي متاعه): ينبغي أن نفكر بعقولنا لا بعواطفنا يا بنـــي.

الابن: نترك أرضنا يا أبي؟

الأب: تراب نستبدله بتراب.

الابن: وأهلي وأقاربي؟

الأب: ما بقي إلا رفاتهم.

الابن (بنبرة حزن ويأس): أنت من يقول هذا يا أبي؟

الصابر .. حين قُتلت أختي الرضيعة فلم تنبس بكلمة سخط!

الأب: ما أقسى قلوبهم.

الابن: المحتسب .. حين اقتادوا أخي أسيرًا فلم تجزع لك نفس!

الأب: فك الله أسره.

الابن (بنبرة قوة وشجاعة): أبيَّ النفس .. من قبل أن يدهمنا العدو ومن بعد ما جاءنا فلم تحن لك هامة!

الأب: يا بني أنت صغير .. ولم أخرج بك إلا جزعًا على مستقبلك، وخوفًا على حياتك.

الابن: لا يا أبي .. لا أتصور مستقبلًا بعيدًا عن بغداد .. لا يقر لي قرار بمنأى عن الرافدين.

محمد (صوت من خارج المسرح): يا عم .. يا عم (يدخل مسرعًا) .. يا عم حارث؟

الأب (وظهره إلى حيث يدخل محمد): كأني أسمع داعيًا؟

الابن (توجه حيث يدخل محمد): نعم يا أبي .. إنه المهندس محمد.

الأب: رئيس الدائرة الصناعية!

محمد: السلام عليكم.

الأب وابنه (يلتفتان نحوه): وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

محمد: أنا منذ الصباح في طلبكما .. وقد سألت عنكما كل غاد ورائح .. لم الرحيل الآن يا عم؟!

الأب: لأعزّ نفسي، وأحفظ ما تبقى من ولدي.

محمد: أنت سيد عشيرتك .. وارتحالك بعدهم مؤذن بضياع.

الأب: وما الذي آسى عليه في بلد لا أرى خلاله بصيص أمل.

محمد: لا يا عم حارث .. قد كان مظلمًا من قبل حين كممت الأفواه، وقطعت الأرزاق .. حين كنا نتنفس الرعب والخوف .. فلا نجد إلا معتقلات تؤوينا، أو قبورًا جماعية توارينا.

الأب: آه .. رب يوم بكيت منه فلما *** صرت في غيره بكيت عليه.

محمد: كفكف دموعك يا عم؛ فقد وعدتنا قوات التحالف بعيش رغيد.

الأب: أيـــن؟

محمد: في العراق الجديد.

الأب: العراق الجديد؟!

محمد: نعم يا عم .. فلتطلب نفسك، وألق عصاك .. أنت الآن في عراق الحرية وتعدد الآراء.

الأب: آراؤهم هم، ولا رأي لنا.

محمد: عراق الاقتصاد المفتوح والشركات العالمية.

الأب: لهم خيرنا، وعلينا شرهم.

محمد: عراق التكنولوجيا والتقدم العلمي .. أتهـاجر بعد كل هذه الأعطيات؟

الابن: أعطيات من محتل؟

محمد: هم اليوم محتلون؛ لكنهم غدًا مرتحلون.

(ملتفتًا نحو الأب)؛ ولأن نتعامل معهم خير لنا من أن نتعارك معهم.

الأب: نعم يا مهندس محمد .. هم أقوى منا ولا طاقة لنا بهم.

الابن: لكن يا أبي .. الله مولانا ولا مولى لهم.

محمد: لقد ملكوا نواصي الأمور هنا .. وأيّةَ مقاومة .. هي إلقاء للنفس في التهلكة.

الابن: أنت من علمني الشجاعة يا أبي ونصرة الحق.

الأب: قد يكون الهروب شجاعة أحيانًا يا بني.

الابن: ولماذا لم يهرب الدرة محمد؟

الأب: قتلوه وأباه.

الابن: لماذا لم يهرب المهندس/ يحي عيّاش، والدكتـــور الرنتيسي، والشيـــخ المقعد/ أحمد ياسين؟!.

الأب: أولئك كانوا كبارًا يا بني، وأنت ما زلت صغيرًا.

الابن: أنا لي همة الكبار ونفسي *** نفس حرٍّ ترى الشهادة مغنمًا.

محمد: موت مثلك في هذه الحروب خسارة.

الابن: بل تجارة؛ أو ما ترون أبطال الحجارة؟!

محمد (ساخرًا، مستنكرًا): الحجارة .. أبطال ..

الفصل الثاني

تطفأ الأنوار ويتجه الأب إلى الجمهور ويسرح مع هذه العبارة.

الأب: الحجارة .. أبطال الحجارة .. أحرجوا من بيده سيجارة .. أسقطوا من الدعيّ خماره .. كشفوا عن الباغي مآله .. إيه .. أبطال الحجارة!

الفلسطيني (يخرج من خلف المسرح في زيه واقفًا خلف الأب مخاطبًا إياه): نعم أبطال الحجارة .. إباء وجسارة .. جئنا للكون بشارة .. نشد على الباغي إساره.

(مخاطبًا الأب): وهبنا صدورنا للموت .. حين هرب الكبار .. فكان لأزيز الصدر صوت .. أرعب الباغي وطار.

الأب: حُرمتم الأمن، والحياة الرغيدة.

الفلسطيني:

لا تسقني مـــاء الحياة بذلةٍ

بل فاسقني بالعزِّ ماء الحنظل.

شتـان شتان بين موت بعزٍّ .. وحياة في ذلٍّ (مشيرًا إلى محمد).

محمد: تعيشون في رعب ومذلة.

الفلسطيني: بل نحن من صنع لهم الرعب والمهانة.

الابن: فجعلتموهم في سعار وصرع.

محمد: كان بوسعكم أن تسرّعوا عجلة السلام.

الفلسطيني: أي سلام؟ سلام الشرفاء .. أم استسلام الجبناء؟ .. أتصدق دعوى القرد، أنه يحسن الميزان.

محمد: ألا ترى أنهم يطالبون بإحلال السلام.

الفلسطيني: كلما ضاق بهـــم الحال، وشعروا بانهزام .. هتفوا .. السلام السلام.

محمد: نعم .. يريدون حقن الدماء.

الفلسطيني: دماؤهم هم .. ليتفرغوا لسفك كل دم ثائر، فلا يبقى إلا أصحاب الدم البارد (ويشير إليه).

محمد: لا .. هؤلاء أتوا ليحررونا .. ويهودكم مغتصبون أذلاء.

الفلسطيني: يهودنا ربائب يهودكم، كلهم في الكفر سواء.

الابن (يردد بقوة): كلهم في الكفر سواء .. كلهم في الكفر سواء.

الأب (بصوت حزين): نعم كلهم في الكفر سواء.

محمد: هاه .. كلهم في الكفر سواء؟!

الفلسطيني: نعم كلهم في الكفر سواء.

فهل من عودة لكتابنا .. لشرعنا .. لعلمائنا؟

هل من أوبة لربنا .. ليمحو ذنبنا .. وينصر جندنا؟

هل من نصرة لمجدنا .. لعزنا .. لذخرنا؟

(وهو خارج من حيث أتى) يقول:

فإما حياة تسر الصديق *** وإما ممات يغيظ العدا

الأب (خارج من المسرح من حيث أتى): يا بني إني عائد فهيا بنا.

يخرج الأب وابنه وقد خرج الفلسطيني .. ويبقى محمد واقفًا واجمًا يتأمل الموقف.

:::::: نهاية المسرحية ::::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	مقطع فيديو	يحكي حال العراق التي آلت إليه مع قوات الاحتلال من هدم وتقتيل وتشريد	من الطلاب
٢	كوفية [١] فلسطينية	لتمثيل شخصية الفلسطيني	(٥٠) ر.س

عدد الطلاب المشاركين في المسرحية (٤) طلاب، هم: (الأب، الابن، المهندس محمد، الفلسطيني).

مدة المسرحية: (١٢) دقيقة.

عدد أدوات المسرحية: أداتان، واحدة من السوق، وواحدة من الطلاب.

تكلفة المسرحية الإجمالية تقريبًا: خمسون ريالًا.

أهداف المسرحية:

- إحياء الأخوة الإسلامية في قلوب المسلمين.
- التذكير بقضايا الأمة الإسلامية.
- ترسيخ مبدأ الإرادة والصبر لتحقيق الأهداف مهما كانت.

الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية.

(١) الكوفيَّة: نسيجٌ من حرير أَو نحوه يُلبس على الرَّأس تحت العِقال، أَو يدارُ حول الرَّقبة (المعجم الوسيط).

المسرحية التاسعة والعشرون
عمك وخالك[1]

فكرة المسرحية:

تتحدث هذه المسرحية عن مرض خطير يكاد لا يسلم منه أحد، وهذا المرض يتحد في كل مكان وزمان، في جميع الدول وفي جميع المناطق وفي جميع البلدان وفي جميع الإدارات.

بل وأصبح هذا المرض سُلمًا لبلوغ الغايات وتحقيق الرغبات الشخصية على حساب الآخرين، ونهب الحقوق وإعطائها لغير أهلها، بطرق وحيل شيطانية.

الفصل الأول

بداية المسرحية...

يدخل أعضاء اللجنة وتأخذ أماكنها على المسرح.

رئيس اللجنة: أدْخلْ المتسابقين يا أبا صالح.

---

(١) كتبها: رائد النشاط الثقافي: ماطر غازي الفريدي "بتصرف يسير".

يدخل المتسابقان ويجلسان في الأماكن المخصصة لهما.

رئيس اللجنة – مخاطبًا المتسابقين – : نتعرفُ عليكُما.

المتسابق الأول: أنَا اسْمي يُوسُفُ الصالح – ولا يكاد يكمل – .

رئيس اللجنة: أنْتَ يُوسُفُ الذي خالكَ – ويشير بيده – أهْلًا وسهلًا، كيفَ خالكَ؟ وكيفَ أعْمالهُ؟ إنّهُ إنْسانٌ مُكافح، ويحملُ همومَ الناس على عاتقهِ. حياكَ اللهَ.

المتسابق الأول: شُكْرًا لكَ .. سأذكرُكَ عندهُ بالخير.

المتسابق الثاني: – يريد أن يقدم نفسه – أنَا ..

رئيس اللجنة: اسْمُكَ مكتوبٌ عندنا.

رئيس اللجنة: فلنبدأ المسابقة .. هَلْ أنْتُمَا مُستعدان؟

المتسابق الأول: – يشير برأسه على الموافقة – ويقول: نعم.

المتسابق الثاني: – يشير برأسه على الموافقة – ويقول: نعم.

رئيس اللجنة: – مخاطبًا المتسابق الأول – : بلدُ المليونَ شهيد، أولُ حروفه الجزا .. فما هُوَ؟

المتسابق الأول: الجزائر.

رئيس اللجنة: صح، مُمْتاز.

العضو: – سائلًا المتسابق الثاني – اذْكرْ أسْماء المليون شهيد، الذين اسْتشهدُوا في الجزائر؟

المتسابق الثاني: هذا صعبٌ، ومن أين لي أنْ أعْرفَ ذلكَ؟!

رئيس اللجنة: - للمتسابق الأول - شجرةٌ كانَ يعتمدُ عليها أجْدادُنا، كَوجبة غذائية أولُ حروفُها .. (نخـ) فما هِي؟

المتسابق الأول: نخلة.

رئيس اللجنة: صح. مُمْتاز.

العضو: الآن السؤالُ للمتسابق الثاني: كمْ عدد التمرات التي أُكلتْ من أولِ إنتاج النخيل إلى الآن؟

المتسابق الثاني: - بتهكم وتحسر - مليون.

العضو: خطأ.

رئيس اللجنة: للمتسابق الأول: ما اسم النبي الذي أُرسلَ لقومِ نوح - عليه السلام - ؟

المتسابق الأول: نوح، عليه السلام.

رئيس اللجنة: صح، أنتَ نموذجٌ من خالك.

عضو اللجنة: اذكرْ لنا تاريخُ ميلاد، نبي الله نوح - عليه السلام - ؟

المتسابق الثاني: لا أدري!.

رئيس اللجنة: للمتسابق الأول: شيءٌ يلمعُ في السماءِ ليلًا، أولُ حروفُهُ (نجـــ) فما هُو؟

المتسابق الأول: نجم.

رئيس اللجنة: صح، أنْتَ عَبْقري.

العضو: السؤالُ لكَ – موجهًا كلامه للمتسابق الثاني – كمْ عدد النجوم في السماء؟

المتسابق الثاني: – غاضبًا – ملايين.

العضو: خطأ.

رئيس اللجنة: للمتسابق الأول: حشرةٌ سمعَها نبيُ الله سُلَيْمان – عليهِ السلام – ، تحذرُ جماعتها من جنودهِ، أولُ حروف اسْمُها (نمـ) فما اسْمُ هذهِ الحشرةُ؟.

المتسابق الأول: النملة.

رئيس اللجنة: صح، مُمْتاز درَرَ.

العضو: للمتسابقِ الثاني: اذكرْ لَنا عددَ النمل في الأرض؟

المتسابق الثاني: لا أعلم.

رئيس اللجنة: – مخاطبًا المتسابق الثاني – أنتَ لا تعرفُ شيئًا أبدًا!.

رئيس اللجنة: انتهتْ أسئلةُ المسابقةِ وسنحددُ اسْمُ الفائزُ بعد قليل.

رئيس اللجنة: – يتهامس مع العضو ويشاور معه لإعلان النتيجة – .

العضو: بعد الاطلاع على نتائج المسابقة وأجوبة المتسابقينِ، فقدْ فازَ المتسابقُ الأولُ وبجدارةٍ فائقةٍ: يُوسُفُ الصالح، مبروك.

ويقوم رئيس اللجنة ويبارك للفائز ويقول له: مبروك أتمنى أن تذكرُنا عند خالكَ – وأخرج رسالة من جيبه وأعطاها المتسابق وقال له – أعْطها

خالكَ عله يُساعدنِي في تحقيقِ ما أطْلبهُ في هذهِ الرسالة.

العضو: مبروك للفائزِ يُوسُف الصالح، وحظًّا أوْفر للمتسابقِ الثاني: يُوسُفُ.

رئيس اللجنة: ماذا قُلْتَ يا يوسف؟!.

العضو: نعم المتسابقُ الثانيُّ، اسْمُهُ يُوسُفُ.

رئيس اللجنة: - مخاطبًا المتسابق الثاني - أنْتَ يُوسُفُ! الذي عَمّكَ ..؟؟

المتسابق الثاني: نَعْم، أنَا يُوسُفُ يَحْيَى، وعمّي رئيس .. - يقطع عليه الرئيس - .

رئيس اللجنة: عَفْوًا يا ابْنَي .. لِمَ لمْ تقدمْ اسْمَكَ وتعرفْنِي بِنفسِكَ.

المتسابق الثاني: أنْتَ لمْ تَعْطنِي فرصةً.

رئيس اللجنة: آسفين، فأنْتَ عَمّكَ هُو الوطنُ بِكاملِهُ، أهْلًا بِكَ وحيّاكَ الله.

الفصل الثاني

رئيس اللجنة: – يتهامس مع العضو – نَعْتذرُ عَنْ الخطأ في إعلانِ نتيجة المسابقة .. حيثُ أن الأسْئلةَ التي سُئلتْ للأولِ كانَ مَن المفروضِ أنْ يُسأل بِها الثاني. ولذلِكَ؛ فَسَنْعلنُ عَن الفائزِ الحقيقي في المسابقةِ وهُو الأسْتاذ: يُوسُفُ يَحْيَى، مبروك، ونَعْتذرُ للمتسابقِ الأول وحظًّا أوْفر.

المتسابق الثاني: شُكْرًا، وهَكَذا يُكونُ الصّوابُ والحقُ.

المتسابق الأول: لِمَ قَلبْتُمْ الموازينَ وَغَيّرتُمْ الحقائِقَ. وأيُّ حَقٌ هَذا؟

رئيس اللجنة: اسْكُتْ .. لا تَفْضحنا هَذا عَمُّهُ شيءٌ كَبِير.

المتسابق الأول: كائنٌ مَن كانَ، أنَا الفائز.

رئيس اللجنة: أقُولُ لَكَ اُسْكُتْ – يهمس بأذنه أعطني الرسالة التي أعطيتك إياها – .

المتسابق الأول: هلْ إذا كانَ عَمَّهُ كبيرًا يَستحقُ الفوز! وهلْ الوظيفةُ لعَمِّهِ؟ لماذا أجْريتُمْ المسابقةَ إذن؟ لماذا الكبارُ يأكلونَ حقوقنا نحْنُ الضعفاء .. هلْ هذا حقٌ مُكتسبٌ لَهم، ونحنُ دائمًا خارجَ دائرةَ الاهتمام، ومحرومونَ حتّى من حقوقِنا.

رئيس اللجنة: نَحْنُ أعْطيْناكَ أكثر مِن اللازمِ .. وكُنْتَ تزعجنا وتَقُولُ؛ خَالِي وَخَالِي «كَفَى».

المتسابق الأول: أنَا لمْ أزعجكم، وَلمْ أذْكرْ خَالِي ولا عَمِّي.

المتسابق الثاني: – يتدخل – ماذا يَقُولُ هَذا؟ أنَا أتَصرفُ معُهُ. ويخرج

الهاتف النقال ليتصل - .

رئيس اللجنة: لا، لا، يا بُنَي .. دعْهُ يقُولُ ما يشاء. فأنْتَ الفائز. ومبروك عليكَ وأرجو أنْ تَذكرُنا بالخيرِ لدى عَمّكَ .. وأرجو أنْ تعطيَهُ هَذا الطلب .. وأرجو المعذرةَ على الخطأ الذي حصل .. ولا تخبر عَمكَ به.

المتسابق الأول: - يصرخ ويقول - أنَا الفائز، حرامٌ عليكُمْ، أنا بحاجةٍ للوظيفةِ .. لماذا تغيرونَ الحقائقَ لِمَ الظلمْ، هذا حرامٌ، هَذا ظلمٌ.

رئيس اللجنة: اَسْمعْ .. وبعدى الاستئذان من الأستاذِ يُوسُفُ يَحَيَى، إذا سمحَ لديَّ حلّ.

المتسابق الأول: ومَا هُو؟

رئيس اللجنة: سوفَ أطرحُ عليكُما سؤالًا ترْجِيحِيًا، والذي يجيبُ عليهِ يُكونُ هُو الفائز.

المتسابق الأول: أنا موافق.

المتسابق الثاني: أنا غير موافق.

رئيس اللجنة: أرْجوكَ أسْتاذ يُوسُف - ويهمس بأذنه - .

المتسابق الثاني: أنا موافق.

رئيس اللجنة: - موجهًا سؤاله للمتسابق الثاني - من أين تشرقُ الشمس؟

المتسابق الثاني: من الشرق.

رئيس اللجنة: صح، مُمْتاز.

رئيس اللجنة: والآن دورك - موجهًا كلامه للمتسابق الأول - كمْ عددَ أشعةُ الشمس؟

المتسابق الأول: تضحكونَ عليّ، وهَذهِ كُلُّهَا لعبة من أجلِ أنْ يفوزَ هُو، جَازاكُمْ الله، حسبي الله عليكُم .. إنهُ الظلمُ والافتراء.

إنّها الواسطة التي استشرى داؤُهَا في مجتمعِنا حتى وصلنا إلى هذهِ الحالةُ من التمزقِ والتأخرِ، حتى صرْنا أضْحوكةَ العالم. حسبي الله ونعْمَ الوكِيل - يخرج وهو باقٍ على صرخاته - .

:::::: نهاية المسرحية ::::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	مقاعد وطاولات وأوراق	لتمثيل عمل اللجنة	من المدرسة

عدد الطلاب المشاركين في المسرحية (٤) طلاب، هم: (رئيس اللجنة، العضو، المتسابق الأول، المتسابق الثاني).

مدة المسرحية: (١٢) دقيقة.

عدد أدوات المسرحية: أداة واحدة من المدرسة.

تكلفة المسرحية الإجمالية تقريبًا: لا يوجد.

أهداف المسرحية:

- بيان خطورة الواسطة وأضرارها.
- إظهار الوجه الأسود للواسطة.
- توعية الطلاب بالابتعاد عن ما يسمى بالواسطة.

الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية.

المسرحية الثلاثون
مسرحية الضياع[1]

الفصل الأول

بداية المسرحية...

يفتح الستار على طالب وهو يذاكر دروسه في غرفة النوم ويشعر بألم في رأسه.

ناصر: رأسي يؤلمني آه .. آه رأسي يوجعني أريد بعض الشاي وغدًا عليَّ امتحان ماذا أفعل؟ .. ولكن خطرت ببالي فكرة .. سوف أذهب إلى القهوة لأشرب الشاي هناك ومن ثَمَّ أعود وأكمل دراستي.

في هذه اللحظة يرتدي الطالب غترته [2] ويذهب إلى القهوة.

يقفل الستار.

---

(١) المسرحية من إعداد سيناريو وحوار – الطالب: عقاب صالح عوض الرشيدي "بتصرف يسير".

(٢) جمع غُتْرات وغُتْرات: قطعة نسيج تُوضع على رأس الرجل وتتدلّى إلى كتفيه، وقد يُوضع فوقها عِقال أو غِطاء الرأس (معجم اللغة العربية المعاصر).

الفصل الثاني

يُفتح الستار على مقهى أبو عبده ويكون هناك بعض الأصدقاء السيئين يلعبون مثلًا (بلوت) ويكون (مشعل) صديق السوء معهم. يذهب ناصر إلى عامل القهوة أبو عبده ويقول له ناصر: أريد كوبًا من الشاي من فضلك.

أبو عبده: تفضل استرح على الكرسي.

يستريح ناصر على أحد الكراسي وينتظر إحضار الطلب وهو يختلس نظرات سريعة نحو الأصدقاء. ثم يقوم العامل بإحضار الشاي لناصر ويقوم مشعل من عند الأصدقاء ذاهبًا إلى ناصر على أنه مهندس أو شخصية نافعة في المجتمع.

مشعل: السلام عليكم.

ناصر: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .. تفضل.

مشعل: شكرًا لك، ولكن لم أرك في هذا المكان من قبل.

ناصر: نعم أنا اسمي ناصر أدرس في كلية الطب وغدًا عليَّ اختبار .. لهذا أقضي معظم وقتي في الدراسة.

مشعل: على ذكر الدراسة .. هذه الأيام أيام اختبارات .. صحيح؟

ناصر: نعم، ولكن ما هو عملك؟

مشعل: أنا المهندس مشعل، تخرجت من كلية الهندسة في العام قبل الماضي.

ناصر: تشرفنا يا مهندس مشعل.

مشعل: ما الذي جاء بك إلى هذا المكان؟

ناصر: رأسي يؤلمني.

مشعل: فقط .. هذه مشكلتك؟ .. خذ هذه الحبة وهي تريحك من الألم الذي في رأسك وستخزن بعدها معلومات الكتاب الدراسي في داخل هذا الرأس، فأنا عندما كنت طالبًا مثلك استعملت هذه الحبة .. فهي تريحني من آلام الرأس وتساعدني في فهم وحفظ الدروس، وتجعلني أجتاز مرحلة الاختبارات بيسر وسهولة.

ناصر: معقول؟

مشعل: بالتأكيد .. كما قلت لك .. وبعد ستكون متفوقًا على كل زملائك .. وساعتها أنا أول من يفتخر بك .. (ابتسامه عريضة).

ناصر: أشكرك على هذه النصيحة .. لابد أنك مهندس تحب مجتمعك ووطنك وتسعى في بنائه ونهضته.

مشعل: أكيد يا ناصر هذا واجبي نحو أبناء بلدي الحبيب.

ناصر: ولكن أين أضع هذه الحبة؟

مشعل: في كوب الشاي طبعًا (ضحكات بريئة).

ناصر يتناول كوب الشاي الممزوج بالحبة.

مشعل (بصوت منخفض نحو الجمهور): لقد وقع في الفخ.

ناصر: أستأذنك .. لقد قرب موعد الامتحان.

مشعل: تفضل ولا تنسانا في المرات القادمة.

ناصر: مع السلامة (وهو ممسك بكتابه يقرأ)، ولقد أثبتت النظريات الحديثة أن تفاعلات الأكسدة والاختزال لا تحدثان في وقت واحد.

مشعل يضحك قائلًا: أبشرك بأن الحبة ستجعلهما يتفاعلان مع بعضهما دون عوامل مساعدة. (يعود للأصدقاء مرة أخرى للعب).

الفصل الثالث

يفتح الستار على قاعة الامتحانات في المدرسة. المعلم يوزع الأسئلة، ويبدو الطالب مشعل ممسكًا برأسه ويشده بيده. يقرأ الأسئلة ولا يجيب عن شيء ويقول:

ناصر: يا إلهي؛ أين ذهبت الإجابات؟ أين ذهب الحفظ والتعب والفهم؟ إنني متعب حقًا .. أريد شاي ذلك المهندس. ويصرخ بحالة هستيرية (الحق بي يا مهندس)!.

المعلم: ماذا بك يا ناصر .. ما الذي جرى لك؟

ناصر: لاشيء .. لا شيء.

المعلم: لماذا لم تجب عن الأسئلة .. زملاؤك قد انتهوا من حلها. (يبدأ بجمع الأوراق).

في الفصل يدور الحوار التالي مع صالح صديق ناصر:

صالح: لماذا لم تحل الأسئلة يا ناصر .. لقد كانت الأسئلة سهلة جدًا وواضحة.

ناصر: لقد مُسح كل شيء في ذاكرتي، ولا أدري ما السبب في ذلك.

صالح: أتشكو من شيء يا ناصر؟

ناصر: أشكو من ألم شديد في رأسي، ورغبة في شرب كوبٍ من شاي ذلك المهندس.

صالح: ومن يكون المهندس صالح.

ناصر: شاب تعرفت عليه في المقهى ليلة البارحة، ونصحني أن أتناول حبة يقول إنها تريحك من الألم وتساعدك في دراستك، والنتيجة يا صديقي؛ عاد الألم بعشرة أضعاف مما كان عليه؛ بل أكثر. حتى إن جسمي منهار وأعصابي متعبة جدًا، وقد مسحت ذاكرتي ولم أجب على أي سؤال ولو بكلمة .. فقد كنت في دوامة.

صالح: هذا ليس إلا مهندس سوء، وصاحب شر، وإنسان يريد هدمك وخرابك، وأنا أنصحك أن تبتعد عنه وأن تبرح تلك القهوة.

ناصر: لا أستطيع .. أريد أن أتناول شاي ذلك المهندس، لا أستطيع أن أتحمل هذا الألم .. سوف أذهب.

صالح: لا .. لا ، عد إلى هنا، تعال، لا حول ولا قوة إلا بالله.

الفصل الرابع

يفتح الستار مرة أخرى داخل القهوة، يدخل ناصر وهو يتألم ويقول:

ناصر: أين المهندس مشعل؟ أين هو؟

أبو عبده: مشعل النصاب أصبح مهندسًا؟!

ناصر: أما كان مهندسًا؟

أبو عبده: لا يا أخي .. مشعل رجل محتال ونصاب، ولا تتشرف كلية الهندسة أن تقبل أو تخرج إنسانًا مثل مشعل.

ناصر: ولكن أين هو؟

أبو عبده: سوف يأتي بعد قليل. (ثم ينتظر قليلًا).

مشعل: من الذي يسأل عني؟

ناصر: أنا .. أنا كنت أبحث عنك فلم أجدك؟

مشعل: أهلًا بالدكتور ناصر.

ناصر: أهلًا بك، من فضلك أريد حبة .. رأسي يؤلمني.

مشعل: ادفع ثمن هذه الحبة أولًا.

ناصر: وكم ثمن هذه الحبة؟

مشعل: يخبره بصوت منخفض لا يسمعه الجمهور.

ناصر: ولكن ثمنها مرتفع جدًا، وأنا ليس معي إلا مال قليل أريد أن أشتري به كتبًا للمدرسة.

مشعل: دعك من المدرسة والدراسة، وأعطني المال الذي معك، ويبقى عليك نصفه تأتي به في المرة القادمة، وهيا بنا الآن لنذهب إلى المنزل.

ناصر: وأي منزل؟

مشعل: إنه مخبأ الذئب .. سوف تكون مسرورًا هناك .. هيا بنا (يذهبان ويقفل الستار).

الفصل الخامس

يُفتح الستار على بيت الأصدقاء (مكتوب على الحائط والجدران مجموعة عبارات منها؛ بيت الذئب) وهم في حالة سكر وإدمان.

مشعل: من سيناورني هذه الليلة؟

سعد: سينازلك ناصر (ضحكات صاخبة).

مشعل: وما هو الرهان؟

سعد: الذي يخسر منكما سيبيت في هذا الكرتون.

مشعل: موافق. تعال يا ناصر وأحضر معك الورقة.

سيناريو النهاية...

يبدأ اللعب ويخسر ناصر اللعبة ثم يقبل الرهان؛ وهو أن يبيت الليلة داخل الكرتون، ويطفأ الضوء ويسلط الضوء على ناصر وهو في الكرتون، يتفكر في هذه الظلمة المماثلة لظلمة القبر (تظهر في الخلفية صوت مسجل لواعظ يتكلم عن ظلمات القبر وما فيه من عذاب ونعيم).

يكون هناك محاورة وهمية بينه وبين نفسه، وفي نهاية الحدث؛ يقوم ويصرخ فيقومون فزعين.

ثم يبدأ يعظهم وينصحهم، بأن يقوموا من غفلتهم ويبتعدوا عما هم عليه من المنكرات والمعاصي، وما هم عليه الآن.

ثم يعرض نشيد إسلامي في شريط.

:::::: نهاية المسرحية ::::::

محتويات المسرحية

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	سرير	لتمثيل غرفة النوم	من المنزل
٢	طاولتان ومقعدان وأوراق	لتمثيل قاعة الامتحان	من المدرسة
٣	طاولة وأكواب قهوة وبلوت	لتمثيل المقهى	من الطلاب
٤	كرتون	لينام فيه ناصر	من الطلاب
٥	مسجل	لعرض الموعظة، والنشيد	من الطلاب
٦	كتاب مدرسي	لتمثيل دور ناصر في المذاكرة	من الطلاب
٧	حبة بندول	لتمثيل تناول الحبة المخدرة	من المنزل

عدد الطلاب المشاركين في المسرحية (١١) طالبًا، هم: (ناصر، صالح، مشعل، سعد، أبو عبده، المعلم، أصدقاء مشعل بالمقهى وعددهم «٥»).

مدة المسرحية: (١٢) دقيقة.

عدد أدوات المسرحية: سبع أدوات. اثنتان من المنزل، وأربع من الطلاب، وواحدة من المدرسة.

تكلفة المسرحية الإجمالية تقريبًا: لا يوجد.

أهداف المسرحية:

- توعية الطلاب بخطورة المنشطات.

- تنبيه الطلاب على الحذر من رفقاء السوء؛ وخصوصًا أوقات الامتحانات.

- الإدمان قد يبدأ بحبة واحدة.

الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية.

الألوكة
www.alukah.net

٢٠

مشهدًا إذاعيًا

المشهد الأول
أهمية المهارات

بداية المشهد...

يدخل معلم المهارات الحياتية، ويلقي السلام، وبعدها يجلس الطلاب ويبدأ المعلم شرح درس (التعامل الأسري)، وفي نفس الوقت يجلس في نهاية الصف طالبان (وليد، وفريد) فهما لم يهتما بحضور المعلم، وشرح الدرس؛ بل كل منهما يوزع الضحكات في أرجاء الصف، وما زاد الموقف شدة؛ هو عندما قال المعلم: افتحوا صفحة (٥٧)، فلم يكن (وليد، وفريد) قد أحضرا كتاب (المهارات الحياتية) أصلًا.

بعد ذلك انتبه لهما المعلم، وقال: يا وليد ويا فريد .. قفا .. أين كتاب المهارات؟

وليد: أستاذ أنا أنا أنا نسيت الكتاب في البيت.

المعلم: وأنت يا فريد .. لماذا لم تحضر كتاب المهارات؟!

فريد: بصراحة .. حصة المهارات مملة، ولا درجات فيها.

المعلم: لم أتوقع منكما هذا الكلام؛ لأن كتاب المهارات يعد من أهم المواد التي تفيدنا في حياتنا.

وليد: ولكن كلها معلومات عامة، وأغلب الصف يعرفها.

المعلم: لا أتوقع أن جميع الطلاب يعرفوننا كل هذه المعلومات؛ فلا يعرف الطالب كيف يتعامل مع المصاب بالإيدز مثلًا، وكذلك كيف يدير

حياته في المستقبل، وكيف يربي الأبناء تربية صحيحة.

فريد: لكن هذه المادة درجاتها غير مهمة.

المعلم: هذا غير صحيح يكفي تلك المعلومات المفيدة التي تعد المحرك الأساسي في الحياة.

وليد: معظم الطلاب يعدون هذه الحصة للضحك والأكل.

المعلم: سيعرف هؤلاء الطلاب قيمة مادة (المهارات الحياتية) بعد أن يتخرج كل منهم إلى سوق العمل، أو في إطار الأسرة؛ لأن هذه المعلومات لا توجد إلا في مادة المهارات الحياتية.

فريد: لا أعرف لماذا أشعر بالنعاس عندما تبدأ هذه الحصة؟

المعلم: لأنك تكونت عندك فكرة سلبية حول حصة المهارات الحياتية، فلو انتبهت للحصة وركزت؛ لعرفت أنها من أهم المواد التي تدرسها، وستشعر بنشاطٍ كبير.

وليد: في أحد الأيام غرق ابن عمي الصغير في حوض السباحة؛ ولكن لم أستطع إنقاذه لأني لا أعرف طريقة الإنقاذ الصحيحة.

المعلم: هذا دليل كبير على أنك مهمل في مادة المهارات الحياتية؛ فلو أنك انتبهت لشرح درس (طرق الإنقاذ) لأنقذت ابن عمك بكل سهولة - بإذن الله - والحمد لله على كل حال.

وليد: يا الله .. الحمد لله على كل حال .. تعلم المهارات ينقذ الأرواح.

المعلم: نعم كل هذا يتم شرحه في مادة المهارات الحياتية.

فريد: وأنا كذالك يا معلم؛ كان صديقي مدمن مخدرات، ولكن لم أهتم به لأني لا أعرف كيف أتعامل مع المدمن.

المعلم: كل هذه المعلومات التي تحدث في الحياة يتم دراستها من خلال هذا الكتاب اليسير الذي لا يكترث له بعض الطلاب؛ ولكن أتمنى أن تتغير هذه النظرة السلبية التي تكونت لهم خلال الدراسة.

- يعتذر (وليد، وفريد) ويقولا بصوتٍ واحدٍ: «نحن نعتذر يا معلمنا العزيز، ونعدك أن نحضر الكتاب بشكل يومي، ونهتم كثيرًا بهذه المادة».

:::::: نهاية المشهد ::::::

محتويات المشهد

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	طاولات، ومقاعد، وكتب	لتمثيل فصل مدرسي	من المدرسة والطلاب

* عدد الطلاب المشاركين في المشهد (٨) طلاب هم: (المعلم، وليد، فريد، طلاب الفصل الخمسة).

* مدة المشهد: (٨) دقائق.

* عدد أدوات المشهد: أداة واحدة من المدرسة والطلاب.

* تكلفة المشهد الإجمالية: لا يوجد.

* الهدف من المشهد:

- بيان أهمية المهارات عمومًا في الحياة.

- التنبيه على أهمية مادة «المهارات الحياتية».

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية.

* ملاحظة: بعض دول الخليج العربي تبدأ تدريس مادة (المهارات الحياتية) في المرحلة المتوسطة وبعضها في المرحلة الثانوية .. لذا؛ كررت هذا المشهد في كتاب المسرحيات الخاص بطلاب المرحلة المتوسطة، وكذلك الثانوية.

المشهد الثاني
كل نفسٍ ذائقة الموت

* بداية المشهد...

يجلس ثلاثة طلاب يتحدثون، ثم يأتي طالب رابع ويتكلم في أذن أحدهم ثم يخرج؛ فيسقط مغمًا عليه ويحاول أصحابه إسعافه ثم يفيق ويخبر أحدهم في أُذنه عن سبب سقوطه فيسقطان جميعًا، ثم يحاول الثالث إسعافهما فيفيق الثاني ويخبره، ثم يصرخ الثالث ويقول: آه .. إنها النهاية ثم يسقط.

بعد ذلك تقرأ هذه الآية عبر مكبر الصوت: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۖ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾ ﴾ (آل عمران).

بعد الآية يتم عرض نشيد عبر مكبر الصوت لمدة ثلاث أو أربع دقائق عن الموت، مثل أنشودة: فرشي التراب، أو غيرها من الأناشيد.

:::::: نهاية المشهد ::::::

محتويات المشهد

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

* عدد الطلاب المشاركين في المشهد: (٤) طلاب هم: (الطالب الأول، والثاني، والثالث، والرابع).

* مدة المشهد: (١٠) دقائق.

* عدد أدوات المشهد: لا يوجد.

* تكلفة المشهد الإجمالية تقريبًا: لا يوجد.

* الهدف من المشهد:

- تذكير الطلاب بأن الموت نهاية كل حيٍ.

- دفع الطلاب إلى التفكير بالعاقبة والمصير والآخرة.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية.

* ملاحظة: يبقى الطلاب مستلقين على الأرض حتى نهاية الأنشودة لكي يكون هناك تأثر أكبر.

المشهد الثالث
ماذا يقول الأطباء؟ (١)

فكرة المشهد:

حوار يدور بين طالبين أحدهما يجيد فن الإلقاء الشعري (شخصية طبيب قلب)، والآخر محاور (شخص عادي).

بداية المشهد...

الشخص المحاور يتحرك ذهابًا وإيابًا ينتظر نتيجة العملية لأخيه المسلم، فترة يسيرة ثم يخرج الطبيب يبادره المحاور بالسؤال التالي:

المحاور: أهلًا يا طبيب .. أريد أن أطمئن، هل نجحت العملية؟

الطبيب:

رأيت الذنوب تميت القلوب
وقد يورث الذل إدمانها
وترك الذنوب حياة القلوب
وخير لنفسك عصيانها

المحاور: فماذا قال طبيب العيون، فإنه ثقة مأمون؟

الطبيب: سمعته ينشد:

وأنت متى أرسلت طرفك رائدًا
لقلبك يومًا أتعبتك المناظرُ

(١) ملاحظة: الحوار أُخذ بتصرف من كتاب (المقامات - للشيخ الدكتور/ عائض القرني). صاغه على هيئة مشهد - المعلم: عادل مصلح.

رأيــت الــذي لا كـلـه أنــت قـادر
عليه ولا عـن بعضه أنــت صابرُ

المحاور: فماذا قال طبيب الأذن:

الطبيب: دخلت عليه بلا إِذن، فسمعته ينشد:

لا تسمعنّ الخنا إن كنت ذا رشد

فالأذْن نقالة والقلب حَفّاظُ

وصن سمعيك عن لغو وعن رفث

قد تدخل الناس في النيران ألفاظُ

المحاور: فماذا قال طبيب الولادة، فإنه ظاهر الإجادة؟

الطبيب: قال:

ولـدتـك أمــك بـاكـيًـا مستصرخـًا
والـنـاس حولك يضحكون سرورا
فاعمل لنفسك أن تكون إذا بكَوا
في يــوم مـوتـك ضـاحـكًـا مـسرورا

المحاور: فماذا قال طبيب الباطنيّة، فإنه طيّب النيّة؟

الطبيب: سمعته ينشد:

أكــل الحــرام يـثـير داءً دائــما
في الـبـطـن لا يــدري بـه الجــراحُ
فـكـل الحــلال فــرزق ربــك واسـع
إن الــذي تــرك الـربـا مـرتـاحُ

المحاور: فماذا قال طبيب العظام، فإنه من الرجال العظام؟

الطبيب: سمعته ينشد:

عظامك أنقذها ولحمك من لظى
جهنم فالأجسام تُشوى وتحرقُ
وإياك إياك الحرام فإنّه
تقطع أوصال به وتمزّق

المحاور: فماذا قال الطبيب النفسي؟

الطبيب: سمعته ينشد، حين يصبح وحين يمسي:

يا نفس هل من توبة مقبولة
أو ما ترين الموت أشهر سيفه
ضاع الزمان وأنتِ في العصيان
كم راع يوم الروع من إنسان

المحاور: فمن أعظم طبيب؟

الطبيب: محمد الحبيب، صاحب النهج العجيب، والرأي المصيب.

المحاور: أوصنا بوصية لينة غير عصية.

الطبيب يقول:

خذ ما أردت من العلاج فإنه
لابد من موت يقطع ذا العرى
مات المداوِي والمداوَى والذي
صنع الدواء وباعه ومن اشترى

:::::: نهاية المشهد ::::::

محتويات المشهد

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	بالطو طبي	لتمثيل دور الطبيب	(٣٠) ر.س

* عدد الطلاب المشاركين في المشهد (٢) طالبان هما: (الطبيب، المحاور).

* مدة المشهد: (٦) دقائق.

* عدد أدوات المشهد: أداة واحدة فقط.

* تكلفة المشهد الإجمالية: ثلاثون ريالًا.

* الهدف من المشهد:

- التفكر فيما أعطانا الله إياه من نعمٍ في أجسادنا.

- التحذير من اقتراف الذنوب.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية.

الألوكة
www.alukah.net

المشهد الرابع
شباب الجيل

فكرة المشهد:

حوار شعري بين طالبين يعتمد على الإلقاء والحركة.

بداية المشهد:

الطالب الأول:

شباب الجيل للإسلام عودوا فأنتـــــــم روحه وبكم يسود

الطالب الثاني:

وأنتـــــم سر نهضته قـد يـمًا وأنتـــم فجره الزاهي الجديد

الطالب الأول:

نهوضًا يا بني قومي نهوضًا فـــقد عادت إلى الدنيا ثمود

الطالب الثاني:

شـــباب الحق والإسلام حقٌ ويعلوا الحق إن صدق الجنود

الطالب الأول:

عليـــكم بالعقيدة فهي درعٌ نصـــــون به كرامتنا حديد

الطالب الثاني:

وصار عنا الفساد ولم ترعنا دعـــــاوي بات يدفعها يهود

الطالب الأول:

رســـول الله يا رمز المعالي ونـــورًا لا تضيق به الحدود

الطالب الثاني:

نصـحت لنا وكنت بنا رحيمًا وأنـت القـــائد البطل النجيد

الطالب الأول:

دعوت إلى التحرر من أمور يتوقف لها الأراذل والـــعبيد

الطالب الثاني:

شباب الجيل لي معكم حديث عليه ينطوي القلب الـــعميد

الطالب الأول:

حـــذار حذار من كل اختلاف به البغضاء والشحناء تـــعود

الطالب الثاني:

فـــصونوا وحدة الآمال فيكم ولا تتفرقـــوا شيعًا تسود

:::::: نهاية المشهد ::::::

محتويات المشهد

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

* عدد الطلاب المشاركين في المشهد (٢) طالبان هما: (الطالب الأول، الطالب الثاني).

* مدة المشهد: (٥) دقائق.

* عدد أدوات المشهد: لا يوجد.

* تكلفة المشهد الإجمالية: لا يوجد.

* الهدف من المشهد:

- حث الطلاب على المعالي والفضائل.

- دعوة إلى الأخلاق السامية.

- دعوة لنبذ الفرقة والخلاف.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية.

المشهد الخامس
القاضي الذكي

مقدمة المشهد: كان في أحد البلاد قاضٍ ذكي، يحكم بين الناس بالعدل، وذات يوم جاءه رجلان؛ أحدهما تاجر.

بداية المشهد...

- القاضي جالسًا في ديوانه وحوله جمع من الناس يقضي بينهم.

- يدخل التاجر والرجل سويًا على القاضي.

التاجر - بأعلى صوته - : أيها القاضي .. أيها القاضي.

القاضي: نعم .. ما أمرك أيها الرجل؟

التاجر: أيها القاضي، وضعت نقودًا عند هذا الرجل وسافرت في رحلة طويلة ورجعت من السفر وطلبت نقودي؛ ولكن الرجل رفض ردها إليَّ.

القاضي: أين أعطيت هذا الرجل النقود؟

التاجر: مشيت معه إلى خارج المدينة، وأعطيته النقود عند شجرة كبيرة

في الصحراء.

القاضي: أيها الرجل، هل ما يقوله هذا التاجر صحيح؟

الرجل: لا .. لا أيها القاضي .. أنا لم آخذ منه نقودًا، ولا رأيت تلك الشجرة التي يتحدث عنها في حياتي!

القاضي: أيها الرجل .. اذهب الآن إلى تلك الشجرة وستتذكر هناك؛ أأعطيته النقود، أم دفنت نقودك عند الشجرة ونسيت.

التاجر: أمرك أيها القاضي.

القاضي: أيها الرجل .. اجلس هنا حتى يرجع صاحبك، وإذا وجد نقوده ترجع إلى عملك.

القاضي: أيها الحاجب .. أدخل الرجلين الآخرين.

الحاجب: أمرك.

دخل الرجلان وقضى بينهما القاضي وانصرفا (في مشهدٍ صامت).

ثم نظر القاضي إلى الرجل وقال له فجأة: هل وصل صاحبك إلى الشجرة؟

الرجل: لا أيها القاضي؛ فالشجرة بعيدة جدًا من هنا.

القاضي: لقد وقعت في شر أعمالك أيها الخائن للأمانة .. لقد أعطاك التاجر النقود عند تلك الشجرة .. اعترف.

الرجل (خائفًا): نعم أخذت منه النقود، أخذتها منه عند الشجرة .. سامحني أيها القاضي .. سامحني .. سامحني .. سامحني.

القاضي: أسامحك! لا بد أن تنال عقابك؛ فقد خنت الأمانة.

القاضي: أيها الحاجب .. خذ هذا الرجل، واذهب معه إلى منزله، وأحضرا النقود، ثم ضعه في السجن حتى يرجع صاحبه.

ثم عاد القاضي إلى عمله يحكم بين الناس (مشهد صامت).

الحاجب: أيها القاضي .. لقد حضر الرجل.

القاضي: أدخله في الحال.

القاضي: هل وجدت النقود؟

الرجل – وقد بدا عليه الإعياء والتعب – : لا أيها القاضي .. لقد ذهبت إلى تلك الشجرة وتذكرت جيدًا أنني أعطيت هذا الرجل نقودي هناك.

القاضي: صدقت .. لقد اعترف الرجل أنه أخذ منك النقود، والآن خذ نقودك.

:::::: نهاية المشهد ::::::

محتويات المشهد

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

* عدد الطلاب المشاركين في المشهد (٦) طلاب هم: (القاضي، الرجل، التاجر، الحاجب، الرجلان في المشهد الصامت).

* مدة المشهد: (٦) دقائق.

* عدد أدوات المشهد: لا يوجد.

* تكلفة المشهد الإجمالية: لا يوجد.

* الهدف من المشهد: لا يوجد.

- تعظيم أمر الأمانة في نفوس الطلاب.

- التحذير من سوء عاقبة خيانة الأمانة.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية.

المشهد السادس
طريقك إلى السعادة الحقيقية

الفصل الأول

بداية المسرحية...

سامي: جالس على مقعد في المدرسة وهو يقرأ كتابًا .. يأتي صديقه ويلقي الحقيبة بقوة ويتأفف ويقول: آه .. ما هذا الملل؟

باسم: .. لماذا لا تلقي السلام؟

دعكِ من هذا الكلام فأنا أشعر بضيق وملل.

تشعر بضيق وملل وأنت تتمتع بصحة وعافية، وأمن وأمان، وكل ما تحتاجه تجده أمامك؟!

سامي: نعم أعيش بصحة وعافية، وأمن وأمان، ووالداي لم يبخلا عليَّ بشيء؛ فكل ما أطلبه من مال أجده بين يدي وعلى الرغم من ذلك؛ لا أجد السعادة .. فأنا أشعر بملل وضيق دائمًا؛ وكأن جبلًا من الهموم على صدري.

باسم: أتدري لماذا تشعر بهذا الملل والضيق؟

سامي: لا .. لذلك أريد أن أعرف لماذا لا أشعر بالسعادة وجميع النعم حولي؟!

باسم: لأن السعادة الحقيقية لن تجدها إلا مع الله تعالى .. فهل تؤدي الصلاة كل يوم في وقتها؟ وهل تقرأ القرآن وتحفظ آيات من كتاب الله؟ هل اعتاد لسانك على ذكر الله؟ وهل ابتعدت عن المعاصي ومشاهدة المسلسلات وسماع الأغاني الماجنة؟

سامي وهل مشاهدة المسلسلات وسماع الأغاني يحول بيني وبين السعادة؟

باسم: نعم .. هل يخفى عليك قوله - عز وجل - : ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ ﴾ [طه].

هل تعلم ما الضنك؟

الضنك ضيق في العيش، وضيق في الصدر .. فو الله لن تشعر بحلاوة السعادة إلا بسجدةٍ لله؟ فكلما تقربت لله شعرت بالسعادة وجمال الحياة؛ فمن أحب الله رأى كل شيء جميلًا، فعد إلى ربك و تب توبة نصوحًا، وكفاك غفلة وعصيانا.

سامي: جزاك الله خيرًا .. فقد أيقظتني من غفلة كانت تحيط بي .. فكنت أرى السعادة في لبس الجديد، ولم أعلم أنها في طاعة الحميد المجيد.

باسم: إخواني .. تلك هي الدنيا .. موت فجأة، أو مرض بغتة، إنها عِبَر تُرى، ومصارع تَترى، والبعض في غفلة نائمون، وفي الغي تائهون

.. ذهبت الأماني وحل المنون .. فـيا ليت قومي يعلمون.

عجبًا لنا وللدنيا .. تموج بنا موج البحر .. ونحن سائرون في الأماني .. غافلون عن المنون.

فكفاك أيتها النفس .. كفاك معصية لله .. كفاك هجرًا للقرآن .. كفاك إعراضًا عن ذكر الله.

كفاك يا نفس عصيانا .. كفاك يا نفـس عـصيانا.

النشيد: (كفى يا نفس ما كان).

:::::: نهاية المسرحية ::::::

محتويات المشهد

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	حقيبة	لرميها في المسرحية؛ تعبيرًا عن الملل والضيق والسأم	من الطلاب

* عدد الطلاب المشاركين في المشهد (٢) طالبان، هما: (سامي، باسم).

* مدة المشهد: (٦) دقائق.

* عدد أدوات المشهد: أداة واحدة من الطلاب.

* تكلفة المشهد الإجمالية تقريبًا: لا يوجد.

أهداف المشهد:

- تعريف الطلاب بالسعادة الحقيقية.

- بيان طرق السعادة وكيفية الوصول إليها.

الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية.

المشهد السابع
الفراغ القاتل

بداية المشهد...

يفتح الستار على طالب، يذهب ويجيء عدة مرات، كأنه لا يدري ماذا يفعل ثم يقف فجأة.

الطالب: (مشيرًا) .. نعم وجدتها! ثم يمسك بسماعة الهاتف فيتصل بزميل له (يظهر الزميل كذلك على المسرح) فيأخذ يتحدث معه ويحكي له عن وقته، وأنه لا يدري ماذا يفعل، ثم يأخذ بالضحك معه ويستغرق في الضحك، ويظلان يتقاربان حتى يضرب كل منهما كف صاحبه من شدة الضحك..

والسماعة في يد كل منهما، وبعد قليل يغلق سماعة الهاتف.

الطالب: (يعود فيذهب ويجيء لا يدري ماذا يفعل؟ ثم يقف فجأة كأنه وجد شيئًا) نعم وجدتها .. ويرفع لوحة كتب عليها: المعاكسات .. (ويرفع سماعة الهاتف ويتظاهر بأنه يتصل عشوائيًا بأي رقم، فيسمع صوت جرس

الهاتف يدق، ثم يرفع الطرف الآخر السماعة ثم يرفع لوحة كتب عليها: مستشفى المجانين .. كأنه يقول له هذا مستشفى ورقمك خطأ).

الطالب: يندهش وينتفض من الصدمة ثم يغلق السماعة .. ويلتقط أنفاسه .. يعود فيتصل، فيرد عليه شخص آخر بأن الرقم هو مصلحة النظافة (يُعبر بلوحة بهذا العنوان).

الطالب: يُظهر اشمئزازه مما سمع ثم يغلق سماعة الهاتف.

يعود فيتصل، فترد عليه الشرطة (يذعر الطالب ويفزع ويخاف ثم يغلق السماعة).

الشرطي: يعود فيتصل على الشاب، ويهدده بأنه لدينا كاشف الأرقام، ولو عدت مرة أخرى فسوف نعاقبك.

«الطالب يذهب ويجيء ماذا يفعل .. الفراغ القاتل».

الطالب: (فجأة يقف، ثم يشير أن وجدتها، ثم يمثل أنه يفتح المذياع ثم يأخذ يرقص ويغني ويصفق، حتى يتعب ويغلق المذياع).

الطالب: ثم يأخذ يذهب ويجيء ثم يقف فجأة .. ويقول: وجدتها .. ثم يفتح الهاتف، ويتابع مباراة فيقوم يشيح بيديه .. اضرب الكرة .. أعد له الكرة .. هدف .. هدف .. (ثم ينام).

الطالب: يظهر نائمًا .. بل مستغرقًا في النوم، ثم يرى كأن رجلًا أتاه وأخذه من يده، ثم وضعه في قفص الاتهام، وأمامه القاضي والخصوم.

الصلاة: يقف طالب يحمل لوحة كتب عليها:

الصلاة أنا أشكوه إليكم فهو لا يصلي ودائمًا يعلب أو يرقص أو يغني، ولا يلتفت للصلاة.

العلم: (طالب يحمل ورقة كتب عليها: العلم) وكذلك أنا أشكوه إليكم، فهو لا يقرأ ولا يتعلم ولا يذاكر دروسه؛ بل دائمًا ينام ويمشي خلف أصحاب السوء والمجلات الخليعة فيرسب.

الطالب: يرتعد من شدة الخوف (ويظهر شخص معه سيف يضعه في عنق الطالب، انتظارًا للحكم).

القاضي: والآن .. (ويرفع القاضي لوحة كتب عليها: لحظة الحكم).

الطالب: يصرخ ويقول: لا .. لا .. ثم يقوم من نومه، ثم يقول: تبت يا رب ويتوضأ ويصلي، ثم يأخذ المصحف فيقرأ القرآن الكريم وينبعث صوت من خلف المسرح:

قال رسول الله ﷺ: «لا تزولُ قدمَا ابنِ آدمَ يومَ القيامةِ، حتى يُسألَ عن أربع: عنْ عمرهِ فيما أفناهُ؟ وعنْ شبابهِ فيما أبلاهُ؟ وعنْ مالهِ منْ أينَ اكتسبهُ؟ وفيما أنفقَهُ؟ وماذا عمِل فيما علمِ؟»[1] .

ثم تظهر لوحة كتب عليها هذا الحديث.

:::::: نهاية المشهد ::::::

(١) الراوي: عبدالله بن مسعود - المحدث: الألباني - المصدر: تخريج مشكاة المصابيح - الصفحة أو الرقم: (٥١٢٥) - خلاصة حكم المحدث: صحيح لغيره.

محتويات المشهد

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	لوح فلين	ليكتب عليه الحديث	(١٠) ر.س
٢	لوح فلين	ليكتب عليه "لحظة الحكم"	(١٠) ر.س
٣	سيف	لتمثيل حكم القتل	من الطلاب
٤	لوح فلين	ليكتب عليه "العلم"	(١٠) ر.س
٥	هاتف نقال	لتمثيل الاتصالات	من المعلم
٦	مذياع	لتمثيل الاستماع له	من المنزل
٧	لوح فلين	ليكتب عليه "مصلحة النظافة"	(١٠) ر.س

عدد الطلاب المشاركين في المشهد (٦) طلاب، هم: (الطالب، القاضي، القرآن، الصلاة، العلم، الشرطي).

مدة المشهد: (٨) دقائق.

عدد أدوات المشهد: سبع أدوات. أربع أدوات من السوق، وواحدة من الطلاب، وواحدة من المنزل، وواحدة من المعلم.

تكلفة المسرحية الإجمالية تقريبًا: خمسون ريالًا.

أهداف المسرحية:

- تنبيه الطلاب الغافلين عن الصلاة وقراءة القرآن وطلب العلم.
- تذكير الطلاب باستغلال الأعمار بالطاعات.

الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية.

المشهد الثامن
حوار مع تارك الصلاة

مقدمة المشهد:

قطع الصلة التي تربطه بخالقه .. باع النور بالظلام وعاش يتخبط في ظلمات بعضها فوق بعض .. اعرض عن آخر ما أوصى به الحبيب المصطفى ﷺ، وتناسى أول ما سيُسأل عنه يوم القيامة .. انضم إلى صفوف العصاة والفسقة، ووقف في طابور الكفرة .. آثر وحل الشهوات على نهر جار يغسله في يومه وليلته خمس مرات فلا يُبقي من درنه شيء .. إنه تارك الصلاة!.

التقيت به وكان لي هذا الحوار معه:

بداية المشهد:

س: ما هي ديانتك؟

ج: أنا عربي مسلم من أسرة مسلمة.

س: هل تعرف ما هي أركان الإسلام؟

ج: نعم .. خمسة.

س: ما معنى أركان؟ وما هي؟

ج: خمسه وذكر أولها الصلاة.

ومعنى أركان الإسلام أي لا يقوم الإسلام إلا بها.

س: ولماذا لا تصلي .. ألم تسمع المؤذن ينادي لصلاة المغرب؟

ج: أحيانًا أصلي يعني متى ما أردت، وأشعر بثقل شديد.

س: وصلاة الجمعة؟

ج: لا أصليها لأني أنام إلى وقت متأخر.

س: والعيدين؟

ج: ما صليت صلاة العيد أبدًا، والصلاة على الأموات لا تعجبني.

س: حتى في رمضان؟

ج: في رمضان أصلي جميع الفروض إلا العشاء؛ لأن الصيام لا يُقبل دون صلاة.

س: تحافظ على الصيام ولا تحافظ على الصلاة .. كيف؟

ج: في رمضان كل شيء يشجع على العبادة .. الناس والقنوات. حتى في البيت والشارع، الناس كلهم صائمون؛ لكن الصلاة كثيرٌ من الناس لا يصليها.

س: وكيف تكون مسلمًا وأنت لا تصلي والنبي ﷺ يقول: «بين الرجل

وبين الكفر والشرك ترك الصلاة» أخرجه مسلم في الصحيح.

ج: أنا لم اقل أني لا أصلي، أصلي ولكن نادرًا.

س: هل تعرف ما هي عقوبة تارك الصلاة؟

ج: نعم؛ هو في سقر .. وسقر: هو أكبر وادٍ في جهنم.

س: ما هو شعورك عند سماع المؤذن ينادي حي على الصلاة؟

ج: عند كل أذان اسمعه تدور في عقلي أسئلة .. لماذا لا تقوم للصلاة .. لماذا الكسل؛ لكني ابحث لنفسي عن أعذار ومبررات.

س: وما هي هذه الأعذار والمبررات؟

ج: مثال: سأصلي بعد قليل، إلى أن يخرج الوقت، وإذا كنت خارج البيت أقول سأصلي حال عودتي «أنا مشغول الآن» وهكذا.

س: هل تخاف الموت؟

ج: كثيرًا.

س: وماذا أعددت له؟

ج: أسعى لعدم ترك أي شيء يمكن أن يؤثر عليَّ بعد الموت.

س: مثل ماذا؟

ج: مثل أغنيه وضعتها في موقع، أو صوره أو مقطع غير محترم وما إلى ذلك.

س: وهل تعتقد أن ذلك يكفي؟

ج: لا؛ لكن في بعض الأحيان أقول لنفسي أنا للنار للنار دعوني «أعيش براحتي» ، وأحيانًا أنظر إلى الناس السيئين وأقول: أنا أحسن من غيري أنا لا ارتكب الفواحش ولا أقارب المحرمات. وأحيانًا أقول لنفسي: «سأتوب في آخر عمري .. والله غفور رحيم».

س: وما أدراك متى يكون آخر عمرك؟

ج: أتوقع أن أموت وأنا في الستين من عمري.

س: كيف تعيش دون صلاة؟ وهل تشعر بالسعادة؟

ج: قالها بألم و مرارة: أنا لست مرتاحًا نفسيًا، أشعر بكآبة وضنك.

س: هل تحب الله تعالى؟

ج: أكيد ورسوله ﷺ.

س: إذا كنت تحب الله تعالى فلماذا تعصيه؟

ج: أنا أعصيه «كسلًا فقط» ، وأصدقاء السوء هم السبب.

س: وما علامات هذا الحب؟

ج: أنا مُعترف بأني مُقصر وراضٍ بكل ما سيفعله ربي بي.

س: من المعلوم أن أول ما سيسأل عنه العبد يوم القيامة الصلاة؛ فهل أعددت لهذا السؤال إجابة؟

ج: نعم. سأقول أني خُلقت في عصر الشبكة العنكبوتية، والهاتف النقال، ولو كنت في عصر قريش لصليت.

وإجابة ثانية: سأقول أن أمي وأبي لم يرباني ولم يُعلماني ولن يأمراني

بالصلاة، وإني حاولت لكني شعرت بثقل شديد.

س: هل تؤمن بالجنة والنار وتعرف ما يقرب إليهما؟

ج: بالطبع أؤمن أن هناك جنه ونار؛ لكن لم أعد أعرف بالضبط ما الذي يقرب إليهما لكثرة ما سمعت من القصص والروايات المتضادة المعنى.

أسمعهم يقولون أن الله أدخل البُغاة والعُصاة والفسقة الجنة بعمل واحد.

وأدخل أتقياء وصالحين النار بذنب واحد «فحصل عندي إشكال».

السائل يقول: أنا سأحل لك هذا الإشكال - بإذن الله - .

أولا: اعلم أن الله تعالى لا يظلم مثقال ذرة، قال تعالى: (فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) [الزلزلة: ٧ - ٨].

والقصص والروايات التي سمعتها ، لم تفهم معناها.

فالصالحون الذين دخلوا النار هم إما مراءون، أو أصابهم العُجب، والله تعالى لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصًا صوابًا.

وأما العصاة والفسقة الذين أدخلهم الله تعالى الجنة؛ فهم تائبون ولم يموتوا على المعاصي فغفر الله لهم وأدخلهم الجنة بعمل واحد؛ بل هناك من أدخله الله تعالى الجنة ولم يركع لله ركعة لأنه مات بعد إسلامه بدقائق.

س: هل تشعر بتأنيب الضمير؟

ج: كثيرًا؛ لكن دون فائدة، ويردف قائلًا: «عندما أفكر في عمري وأنه قد مضى منه (١٨) عامًا، لو حسبت في كل يوم ذنبًا .. كم ستكون ذنوبي

وهي بالعشرات؟ وأعود للتسويف وأقول؛ عندما أتزوج ستتغير حالتي، وسأجعل باقي عمري لله».

س: وما أدراك أنك ستعيش هذه المدة؟

ج: ألم أقل إنني سأعيش (٦٠) عامًا.

س: قلبك هل تشعر أنه حي؟

ج: مات؛ لكن مازلت أشعر أن الله لا يزال معي وأدعوه أن يهديني، وكثيرًا ما تصلني رسائل للتنبيه، فأسمع صوت المؤذن عاليًا قريبًا رغم أن المسجد بعيد، فأرفع صوت المسجل أو التلفاز حتى لا أسمع.

س: كيف تنظر لحياة الشباب الملتزم؟

ج: حياه جميلة، أرى السعادة بعيونهم، رغم أنهم لا يملكون شيئًا، وأنا أملك كل شيء، وأشعر بأن هناك شيئًا مهمًا ينقصني .. بصراحة؛ أنا أحسدهم.

س: ولماذا لا تكون مثلهم؟

صعب؛ لأن أهلي لم «يربوني» منذ البداية على الصلاة، ثم هموم الدنيا.

س: وما الهم الذي تحمله؟

ج: هم الدراسة .. والمال أهم شيء بحياتي، وأين وكيف سأرتاح .. وفي كل يوم التكرار نفسه.

س: هل تعتقد أن الصلاة عائق بينك وبين السعادة والتمتع بالحياة؟

ج: يضحك ولا يجيب.

س: ما الصعوبة التي تجدها في الصلاة؟

ج: بصراحة؛ الوضوء .. أشعر بالبرد.

س: هذا في الشتاء؛ فماذا عن الصيف؟

ج: لا أجد إجابة.

س: هل يزعجك أن تُعرف بين الناس بتارك الصلاة؟

ج: أجاب بألم: نعم.

س: لو قيل لك ستموت بعد ساعة .. ما الأمر الذي ستسارع إلى فعله؟

ج: أصلي.

- يقطع الحوار صوت المؤذن ينادي لصلاة العشاء.

س: والآن .. هل ستذهب للصلاة؟

ج: أجاب وهو يضحك ضحكه باهته، ميته، مليئة بالأسى والحزن والحسرة؛ لا .. سأصلي في البيت.

:::::: نهاية المشهد ::::::

محتويات المشهد

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	مقطع لصوت الأذان	لتمثيل دخول وقت الصلاة	من الطلاب

* عدد الطلاب المشاركين في المشهد (٢) طالبان هم: (الطالب السائل، الطالب المجيب).

* مدة المشهد: (١٢) دقيقة.

* عدد أدوات المشهد: أداة واحدة، من الطلاب.

* تكلفة المشهد الإجمالية: لا يوجد.

* الهدف من المشهد:

- حث الطلاب للمحافظة على الصلوات الخمس جماعة في المسجد.

- نسف أعذار تاركي الصلاة، والمتهاونين فيها.

- تنبيه وإيقاظ للغافلين والنائمين عن الصلوات.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية.

المشهد التاسع
حتى تكون حُرًّا [1]

مقدمة المشهد:

يا أيها الإنسان، هل تريد أن تكون نجمًا يتلألأ، ونورًا يسطع، وشمسًا تشرق على دجى الظلمات فلا تبقي منها ولا تذر؟ هل تريد الكرامة والرفعة في الدنيا والآخرة؟

بداية المشهد...

الطالب الأول: اعبد الله وحده وتحقَّق بعبوديته تكن حُرًّا عمَّا سواه، فتحقيق الحرية يكون في العبودية لله تعالى، فإذا كنت عبدًا لله سبحانه ابتعدت عن عبودية الهوى والمخلوقين.

فلن تكون حُرًّا حتى يتعلق قلبك بالله وحده، فتوقن أن الله هو الخالق الرازق، المعطي المانع، القوي القادر، بيده خزائن كل شيء، فلا مانع لما أعطى، ولا مُعطِي لما مَنَع، وتوقن أن الناس عبيد لله يسخِّرهم الله كيف يشاء،

---

(١) من موقع: طرق التوبة "بتصرف".

فلا تكون عبدًا لمخلوق ضعيف، ترجو نفعه وتخاف ضره، تحسب أنه يستطيع أن ينفع أو يضر بذاته، فلا تعلق نفعك أو ضرك بأحد من الخلق، بل تكون متوجهًا إلى الخالق العظيم.

الطالب الثاني: تكون حُرًّا عندما تحرص على مرضاة الله وحده وتكون هذه غايتك التي تسعى إليها، ولا تخضع إلا له سبحانه وتعالى.

الطالب الثالث: تكون حُرًّا عندما تنتظر الجزاء من الله تعالى ولا تلتفت إلى المخلوقين ولا تحرص على ثنائهم وتقديرهم.

الطالب الرابع: فعندما كان حالهم: ﴿لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا. إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ (الإنسان: ٩- ١٠).

كان جزاؤهم: ﴿فَوَقَاهُمُ اللهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا. وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾ [الإنسان: ١١- ١٢].

فإن أردت أن يكون لك جزاءٌ موفور وسعيٌ مشكور، فاعمل لوجه ربِّك ولا تنتظر من غيره جزاءً ولا شكورًا.

الطالب الخامس: تكون حُرًّا حين تقف عند حدود الله ولا تتعداها، فتكون بذلك حُرًّا من عبادة الشيطان، ومن عبادة الهوى، ومن عبادة المخلوقين، فمن ابتعد عن عبودية الله الخالق غرق في عبوديات الهوى والمخلوقين.

وقد نهى الله أن يتخذ أحدٌ الهوى إلهًا يستجيب لنزواته وينقاد لرغباته فيكون عبدًا لهواه، فقال تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ، أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا﴾ (الفرقان: ٤٣)، وقال سبحانه: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللهِ﴾ (القصص: ٥٠).

وقال: (وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ) [ص: ٢٦].

الطالب الأول: وبين الله سبحانه أنَّ الإخلادَ إلى الأرضِ واتباعَ الهوى هو سبب الغواية والضلال بعد الهدى، قال تعالى: (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ. وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ) [الأعراف: ١٧٥ - ١٧٦].

الطالب الثاني: فمن اتبع هواه، وأخلد إلى الأرض ومال إلى الدنيا وسكن إليها وآثرها وقدمها على الآخرة، فقد انسلخ من تكريم الله له، فبعد أن كان في أحسن تقويم في فطرته وإيمانه صار في أسفل سافلين في انحرافه وتخبُّطه في الظلمات.

الطالب الثالث: وبيَّنَ الله تعالى أن من نهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى قال سبحانه: (وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى. فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى) [النازعات: ٤٠ - ٤١].

الطالب الرابع: فالحرية تكون في تحقيق العبودية لله تعالى، فهي التي تمنع من عبودية ما سواه.

:::::: نهاية المشهد ::::::

محتويات المشهد

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

* عدد الطلاب المشاركين في المشهد (٥) طلاب هم: (الطالب الأول، الثاني، الثالث، الرابع، الخامس).

* مدة المشهد: (٦) دقائق.

* عدد أدوات المشهد: لا يوجد.

* تكلفة المشهد الإجمالية: لا يوجد.

* الهدف من المشهد:

- تعريف الطلاب بالحرية الحقيقية.

- وعظهم بالآيات والأحاديث.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية.

المشهد العاشر
فرصتك لتتوب في رمضان[1]

مقدمة المشهد:

إن المعاصي لترهق وإن الذنوب لتُتعِب .. وكم منا يعاني من غرقه في وحل المعاصي؛ ولكن وفي لحظة صدق وإخلاص تتمنى أن تستفيق من غفلتك .. أن تعيش حياتك لله ويرضى عنك .. أن تستمتع بمناجاته وتأنس به .. تتمنى أن تُقلع عن المعاصي وأن تُزيل كل العوائق التي تحول بينك وبينه.

هذه أمنية كل من مازال قلبه ينبض بالحياة .. مازال يشعر بألم البُعد عن الله .. وهذا من سينفعه الكلام القادم، وسيتغير بحول الله تعالى وقوته .. طالما أنه صادق في طلب رضا مولاه وسيده .. فها قد آتت الفرصة لكي يتحقق هذا الحلم الجميل؛ فرمضان فرصتك.

بداية المشهد...

الطالب الأول: فالتوبة واجبة على الفور، ولا داعي لتسويفها؛ ولكن

---

(١) من كلام الشيخ: هاني حلمي "بتصرف" .. قمت بتحويله إلى مشهد.

ما دام أن رمضان قد دخل، فلنستغل هذا الشهر بالتذكير بالتوبة، ولكن لا عذر للتسويف؛ بل البدار البدار كي تتغير .. قال رسول الله ﷺ: «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب، وينادي مناد: يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر. ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة» رواه الترمذي وصححه الألباني.

رمضان فرصتك كي تُغفر جميع ذنوبك وتصير صحيفتك بيضاء .. قال رسول الله ﷺ: «من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه» متفق عليه.

الطالب الثاني: ولكي تفوز بهذه الغنائم العظيمة، لابد من الآتي:

أولًا: الإحساس بالخطر .. استشعر الخطر الذي أنت فيه إن أكملت في هذا الطريق ولم تتب من الذنوب والمعاصي .. تخيل أن يمضي رمضان ولم يغفر لك ولم تُعتق من النار.

بالتأكيد ليس منا من يطيق ذلك، لذا فإحساسك بالخطر سيكون حافزًا لك لتبذل قصارى جهدك حتى تُحصِّل ثمرة العِتق .. فلا يوجد ثانية لتُضيعها، فرمضان هو فرصتك حتى تُعتَق .. لو عرفت خطورة الذنب، ستسعى للمغفرة .. لو عرفت شدة عذاب النار، ستسعى للعِتق.

ثانيًا: الاستحياء من الله – عز وجل – .. عدِّد نعم الله عليك .. ويكفي أن منّ عليك وبلغك رمضان، رغم أنك لم تفعل شيئًا كي يصطفيك الله

-سبحانه وتعالى- هذا الاصطفاء .. استحِ من الله الذي يتودد إليك بالنعم وتُقابل أنت ذلك بالمعاصي .. واعلم أنك لو استحييت من الله ستجتهد في الطاعات والعبادات تكفيرًا عما فعلته سابقًا، حتى يعفو الله عنك ويرضى عنك ويحبك.

وينتج عن هذا الإحساس سواءً بالخوف أو الحياء: صدق التوبة.

ثالثًا: تجديد التوبة .. قال النبي ﷺ: «يا أيها الناس توبوا إلى ربكم فوالله إني لأتوب إلى الله -عز وجل- في اليوم مائة مرة» صحيح الجامع.

الطالب الثالث: وللتوبة خطوات وهي كالتالي:

(١) الإقلاع عن الذنب .. لابد من إغلاق كل أبواب المعاصي وإيقاف هذا النزيف من الذنوب، كفانا ما ضاع منَّا .. قالت أمنا عائشة - رضي الله عنها - «إنكم لن تلقوا الله بشيء خير لكم من قلة الذنوب، فمن سره أن يسبق الدائب المجتهد فليكف نفسه عن كثرة الذنوب».

(٢) الندم .. قال رسول الله «الندم توبة» رواه ابن ماجه وصححه الألباني. وتذكر أنك عملت هذه المخالفات في حق سيدك وولي نعمتك والذي أكرمك بكل خير وأسبغ عليك نعمه ظاهرة وباطنة، فإذا بنا نُقابل هذه النعم بالمعاصي .. فلابد من الندم على ما فات.

(٣) أن تكره الذنب وتعزم على عدم العودة إليه أبدًا .. قال ﷺ: «ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، ومن أحب عبدًا لا يحبه إلا لله، ومن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يلقى في النار» مُتفق عليه.

فالمعاصي كفر وجحود بنعم الله عليك؛ ولكن ليس بكفر يخرج من الملة.

(٤) استبدل السيئة بالحسنة .. عن معاذ - رضي الله عنه - قال: قلت يا رسول الله أوصني. قال: «اعبد الله كأنك تراه، واعدد نفسك في الموتى، واذكر الله عند كل حجر وعند كل شجر، وإذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة السر بالسر والعلانية بالعلانية» رواه الطبراني وحسنه الألباني.

الطالب الرابع:

رابعًا: دلل على صدق توبتك؛ بأن تبذل المجهود في الطاعة وتُسارع في الخيرات ولا تتردد .. فرسول الله قال: «التؤدة في كل شيء خير إلا في عمل الآخرة» رواه أبو داود وصححه الألباني. والتؤدة: هي التأني وعدم العجلة. فإذا صدقت توبتك، ستعزم النية من الآن على ألا يضيع منك رمضان هذا العام وأن تُكتب إن شاء الله من عُتقاء النار وتبلغ هذه المنازل العليا في رفقة النبي محمد ﷺ.

خامسًا: عليك أن تشغل نفسك بأركان القبول .. وهي:

الإخلاص ومتابعة النبي ﷺ .. فلتكن دعوتك دائمًا عند الفطر أن يرزقك الله الصدق والإخلاص، وأن يجعل عملك بأكمله خالصًا لوجهه الكريم ووفق هدي نبيه وحبيبه محمد ﷺ.

الطالب الخامس:

سادسًا: حدد هدفك وصحح نيتك .. فأهم شيء في أعمال رمضان هو نيتك، لذا عليك أن تحتسب هذه النوايا.

سابعًا: الجدية في السعي .. لقوله تعالى: {خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ} [البقرة: ٦٣]، فقد مضى زمن النوم.

ثامنًا: الرفقة الصالحة .. كي تعينك على الطاعة.

تاسعًا: الموازنة بين الأعمال .. لا ريب أنَّ الفرائض أعظم وأفضل من السنن والنوافل، والسنن الراتبة أعظم من السنن المطلقة .. فقدِّم الفرض على النفل .. ولابد أن تحرص على الأعمال الفذة الكبيرة في هذا الشهر، وأعظم الأعمال على الإطلاق؛ هي الصلاة على وقتها.

فهيا يا إخوتي نجدد صالح النية ونستقبل رمضان بقلوب ترتجي رضا الله - عزَّ وجلَّ - .

:::::: نهاية المشهد ::::::

محتويات المشهد

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

* عدد الطلاب المشاركين في المشهد (٥) طلاب هم: (الطالب الأول، والثاني، والثالث، والرابع، والخامس).

* مدة المشهد: (٨) دقائق.

* عدد أدوات المشهد: لا يوجد.

* تكلفة المشهد الإجمالية: لا يوجد.

* الهدف من المشهد:

- وصية الطلاب بالمسارعة إلى التوبة.

- تذكير الطلاب بأهمية التوبة في رمضان، وأنها فرصة عظيمة.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية.

المشهد الحادي عشر
تاج الأمنيات[1]

مقدمة المشهد:

يتقدم بأوراقه لطلب وظيفة و هو يردد في داخله؛ (لن أفوز بهذه الوظيفة)، يسجّل في الجامعة وهو يحدّث نفسه؛ أنه لن يحصل على مقعدٍ في التخصص الذي يرغبه.

والنتيجة أن أيًا منهم .. لم يحصل على ما يتمناه، و قد صدق ظن كلٍ منهم.

فيضرب كفيه ببعضهما قائلًا بحسرة: (هذا ما توقعته، أنا حظي سيئ).

والحقيقة يا كرام أن أمثال هؤلاء ليسوا سيئي الحظ؛ بل سيئي الظن بالله -سبحانه وتعالى-.

بداية المشهد...

الطالب الأول: ألم يقل سبحانه في الحديث القدسي: «أنا عند ظن عبدي

---

(١) كتبته: منال عبدالعزيز السالم "بتصرف" .. وقمت بتحويله إلى مشهد.

بي، فليظن بي ما شاء»، أي: أنا قادرٌ على أن أفعل بعبدي ما ظن أني فاعلٌ به.

الطالب الثاني: كيف .. وضح لي أكثر.

الطالب الأول: الإنسان ابن أفكاره، سجين معتقداته، فمتى ما توقع الخير أتاه، و متى ما أحسن بربه الظن أكرمه وأعطاه.

الطالب الثاني: آه .. ما أجمل أن نصبغ أمنياتنا بالأمل، ونعطّر أحلامنا بفألٍ حسن، ونتوّج أهدافنا بحسن الظن بالله -جل وعلا-، ساعين في ذلك بالعمل، وصدق التوكل، والأخذ بالسبب، و بذل الجهد والوسع.

الطالب الأول: ونغرس روح الفأل الحسن في نفوس النشء فينطلقوا في أحلامهم متعبدين لله بحسن ظنهم به، وثقتهم بتيسيره، وخصوصًا في المواطن التي تضعف فيها همتهم وتذبل فيها حماستهم.

الطالب الثاني: ولعلنا في السنة الأخيرة من الثانوية أو الجامعة بحاجة هذه الأيام إلى جرعة عالية من التفاؤل و حسن الظن بالله والتوكل عليه أكثر من حاجتنا إلى التذكير الدائم بخطورة هذه المرحلة وأهميتها في مستقبل الشاب أو الشابة.

إذ أن إدراكهم لحساسية هذه المرحلة وخطورتها بشكل مبالغ فيه يزرع في نفوسهم خوفًا و يأسًا يضرّهم أكثر مما ينفعهم، ويربكهم أكثر مما يفيدهم.

الطالب الأول: فافتحوا نوافذكم للأمنيات، واستقبلوها بحب، وألبسوها تاج الأمنيات (حسن الظن بالله)، وانتظروا تحققها بثقة و إيمان.

:::::: نهاية المشهد ::::::

محتويات المشهد

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

* عدد الطلاب المشاركين في المشهد (٢) طالبان هما: (الطالب الأول، الطالب الثاني).

* مدة المشهد: (٥) دقائق.

* عدد أدوات المشهد: لا يوجد.

* تكلفة المشهد الإجمالية: لا يوجد.

* الهدف من المشهد:

- تعويد الطلاب على التفاؤل وحسن الظن.

- تذكير الطلاب بإحسان الظن بالله - عز وجل - .

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية.

الألوكة
www.alukah.net

المشهد الثاني عشر
خطوات القراءة المتعمقة (١)

بداية المشهد...

سعيد: يا أصدقائي .. لدي مشكلة.

الجميع: وما هي؟

سعيد: أقرأ كثيرًا ولكن لا أستوعب كثيرًا مما أقرأ.

عمر: المسألة تدور حول أربع خطوات.

سعيد: وما هي؟

ناصر: الخطوة الأولى هي: استطلع.

١- اقرأ الفهرس كاملًا. كثير من الناس لا يقرؤون فهرس الكتاب رغم أن الفهرس يمثل تلخيصًا مهمًا لما يحتوي عليه الكتاب.

٢- اقرأ مقدمة الكتاب فهي تدور حول موضوع الكتاب.

---

(١) نقلًا من (مدونة القراءة المتعمقة) بتصرف .. وقمت بتحويله إلى مشهد.

٣- تصفح الكتاب كاملًا .. اقرأ العناوين الرئيسية والفرعية والجداول والرسوم التوضيحية.

أحمد: الخطوة الثانية هي: اسأل.

١ - حول اسم وعناوين الفصل إلى أسئلة.

مثال١ : عنوان فرعي (تعريف الإعلام الإسلامي).

نقوم بتحويله لسؤال كالتالي: ما هو تعريف الإعلام الإسلامي.

مثال٢ : فصل بعنوان (خصائص الإعلام الإسلامي).

نقوم بتحويله لسؤال كالتالي: ما هي خصائص الإعلام الإسلامي.

(اكتب الأسئلة على هامش الكتاب)

محمد: الخطوة الثالثة هي: اقرأ.

فعندما تقرأ .. اقرأ للإجابة عن الأسئلة التي وضعتها بنفسك في الخطوة الثانية.

خالد: الخطوة الرابعة هي: أجب.

١ - ارجع للكتاب مرة أخرى وتصفحه من جديد ومن خلال مرورك على الأسئلة التي وضعتها بنفسك سابقًا (في الخطوة الثانية)؛ قم بالإجابة على الأسئلة التي وضعتها في الخطوة الثانية ولكن دون أن تقرأ من الكتاب (سمع لنفسك).

٢- في حال لم تستطع الإجابة على الأسئلة بشكل جيد أو بشكل كامل؛ عندها انتقل للخطوة الخامسة والأخيرة.

عثمان: الخطوة الخامسة هي: أعد القراءة.

اقرأ مرة أخرى فقط أجوبة الأسئلة التي لم تستطع تذكر أجوبتها بشكل جيد.

سعيد: جزاكم الله خيرًا يا زملائي .. فقد أفدتموني كثيرًا.

:::::: نهاية المشهد ::::::

محتويات المشهد

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

* عدد الطلاب المشاركين في المشهد (٧) طلاب هم: (سعيد، عمر، محمد، أحمد، عثمان، ناصر، خالد).

* مدة المشهد: (٨) دقائق.

* عدد أدوات المشهد: لا يوجد.

* تكلفة المشهد الإجمالية: لا يوجد.

* الهدف من المشهد:

- تعريف الطلاب بطرق القراءة المتعمقة.

- تذكير الطلاب بأهمية القراءة.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية.

المشهد الثالث عشر
(٧) خطوات للنجاح
في حياتك وتحقيق أهدافك[١]

بداية المشهد...

سبعة طلاب يتحدثون عن النجاح وتحقيق الأهداف.

يدخل سالم ويقول: دائمًا ما نتحدث عن الأهداف في حياتنا كالنجاح في الدراسة أو الحصول على وظيفة أو منصب معين أو غيرها من الأهداف، لكن قليلًا ما نخطط لها ونحسب لها حسابًا على الرغم من أهميتها.

عبدالله: وكيف نخطط لأهدافنا؟

سالم: هناك (٧) خطوات أساسية تعينك على الوصول لهدفك بنظام وتنسيق متميز.

عبدالرحمن: وما أولها؟

سالم: حدد هدفك أولًا: يجب أن يكون هدفك محددًا ويمكنك قياسه.

---

(١) نقلًا عن موسوعة التنمية البشرية "بتصرف".

فمثلا؛ لا تقل أريد أن أنجح في هذا العام الدراسي (أو الوصول لهذه الوظيفة مثلًا)؛ بل قل أريد أن أنجح بتقدير كذا وبدرجات فوق (٩٥٪) مثلًا، وفي مواد كذا سأحصل تقدير كذا وكذا.

فكلما اقتربت من هذه النقاط تشعر بدفء القرب من هدفك الذي تحبه وهذا سيهون عليك أي شيء لتصل إليه.

وتحديد هدفك كذلك يجعل طريقك واضحًا فلا تنجذب لأي مؤثر خارجي أو تغير اتجاهك لأي ظرف أو طارئ.

فالكثير قد يبدأ بهدف غير محدد فيلتفت فيجد هدفًا مشابهًا أو قريبًا مما يريد فيلتفت إليه فيضيع جهده الأول ويعيده من جديد في هدف ثانٍ.

عبدالمجيد: وما هي الخطوة الثانية؟

سالم: دوِّن هدفك و اكتبه بيدك: اكتبه بيدك واضحًا بكل تفاصيله، حاول أن ترسم له صورة بقلمك تترجم ما يدور ببالك، وارجع لهذه الورقة التي كتبت فيها كل فترة لتجدد نشاطك فستتذكر شعورك كل مرة حين كتبت هدفك لأول مرة.

هذا يعطيك شحنة ممتازة من الأمل قد تقطع بها شوطًا طويلًا نحو هدفك.

لا تستحي من كتابة هدفك فيراه الآخرون، فهل هذا يعيبك؟ فلِمَ لا تبادر بذلك؟!

بل هذا شيء يدعوك للثقة بنفسك؛ فالأهداف الغير مكتوبة غالبًا ما تتلاشى عند أول صدمة.

الزبير: وما هي الخطوة الثالثة؟

سالم: هدف رئيسي، وأهداف فرعية: أن تكتب هدفًا كبيرًا شيء ممتاز؛ و لكن حتى يتم تحقيقه في الغالب يأخذ فترة طويلة.

فما رأيك بتجزئته لأهداف صغيرة تهون عليك الانتظار بعض الشيء؟

فكلما حققت هدفًا فرعيًا تكتب بجانبه علامة (صح) مثلًا أو (تم) لتشعر أنك تتقدم كل فترة فلا تفتر، ولا تنسى هدفك.

المقداد: وماذا بعد؟

سالم: حدد قائمة بأهدافك: كما يفعل الناس في كل شيء، فالطبيب دائمًا تجد معه أدواته، وكذلك العامل وغيرهم، فطريقك نحو هدفك يستحق ذلك وأكثر.

اكتب كل شيء يمكنه مساعدتك للوصول لهدفك حتى ولو كان أشخاص أو أصدقاء يستطيعون مساعدتك.

اكتب أيضًا كيف تستطيع الاستفادة منهم ولا تترك الموضوع للصدفة، فقد ترجع لهذه القائمة بعد فترة فتنسى ما فائدة هذا أو ذاك.

من الوارد جدًا أن تكتب بعض الأشياء ثم تتذكر البعض بعد فترة، و النسيان شيء طبيعي فلا تتعجل كتابة القائمة فكلما حددت تلك الأدوات سهل عليك استعمالها والوصول لهدفك.

بشير: وما هي الخطوة الخامسة؟

سالم: خطط لهدفك: بعد وضوح الهدف وتجزئته لأهداف فرعية وتجهيز

أدواته؛ لابد من إعداد خطة متكاملة للوصول.

كما يوجه قادة الجيش من تحتهم فيأتون بالخريطة ويرسمون خطوطًا للسير، وخطوطًا أخري بديلة لها ونقطة البداية ونقطة الوصول؛ حدد نقطة البداية، وما هي أول أدواتك التي ستستخدمها لإطلاق تلك الشرارة الأولى وما الخطوة التي تليها.

انسج هذه الأدوات مع الخطوات في سياق واحد لتكون خطة محكمة، قد تتغير الظروف أو قد تظهر أشياء لم تكن في الحسبان فلا تلق الخطة جانبًا و تفقد الأمل؛ بل كن مرنًا مع خطتك لتعديلها حسب الحاجة.

عبد الله: وما هي الخطوة السادسة؟

سالم: ابدأ بخطوة: بعد وضوح هدفك وخطتك لا تنتظر شيئًا حتى تبدأ، ولا تتعلل بانتظار أحد ليساعدك، فالكل مشغول بأهدافه ولا تجعل حياتك و أهدافك بيد غيرك.

أول خطوة هي الأكثر رهبة بالفعل؛ ولكن ذلك كله يهون بعدها فتجد نفسك من خطوة لخطوة حتى تكاد تكون جزءًا من الطريق فتصل بسهولة – بإذن الله – .

باسم: وما هي الخطوة الأخيرة:

سالم: خطوة كل يوم: لابد أن يكون لك كل يوم خطوة نحو هدفك ولو يسيرة، حتى وقت راحتك. قد يعد في بعض الأحوال خطوة لأخذ قسط من الراحة ثم البدء من جديد.

العمل اليومي المتواصل نحو هدفك يجعله دائمًا أمام عينيك فلا يغيب

لحظه عنك، وقيم نفسك يوميًا هل أنت ما زلت في الطريق الصحيح لهدفك؟ هل فعلت ما نويت فعله اليوم؟

حاسب نفسك دائمًا طوال الخط، إذا أديت مهمتك بنجاح فكافئ نفسك، وإذا أخفقت فراجع نفسك، وقد تلجأ للشدة عليها أحيانًا.

هكذا عرفت الخطوات السبعة للوصول لهدفك، ابدأ بتطبيقها من الآن على أي هدف مناسب ثم توسع بعد ذلك ليكون لك أكثر من هدف فتجد حياتك كلها تسير في خطة محكمة وخطوات مدروسة.

ولا تنسي بأن تجعل الجنة هي الهدف الأسمى؛ فكيف سيكون تخطيطكِ لها؟

:::::: نهاية المشهد ::::::

محتويات المشهد

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

* عدد الطلاب المشاركين في المشهد (٨) طلاب هم: (عبدالله، سالم، عبدالرحمن، عبدالمجيد، الزبير، باسم، بشير، المقداد).

* مدة المشهد: (٨) دقائق.

* عدد أدوات المشهد: لا يوجد.

* تكلفة المشهد الإجمالية: لا يوجد.

* الهدف من المشهد:

- تعريف الطلاب بخطوات النجاح.

- تبصير الطلاب بأهمية تحديد الأهداف.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية.

الألوكة
www.alukah.net

المشهد الرابع عشر
خطوات لاتخاذ القرار[1]

بداية المشهد...

خمس طلاب مجتمعون.

فارس: بالأمس خيرني والدي بين السفر والمكافأة المالية .. فما رأيكم؟

خالد: أعتقد أن السفر أولى.

عمر: بل المكافأة المالية أولى.

علي: لا هذا ولا هذا؛ بل ما ترى أنك تحتاج إليه بشكل أكبر.

مصعب: دعوني أشرح لكم كيف تتخذون قرارًا صائبًا.

فارس: نحن بحاجة إلى هذا الموضوع لنعرف كيف نتخذ قراراتنا بنجاح.

مصعب: حتى تتخذ قرارًا ناجحًا عليك عمل الآتي:

---

(١) كتبه: مبارك عامر بقنه – نقلًا من: موقع صيد الفوائد "بتصرف" .. قمت بتحويله إلى مشهد.

أولًا: اجعل لك إطارًا، والإطار بمعنى أن يكون لديك معيار يجعلك تفضل قرارًا على آخر. فقرارك لابد أن يتفق مع مبادئك فلا تغيب أهدافك وقيمك وطموحاتك وقت تناول القرار. فصانع القرار الجيد ينظر إلى الحكم الشرعي، ثم إلى الأهم والمهم، وإلى التأثيرات الإيجابية والسلبية. فاسأل قبل اتخاذ القرار: هل القرار ومخرجاته تتلاءم مع مبادئي؟ هل هذا القرار الذي سأتخذه يحقق شيئًا من أهدافي؟ هل هذا القرار يدفعني إلى الأمام؟ بعد هذه الأسئلة وغيرها سيتغير تعاملنا مع الحدث.

خالد: وما هي المرحلة الثانية لاتخاذ القرار؟

مصعب: ثانيًا: أعط نفسك فرصة للتفكير والتأمل، حاول أن تفكر بهدوء وعقلانية فالابتعاد عن الانفعال والسيطرة على النفس من أصعب ما يكون؛ ولكن لابد من ذلك لاتخاذ القرار الصائب. ابتعد عن اتخاذ القرار وأنت سيئ المزاج كيلا تتخذ قرارًا خاطئًا.

وقد جاء في الحديث «لا يَحْكُمْ الْحَاكِمُ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ» [1] كل هذا حتى لا يكون قراراه خاطئًا. ابتعد عن الاستعجال فالتأني من الله و العجلة من الشيطان. توقف قبل أن تصدر حكمًا أو تتخذ قرارًا، تأمل في آثار القرار، فلا تجعل اللحظة تسيطر عليك بل ارحل إلى المستقبل وتأمل في هذا القرار فقد يكون هناك أمر لم تره. فلا تستعجل كن متأنيًا وخصوصًا في القرارات المصيرية التي يترتب عليها تبعات كبار، حاول أن تسجل كل ما

(١) الراوي: نفيع بن الحارث الثقفي أبو بكرة - المحدث: ابن العربي - المصدر: عارضة الأحوذي - الصفحة أو الرقم: (٣/ ٣٠٥) - خلاصة حكم المحدث: لست أعلمه من طريق صحيحة إلا منه [أي: من هذه الطريق].

يمكن من الإيجابيات والسلبيات المترتبة على اتخاذ القرار من عدمه. توقف واسأل: ما أصعب شيء في الأمر؟ هل بهذا القرار يزيد الأمر صعوبة أم لا؟ هل القرار الذي اتخذته يؤثر على قرارات أخرى؟

عمر: وما هي الخطوة الثالثة؟

مصعب: ثالثًا: افهم الموضوع جيدًا، المفهوم الخاطئ يعطي قرارًا خاطئًا. لذلك حاول أن تتفهم الموضوع أكثر وذلك بالسؤال والاستفسار والمناقشة والتأمل.

علي: وما هي المرحلة الرابعة؟

مصعب: رابعًا: استفد من تجاربك وخبراتك، تجاربك الشخصية تمنحك القدرة لمعرفة القرار الصحيح من الخاطئ؛ فقد يكون في ماضيك قرارات كثيرة خاطئة، ولكن لا تجعلها تحطمك أو تمنعك من اتخاذ قرارات جديدة؛ فالماضي قد ذهب فدع نظرك دائمًا للمستقبل، استفد من تجاربك في عدم الوقوع في قرار خاطئ آخر مماثل فقد جاء في الحديث «لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين» [1].

فارس: وما هي المرحلة الخامسة؟

مصعب: خامسًا: شاور غيرك، التغذية الراجعة لها دور مهم في اتخاذ القرارات وخصوصًا الحرجة منها. فمشاورة الآخرين والاستفادة من عقول أهل الخبرة والعلم يزيد المرء بصيرة وقدرة على اكتشاف الإيجابيات

(١) الراوي: أبو هريرة - المحدث: البخاري - المصدر: صحيح البخاري - الصفحة أو الرقم: (٦١٣٣) - خلاصة حكم المحدث: [صحيح].

والسلبيات. ونحن نظن أننا نملك المعلومة والخبرة الكافية في اتخاذ القرار؛ ولكن عندما نشاور الآخرين نكتشف أننا نفتقد كثيرًا من المعلومات والخبرات.

خالد: وما هي المرحلة السادسة؟

مصعب: سادسًا: لا تخف من الخطأ، فليس صحيحًا أن تكون جميع قراراتنا صحيحة؛ ولكن الصحيح والمطلوب أن نبذل جهدنا في اتخاذ القرار الصحيح فإن وفقنا فالحمد لله تعالى. فالخطأ لابد أن نراه كجزء من حياتنا الطبيعية فنحن لسنا معصومين من الخطأ، ولكننا نحاول بقدر الإمكان تقليل نسبة الأخطاء التي نسقط فيها.

عمر: وما هي المرحلة السابعة؟

مصعب: المرحلة السابعة والأخيرة هي: القرار الصائب يكون بمعرفة المآلات، فمعرفة السلبيات والإيجابيات والموازنة بينهما تمنح المرء القدرة على اتخاذ القرار المناسب.

علي: جزاك الله خيرًا يا مصعب .. وبارك فيك .. استفدنا مما قلت .. وسنطبقه إن شاء الله.

:::::: نهاية المشهد ::::::

محتويات المشهد

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

* عدد الطلاب المشاركين في المشهد (٥) طلاب هم: (فارس، عمر، خالد، علي، مصعب).

* مدة المشهد: (٦) دقائق.

* عدد أدوات المشهد: لا يوجد.

* تكلفة المشهد الإجمالية: لا يوجد.

* الهدف من المشهد:

- تعريف الطلاب بالطرق الصحيحة لاتخاذ القرار.

- توعية الطلاب بأهمية التأني قبل اتخاذ القرار.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية.

المشهد الخامس عشر

الخطوات العملية لتحقيق السعادة [1]

بداية المشهد...

خمسة طلاب مجتمعون يتحدثون عن السعادة.

طارق: يستطيع كل إنسان أن يصنع سعادته إذا التزم بقوانين السعادة، وطبق خطواتها، وتكون قوة سعادته بحسب التزامه بتلك القوانين، وضعفها بحسب تفريطه فيها.

سعيد: وما هي خطوات السعادة؟

طارق: أما خطوات السعادة التي تشكل قوانينها فقد تضمنتها النقاط التالية:

(١) آمن بالله تعالى: فلا سعادة بغير الإيمان بالله تعالى؛ بل إن السعادة تزداد وتضعف بحسب هذا الإيمان، فكلما كان الإيمان قويًا كانت السعادة أعظم، وكلما ضعف الإيمان كلما ازداد القلق والاكتئاب والتفكير السلبي مما

---

(١) المصدر/ منتديات ماجدة – قمت بتحويله إلى مشهد.

يؤدي إلى مرارة العيش أو التعاسة في الحياة.

(٢) آمن بقدرة الله القاهرة: فمن استشعر هذه القدرة الإلهية العظيمة التي لا حدود لها، لم تسيطر عليه الأوهام، ولم ترهبه المشكلات؛ لأن له ركنًا وثيقًا يلجأ إليه عند حدوث المحن ومدلهمات الأمور.

(٣) آمن بقضاء الله وقدره: فالإيمان بالقضاء والقدر يبعث على الرضا القلبي والراحة النفسية والسكينة، ولذلك يقول النبي ﷺ: «عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله خير؛ إن أصابته سراء شكر فكان خيرًا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرًا له» رواه مسلم.

ما أروع هذا الحديث، وما أعظم دلالاته على السعادة الحقيقية.

عامر: كيف يكون الإيمان بالقضاء والقدر هو سبيل السعادة؟

طارق: يكون بالآتي:

- الصبر على البلاء.

- الشكر على النعماء.

- ترك الاعتراض والتسخط على شيء من الأقدار.

ـ كل ذلك يؤدي إلى الراحة والطمأنينة والسعادة.

(٤) ليكن السعداء قدوتك في الحياة: وأعني بالسعداء الذين قدموا للبشرية خدمات جليلة مع اتصافهم بالإيمان بالله تعالى، وأول هؤلاء هو محمد بن عبد الله رسول الله ﷺ؛ فالسعادة كل السعادة في اتباع سبيله، والشقاء كل الشقاء في مفارقة هداه وترك سنته.

(٥) تخلص من القلق النفسي.

محمود: وهل القلق النفسي خطير؟

طارق: - القلق يؤدي إلى الحزن والاكتئاب.

- القلق يؤدي إلى الفشل في الحياة.

- القلق يؤدي إلى الجنون.

- القلق يؤدي إلى الأمراض الخطيرة.

- حاول اكتشاف أسباب القلق لديك، ثم عالج كل سببٍ على حدة.

- ناقش نفسك ومن حولك بهدوء ولا تلجأ إلى الانفعال.

- استثمر قلقك في التفوق الدائم والسعي نحو الأهداف.

- ليكن قلقك فعالًا في علاج مشكلاتك.

- كن متواضعًا ولا تلجأ إلى تعقيد الأمور.

(٦) اعرف طبيعة الحياة: لابد في الحياة من كدر، ولابد فيها من منغصات، ولابد فيها من توتر وابتلاء، فهذه الأمور من حكم الله سبحانه في الخلق، لينظر أينا أحسن عملا، فالواجب أن نعرف طبيعة الحياة، ونقبلها على ما هي عليه، ولا يمنع ذلك من دفع الأقدار بالأقدار، ومقاومة المكاره بما يذهبها، فإن معرفة طبيعة الحياة لا يعني سيطرة روح اليأس، بل عكس ذلك هو الصحيح.

(٧) غير عاداتك السلبية إلى أخرى إيجابية: يقول الدكتور أحمد البراء الأميري: «إن اكتساب عادة عقلية (ذهنية أو نفسية) جديدة ليس أمر صعبًا، فهو يتطلب (٢١) يومًا.

ممدوح: وماذا نفعل في هذه الأيام؟

طارق: في هذه الأيام الإحدى والعشري علينا أن:

- نفكر.

- ونتحدث.

- ونتصرف وفق ما تمليه علينا العادة الجديدة المطلوبة.

- وأن نتصور ونتخيل بوضوح تام كيف نريد أن نكون.

إذا فكرت بنفسك وكأنك صرت بالشكل المطلوب، فإن هذه التصور يتحول إلى حقيقة بالتدريج، وإلى هذا يشير المثل القائل: الحلم بالتحلم، والعلم بالتعلم.

(٨) سعادتك في أهدافك: إن سبب شقاء كثير من الناس هو عدم وجود أهداف يسعون إلى تحقيقها، وقد تكون لهم أهداف ولكنها ليست نبيلة أو سامية، ولذلك فإنهم لا يشعرون بالسعادة في تحقيقها، أما الذي يحقق السعادة فهو الهدف النبيل والغاية السامية.

(٩) خفف آلامك: لا شك أن الإنسان معرض للنكبات والمصائب، ولكنه لا ينبغي أن يتصور أن ذلك هو نهاية الحياة، وأنه الوحيد الذي ابتلي بتلك المصائب؛ بل عليه أن يخففها ويهونها على نفسه

عبد الرزاق: وكيف ذلك؟

طارق: عن طريق:

- تصور كون المصيبة أكبر مما كانت عليه وأسوأ عاقبة.

- تأمل حال من مصيبته أعظم وأشد.

- انظر إلى ما أنت فيه من نعم وخير حرم منه الكثيرون.

- لا تستسلم للإحباط الذي قد يصحب المصيبة.

(١٠) لا تنتظر الأخبار السيئة: إذا فكرت باستمرار في البؤس، فإن خوفك يعمل بشكل مساوٍ لرغبتك، ويجذب إليك المصيبة، وتصبح أسباب هذه المصيبة قريبة منك بسبب خوفك وتشاؤمك. ومن الطبيعي أن يشتد قلقك فيستدعي مصيبة جديدة، وهكذا تدور في حلقة مفرغة من التفكير السلبي بالمصائب وتوقع الأخبار السيئة.

إنك عندما تذكر نفسك بأن الحياة قصيرة، وأن الأمور تتغير بسرعة فسوف تجد قدرًا كبيرًا من النور في حياتك.

:::::: نهاية المشهد ::::::

محتويات المشهد

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

* عدد الطلاب المشاركين في المشهد (٦) طلاب هم: (عبدالرزاق، ممدوح، عامر، طارق، سعيد، محمود).

* مدة المشهد: (٦) دقائق.

* عدد أدوات المشهد: لا يوجد.

* تكلفة المشهد الإجمالية: لا يوجد.

* الهدف من المشهد:

- تعريف الطلاب بالسعادة الحقيقية.

- توضيح طرق الوصول للسعادة.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية.

المشهد السادس عشر
صرخة في القدس [1]

بداية المشهد...

أحمد:

اخرجوا من هنـــا هـــذه أرضـــنـــا
كم بكى شـــعبنـــا واكتـــوى حيـــنًا
لن تنالوا الـهـنـــا كـم نـحب الفـنا

الأب:

سلبتم مـــن أراضيـــنا رغيف الخبز والسكَّرْ
قصفتم غصن زيتـــون سقينا بـــالدم الأحمر
مضى الآباء والأجـداد ما ركـــعوا فدى المنبر
عـــلـوّ في المـمات فمـا لـــغـــير الله نستصغر

أحمد: أين الأب؟

---

(١) من تأليف: عكاشة البخيت. "بتصرف".

الأب: ما بك يا بني؟

أحمد: قتل الصهاينة أولادك، قصفوهم بالطائرة، واقتلعوا المنزل من جذوره بالجرافة، أنظر .. هذا قميص «يوسف» مضرج بالعار.

الأب: الحمد لله الذي شرّفني بموتهم شهداء:

لا تكذبوا لا تكذبـوا لتقتلوا أطـــفالـنا
وتنهبوا خيراتـــنـا وتطـردوا حـمـامنا
مهاجرٌ من دمعـــه يـقتات كل شعـبنا
يعود يومًا طفـــلـه يسقي الزيتون بالمُنى
حريق شب في الفؤاد يموت الحر بـالقـنـا

أحمد:

صـــبرًا جميـلًا أبـــي ما مات قطّ مَـن دفنْ
نحمي الزيتون والزعتر ونخدم بالروح والدين
المـــجد لـلأبطال ما رمـوا في السرّ والعلـنْ
لا تـحـــزن لا تيأس صـبرًا جميلا في المحن

الأب:

كـــم صـــبرنا وقذفنا كرة بيـــن الحـــدود
وغدت أعراضنا تشوى عـلـى أيـدي الجنود
قُيِّـد الـشـعـــبُ وسيق الثورُ ما بينَ الشهود
شعـبـنـــا يُذبحُ ظهرًا كـــم سخيًا بالجلود

أحمد:

أيــن الشبابُ؟ مالنا في ذي الدنى سوى الردى
عن مسجدي مدافع أحـمي السهول والكدى

محمد:

يـــا قدسُ بلغ أحمدا نـمـــوت اليوم أو غـدا
أقسمت ما طال المدى الويل في صدر الـــعـــدا
إلى الجـــهاد فاشهدوا لهيبَ النـــــــار في المدى
إن مت تـــحت بيتنا دمـــــــــي فـــــداءَ لله
لك الفضـــاءُ رفرفي يا راية الإسلام نعم الصدى

عمر: يا شباب! الجنود يبحثون عنكم في كل مكان، انفجار عنيف هز القدس المحتلة .. أين أحمد؟

أحمد: ها أنا ذا يا عمر.

عمر: تفضل هذه رسالة لك.

أحمد: دقيقة صمت من فضلكم، رحم الله «المقداد» هو من استشهد بالقدس هذه وصيته: «السلام عليكم .. لا تستسلموا .. وكونوا يدًا واحدة على أعدائكم .. لا تبيعوا الدين والأرض .. الدين لنا، والأرضُ لنا، والزيتون لنا، والله أكبر .. حيَّ على الجهاد .. موعدكم الجنة .. الوداع.

يبكي أحمد على أخيه:

الألوكة
www.alukah.net

نـعْـــمَ الوليدُ عِرقه عـرِقُ الحديـد والحجر
حربُ الـعدوّ خدعة قِطافها مـن الـــدّرر
مضى المقداد للجنانِ نــورُه نـــورُ الـقمر
يحيى النضال إخوتي عاش العدوّ في سـقـر

الأب:

يـا إلهــي جـُدْ علينا لا نـبـــالـــي بعدوّ
أهلنـا في الدين بُكمٌ حذّروهم مـــن دنوّ
وقفوا صـفـــا بعيدًا حاربوا منْ في غلـــوّ

الجميع يقولون:

حيوا الصمود أهلنا حيوا الجهاد ما اعتدى
عـلى الشعوب ظالم وأرعـد وأزبـــــدا

:::::: نهاية المشهد ::::::

محتويات المشهد

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

* عدد الطلاب المشاركين في المشهد (٤) طلاب هم: (أحمد، الأب، محمد، عمر).

* مدة المشهد: (٨) دقائق.

* عدد أدوات المشهد: لا يوجد.

* تكلفة المشهد الإجمالية: لا يوجد.

* الهدف من المشهد:

- إحياء روح القضية الفلسطينية في قلوب الطلاب.

- تذكير طلابنا بالأقصى.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية.

الألوكة
www.alukah.net

المشهد السابع عشر
خيرُ جليس[1]

بداية المشهد...

د. زاهد:

ولدي وهبْ ولدي وهبْ اجـلِس وناولني الكتبْ
ومعـــك ناولني القلمْ هذا الـــذي أَحيا الأممْ

- وهب بعد أن يضع الكتب المطلوبة على الطاولة أمام والده وسَماع طرقٍ خفيف على الباب.

وهب:

أبـتـــاهُ اقبل اعتذاري صحبي جميعًا بانتظاري

د. زاهد: ولدي ولكنّي أنا.

وهب: أرجوك لا ترفُض قراري!

---

(١) إعداد: د. زاهد: أستاذ جامعي. "بتصرف".

- أصواتُ طرْقِ أصدقاء وهب على الباب بقوة، وصوت أحدهم ينادي: معنا نريدكَ يا وهب نلهو ونمرحُ للصَّباحِ

احذر تفوتك جلسةٌ سَهَرٌ على صوتِ المِلاحِ.

- الدكتور زاهد وهو غاضب من سماع نداء أصدقاء وهب:

في البابِ يُحزنُ مسمعي صوتٌ كأصواتِ النُّباحْ

أخشى وأخشى يا فتى كالغُصنِ تُكسرُ بالرِّياحْ

- وهب وهو يبدو مطأطئ الرأس ويقول:

عـذرًا أقــولُ وليتَني لـم أمْلَ قلبكَ بالجـــراحْ

لكن برغمِ خطيـئتي ما ضاقَ صدرُكَ عن سماحْ

د. زاهد:

افتَـح وقــل عنِّي أنـا أهلًا وسهلًا بالصِّحابِ

وليجلسوا وليسمعوا إنّـي فـــخورٌ بالشَّبابِ

- وهب وهو يفتح الباب، ثم يدخل ثلاثة شُبان ويجلسون قرب الدكتور زاهد بعد أن يرحِّب بهم ويستقبلهم بحفاوة، فيبدأ الدكتور زاهد بالحديث وتقديم النَّصائح للشّباب.

د. زاهد:

إنَّ الثَّقــافة مــطــلبٌ لا يأتِ من شرب الدُّخانْ

- ثم يضيف قائلًا وهو يُشير إلى المكتبة:

لا يأتِ من ملهى ولا مقهى سوى هذا المكان

بالعلمِ تُكرمُ يا فتى وبغيرهِ أبدًا تُهانْ

- ثمَّ يبدأ الدّكتور زاهد بتوزيع الكتب كهدايا على الشَّباب، ويضع في يدِ كلٍّ منهم كتابًا وهو يقول:

هذا لكمْ .. هذا لكمْ غدُنا سنملِكهُ بكمْ

وبكم سيُولدُ فجرُنا والمجدُ يَبقى مجدَكمْ

- يحمل الشباب الكتب ويرفعونها إلى أعلى وهم يهتفون ويردِّدون:

المجدُ يبقى مجدنا والعزُّ دومًا عِزُّنا

دومًا على مرِّ الزَّمنْ

دومًا على مرِّ الزَّمنْ

دومًا على مرِّ الزَّمنْ

:::::: نهاية المشهد ::::::

محتويات المشهد

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

* عدد الطلاب المشاركين في المشهد (٥) طلاب هم: (د. زاهد، وهب، أصدقاء وهب الثلاثة).

* مدة المشهد: (٧) دقائق.

* عدد أدوات المشهد: لا يوجد.

* تكلفة المشهد الإجمالية: لا يوجد.

* الهدف من المشهد:

- توعية الطلاب بأهمية الكتاب.

- التنبيه على ضرورة الاستماع لنصائح الآباء.

- التنفير من تضييع الأوقات بالتوافه.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية.

الألوكة
www.alukah.net

المشهد الثامن عشر
حوار بين العلم والجهل والعدل

بداية المشهد...

العلم:

ألا أيها العدلُ فاحكمْ بعدلِكْ ... فبعدلِكْ جميع الملا راضيهْ

نـزاعٌ حدثْ بين علمٍ وجهلٍ ... فـكلٌ يقولُ لِـيَ الساريـهْ

الجهل:

أنـا الجهلُ سدتُ البلادَ قديمًا ... وللآن مـا زلتُ في ناحيهْ

فبـأسِي شديدٌ وعزمي حديدٌ ... فخَلَّفتُ جُلَّ القرى خاويهْ

العلم:

أنـا العلمُ نـورٌ لمن نالني ... وعـزٌ وفـخـرٌ لطـلابيهْ

أقودُ الجميـعَ إلى كُلِّ خيرٍ ... وأنتَ تقودَ إلى الـهـاويهْ

الجهل:

أتنسى السلاحَ وتنسى الحروبَ بأسباب مَنْ أيها الداهيهْ
وتفخر أنك خيرُ الجميعِ وأنت لهم علةٌ خافيهْ

العلم:

خَسِئْتَ فإنِّي لهمْ كلَّ خيرٍ وهذي نتائجُ أقواليهْ
فمنِّي الطبيب ومنِّي المهندسْ ومنِّي المدرِّسُ من ناحيهْ
زمانُ الجهالةِ وَلَّى وراحَ فليس لك اليوم من باقيهْ
فعصرك هَدْمٌ وعصري بناء بِمَ الفخرُ يا أيها الطاغيهْ

العدل:

حكمتُ على الجهلِ للعلمِ فوزًا وقد كان بالضربةِ القاضيهْ
فبالعلمِ زَارَ الرجالُ الفضاءَ وبالعلمِ كُل الدُّوَلْ راقيهْ
وبالعلمِ زرعوا القلوبَ الصِّحَاحَ وتم النجاحَ لأوليائه
بفضلِ العلومِ هزمنا الصِّعَابَ وكان لنا النصر والعافيهْ

:::::: نهاية المشهد ::::::

محتويات المشهد

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

* عدد الطلاب المشاركين في المشهد (٣) طلاب هم: (العلم، الجهل، العدل).

* مدة المشهد: (٤) دقائق.

* عدد أدوات المشهد: لا يوجد.

* تكلفة المشهد الإجمالية: لا يوجد.

* الهدف من المشهد:

- بيان فضل العلم.

- إظهار دنو منزلة الجهل.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية.

المشهد التاسع عشر
القدس وبني صهيون[1]

بداية المشهد...

القدس تصرخ وهي تبكي: يا مسلم .. يا عبد الله .. الأقصى .. قم لبِّ نداه .. كم نادى وا اسلاماه .. كم نادى يا مسلمين.

يدخل جندي صهيوني يقهقه بضحكات ساخرة:

أتنادي المسلمين .. هل يلبي الميتون .. أنتِ أورشليم أرضي .. وعد رب العالمين .. فيك آثار وإرث .. من جدودي الأقدمين.

القدس:

بل خسئت وخاب ظنك أيها الوغد اللعين، إنني كشامة عزٍ في جبين المسلمين، مذ أتى الفاروق أرضي؛ زان أفقي خير دين.

الجندي يضحك بوقاحة:

باعوك العرب ببخس .. بدراهم طائعين .. حقنا فيك مقدس .. فيك

(١) كتبها وجيه أبو العلا (شبكة فلسطين للحوار) "بتصرف".

هيكلنا الحزين .. سوف نبنيه بيوم .. معبدًا للصالحين.

القدس تشير بيدها وتقول:

أغرب عن وجهي يا غادر .. فلترحل عني وتغادر.

يخرج الجندي وتصرخ القدس قائلة:

يا مسلمون .. يا مسلمون .. يا مسلمون .. المسجد الأقصى والصخرة .. يشتكي ويئن بحسرة .. أشعلوا بفؤادي جمرة .. وبقلبي غرسوا السكين.

- يدخل ثلاثة أشخاص:

الأول: أنا أشجب ما يحدث في أرضك يا قدس.

الثاني: أستنكر وبشدة.

الثالث: أندد بهذا الإجرام.

القدس تصرخ غاضبة: كفى .. كفى .. كفى ..

لا شجب لا تنديد لا استنكار لا خطب

بل بالبنادق نحو فتح القدس نقترب.

مالي أراكم نومًا ألا تنقذوا مسرى

الرسول هناك مسلوب ومغتصب

ويصيح من حزن ومن قهر ومن ألم

يبكي على حال الرجال وينتحب

ومآذن الأقصى تصيح بلهفة

أين الأخوة والإسلام أين الصيد والنجب

فأخو القرود يغذ السير في عزم
ما بين تخطيط وتنفيذ مضى لا يتعب
كيف لا وقد ألفاكم خشبًا
مثل الدمى يوم الوغى لا ترهب
إن لم تثوروا يوم تهتك حرمتي
ويهان قدسي متى تثوروا وتغضبوا
لو أن جند الكفر كل مصيبتي
هانت وما اشتدت بي الأرزاء والكرب
لكن مأساتي عند من
خلت بأنهم لي الأنصار والصحب
ما زال يؤنسني ويطفئ لهفتي
جند بأكنافي لي الأرواح قد وهبوا
جند كرام ظاهرون وقاهرون
جند الإله ومثلهم لا يغلب

- يدخل جندي يحمل سلاحًا في يده اليسرى، ومصحفًا باليمنى ويهتف قائلًا:

يا بلادي يا بلادي .. قد سمعناكِ تنادي .. فنهضنا وانتفضنا .. ومضينا للجهاد ..

نحن أبطالك آساد العرين .. لا نبالي الموت لا نخشى المنون .. في سبيل الله دومًا سائرون .. أبشري يا قدس أقسمنا اليمين .. ننزع الحق من الخصم اللعين .. لتعودي لربوع المسلمين .. فبدأنا الدرب نرجم بالحجارة .. وغدًا

يا قدس تأتيك البشارة.

نحن يا قدساه أقسمنا اليمين .. ستعودين لربوع المسلمين .. ستعودين لربوع المسلمين.

- تقوم القدس وتحتضن الجندي وتبدأ أنشودة: (يا قدس إنا قادمون).

:::::: نهاية المشهد ::::::

محتويات المشهد

م	الأدوات	الغرض من الأداة	قيمة الأداة
١	بدلتان	لتمثيل شخصية الجندي الصهيوني، والجندي المسلم	(٤٠٠) ر.س

* عدد الطلاب المشاركين في المشهد (٣) طلاب هم: (القدس، الجندي الصهيوني، الجندي المسلم، الأشخاص الثلاثة).

* مدة المشهد: (٨) دقائق.

* عدد أدوات المشهد: أداتان من السوق.

* تكلفة المشهد الإجمالية: (٤٠٠) ريال سعودي.

* الهدف من المشهد:

- إحياء الحماس في القلوب تجاه المسجد الأقصى.
- تذكير الطلاب بحال المسجد الأقصى.
- زرع العزة والأمل في نفوس الطلاب.

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية.

الألوكة
www.alukah.net

ملحق
مقدمات خاصة
بالمشاهد

مقدمة للمشاهد «١»

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، كتب على نفسه الرحمة، وكتب على أعدائه الدائرة، ووعد أولياءه الجنة.

والصلاة والسلام على من بعث للعباد، هاديًا مبينا، ومعلمًا رحيما، وعلى آله وصحبه الأطهار. ثم أما بعد:

من منبرنا لهذا اليوم: ( ) الموافق: ( ) من شهر: ( ) لعام ألف وأربعمائة و( ) من الهجرة.

- يسرنا أن نستهل برامجنا بآيات الذكر الحكيم:

- ومن حوض السنة، نأخذ غرفة، ونقتفي سنة:

- أما الآن فنحن على موعد مع مشهد بعنوان: ( ) من إعداد المعلم: ( ) نترككم مع هذه المسرحية.

مقدمة للمشاهد «٢»

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان من تشدو الطيور باسمه على الفنن، وتلهج به الألسن في كل زمن، تبارك فردًا صمدا، لم يتخذ صاحبة ولا ولدا، ولا شريكًا ولا عضدا.

والصلاة والسلام على من دعا إلى الفضائل، وحذرنا من الرذائل، وعلى آله الكرام خير صلاة، وأزكى سلام. ثم أما بعد:

مع هذا اللقاء، ومن منبرنا لهذا اليوم: ( ) الموافق: ( ) من شهر: ( ) لعام ألف وأربعمائة و( ) من الهجرة.

يطيب لنا أن نقدم لكم ما في جعبتنا، وما يسمح به وقتنا.

وأروع خطاب، وأفصح بيان هو كلام الرحيم الرحمن:

ودرة الكلام بعد القرآن، سنة نبينا الهمام -عليه الصلاة والسلام-:

وأما الآن نقف مع مشهد بعنوان: ( ) من إعداد المعلم: ( ) فهيا بنا نشاهده سويًا.

مقدمة للمشاهد «٣»

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ما طبق ظلام، وانحل نظام، وسمع كلام، واستيقظ نوام؛ هو الولي الحق، ورب الخلق، بيده الملك، وإليه المآب.

والصلاة والسلام على الرحمة المهداة، والنعمة المسداة، نبينا المصطفى المختار، وعلى الآل والصحب والأحباب، أولي العقل والألباب. ثم أما بعد:

اللقاء بكم يبهج، والكلام معكم يطيب، من هذا الميـــدان العلمـــي في مدرســـة ( ) وفي هذا اليوم: ( ) الموافق: ( ) من شهر: ( ) لعام ألف وأربعمائة و( ) من الهجرة.

ننصت سويًا إلى الذكر الحكيم، ونتأمل في إعجاز الخبير اللطيف:

ومن ينبوعنا الصافي، ومنهلنا الرقراق، نجلس إلى سنة المختار:

وأفكار زملائكم في جماعتكم جماعة الإذاعة لا تنضب، ومع مشهد بعنوان: ( ) تحت إشرف المعلم: ( ) نتمنى لكم وقتًا ممتعًا ومفيدًا.

مقدمة للمشاهد «٤»

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شهدت بعظمته البحار والمحيطات، والجبال الراسيات، والله أكبر كلما دعاه ملهوف فحماه، وكلما سأله محتاج فأعطاه.

والصلاة والسلام على من أرسل بالنور، فبلغ بالهدى، ومشى بالدجى، فأنار الكون وما حوى، وعلى آله وصحبه أولي النهى. ثم أما بعد:

من جديد جئنا لنقدم الجديد والمفيد بإذن المولى القدير، من هذا المكان المبارك مدرسة: ( ) وفي هذا اليوم: ( ) الموافق: ( ) من شهر: ( ) لعام ألف وأربعمائة و( ) من الهجرة.

يسرنا أن نلتقي بكم على مائدة القرآن الكريم:

ونلتف سويًا حول مائدة النبوة، بدررها السنية:

ونأتي هنا لننتقل بكم إلى مشهدٍ تربوي بعنوان: ( ) تحت إشراف المعلم: ( ) فكونوا معنا قلبًا وقالبًا.

مقدمة للمشاهد «٥»

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدًا على الإكرام، والحمد لله شكرًا على الإنعام، وسبحان الله عدد قطر البحار، وورق الأشجار، ورذاذ الأمطار.

وصلى الله على العلم والهدى، محمدٍ بدر الدجى، وعلى آله وصحبه، ومن سار على نهجهم إلى يوم المزيد. ثم أما بعد:

ها نحن نجتمع سويًا في مدرستنا البهية، ومن منبر إذاعتنا الشجية، في هذا اليوم: () الموافق: () من شهر: () لعام ألف وأربعمائة و() من الهجرة.

وخير ما نستمع له، ونجتمع عليه، كتاب الرب، تعالى وتقدس:

ومن سنة نبينا نقتفي أثره، ونتبع منهجه:

وننتقل جميعًا إلى مفاجأتنا لهذا اليوم ألا وهي مشهد بعنوان: ( ) تحت إشراف المعلم: () فكونوا معنا، وشاهدوا جديدنا.

الألوكة
www.alukah.net

نموذج طلب لولي الأمر

عزيزي ولي أمر الطالب/ المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

لقد تم اختيار ابنك ضمن أعضاء مسرحية ( ) بالمدرسة، ونظرًا لحاجتهم إلى تدريب في بعض الأمور، لذا.. نأمل الموافقة على حضوره يـــوم ( ) الموافق: / / ١٤٣هـ من الساعة ( ) وحتى الساعة ( ).

شاكرين لكم تعاونكم

مدير المدرسة

الخاتمة

بعد هذه الرحلة الممتعة في رحاب المسرحيات والمشاهد المتنوعة، نرفع أكف الشكر والثناء للمولى -سبحانه وتعالى- فهو أهل الثناء والمجد.

ولله الحمد بعد الحمد، والشكر بعد الشكر؛ فهو من أعانني على إتمام هذا الكتاب، ويسر لي نشره، وإخراجه لكم بهذه الصورة.

وقد أخذ مني هذا الكتاب جهدًا عظيمًا، ووقتًا كبيرًا، حتى هممت بالانسحاب، وترك الميدان لفارس آخر يأخذ زمام الأمور؛ إلا أن تجولي في المكتبات، ومواقع الشبكة العنكبوتية كشف لي القصور العظيم في مجال المشاهد خصوصًا، والمسرحيات المدرسية عمومًا؛ بل الضحالة الشديدة في التوعية والتوجيه بأهمية هذه المشاهد والمسرحيات، فضلًا عن إعدادها بصورة سليمة ومنهجية.

لذا .. أمسكت بزمام الأمور، وعدت إلى الميدان، محملًا بالأقلام والأوراق، حتى احتللنا مكانًا في مكتبتك المنزلية، ودخلنا فكرك النير، فكسبنا منك الحب والتقدير، ومنحنا لأجيالنا بصمة قد تشفع لنا في يوم أحوج ما نكون إليها.

إلا أن أشد ما يفزعني ويقلقني؛ هو الخوف من استمرار واقع الإهمال الشديد للمسرحيات والمشاهد المدرسية، حيث إن هذا الكتاب هو بمثابة السلم والمصعد الذي يطلب منك تقديم خطوة أولى للصعود، بعدها تجد نفسك في أعلى ذلك السلم.

لذا .. لا تنسوا جميعًا بأن المسرحيات والمشاهد المدرسية تحتاج إلى جهد، ووقت، ومال .. لكن إذا احتسبتم الأجر عند الله تعالى فسوف تشعرون بأن كل ما تقدمونه هو جهد قليل في بحر الدعوة إلى الله؛ ففضل الله عليك عظيم، وعملك ضعيف؛ فابذل العمل، وأخلص النية، وسوف تجد هذه الأعمال بإذن الله في صحائف أعمالك يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

ولا أنسى أن تتواصلوا معي في إثراء هذا الكتاب، بإضافة اقتراح، أو إبداء رأي، أو ملاحظة .. وجميع هذه الأشياء سوف نأخذها بعين الاهتمام في الطبعات القادمة بإذن الله.

الألوكة
www.alukah.net

أفكار

مقترحات

الألوكة
www.alukah.net

ملاحظات

للاقتراحات والملاحظات

الرجاء التواصل مع المؤلف عبر العناوين التالية:

المملكة العربية السعودية - منطقة تبوك

+٩٦٦ ٥٠٣٢٤٥٥١٩

abdulaziz9955@hotmail.com

ص.ب 104 تـــيـــمـــــاء 71941

facebook.com/abdulaziz9955

twitter.com/abdulaziz9955

Abdulaziz995566

والحمد لله رب العالمين

الألوكة
www.alukah.net

الموسوعة الثقافية المدرسية
للطلاب المرحلة الثانوية

التعريف: هي موسوعة ثقافية موجهة للأبناء من عمر (١٦) سنة إلى (١٨) سنة.

الفكرة: تقديم موسوعة ثقافية شاملة لتلك الفئة العمرية تزودهم بشتى حقول المعرفة.

الأهداف:

- إعداد جيل من الأبناء يحمل قدرًا كبيرًا من العلم والثقافة تمكنه من تطوير نفسه وتطوير مجتمعه من حوله.
- تقوية صلة الطالب بربه من خلال سرد القصص والعبر.
- تعريف الطالب بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم بأسلوب سلس، وطرح مرن.
- تقديم نماذج من سير الصحابة والتابعين ليتعرف عليها الطلاب.
- عرض لقصص تاريخية، يتعرف الطلاب من خلالها على أسرار العظمة الحقيقية.
- تطوير الذات من خلال طرح عدد من المهارات التي يستطيع الطلاب التدرب عليها.
- شغل وقت الطالب بحزمة من الأنشطة المتنوعة والتي تعطي الطالب الكثير من المعلومات والمهارات مع المتعة والسرور.
- تم رصد مئات من الكلمات التي جمعت سحر البيان، وبراعة الإتقان، لتؤثر في نفوس الطلاب؛ فتحسن سلوكهم، وتقوم أخطائهم، وترشدهم إلى ما فيه خير، وتنهاهم عما فيه شر.
- المسرحيات والمشاهد تُعد من الأنشطة البارزة والمهمة بل والمؤثرة في هذا العصر .. ولذا؛ قدمنا لطلابنا نماذج جاهزة، جمعت التجديد، والفائدة، والمتعة.
- عرفنا الطالب والمعلم بجماعات النشاط وكيفية استغلالها الاستغلال الأمثل.
- بذلنا الجهد الكبير لتقديم العديد من البرامج الجاهزة لكل المناسبات السنوية من أسابيع توعوية، وغيرها.
- هذه الموسوعة هي صديق وفيّ، يبحث عن طالب ناجح، ومعلم مخلص، ومدير نشيط، ليكونا معًا صداقة حميمة، وعلاقة طيبة، على حقول من العلم والمعرفة والثقافة والنشاط.

محتويات الموسوعة:

١. الأفكار الذهبية في الإذاعة المدرسية.
٢. الكافي لكل أسبوع ثقافي.
٣. منبع البرامج المتخصصة.
٤. العين الثاقبة في البرامج الناجحة.
٥. الروضة السندسية في الفقرات الثقافية (١).
٦. الروضة السندسية في الفقرات الثقافية (١).
٧. منبر الأمان لنفائس الكلمات.
٨. ماذا تعرف عن قدوتك محمدًا صلى الله عليه وآله وسلم.
٩. المورد الأمين لمناقب الصحابة والتابعين.
١٠. المتجدد في النشاط المدرسي.
١١. الدستور الشاهد في المسرحيات والمشاهد.
١٢. مراجع الموسوعات الثقافية المدرسية.

نحيط علمًا: بأن هذه الموسوعة ليست حكرًا على المدرسة؛ بل هي للبيت، والمسجد، والمكتبة، والمراكز الصيفية، وسائر الملتقيات الثقافية.